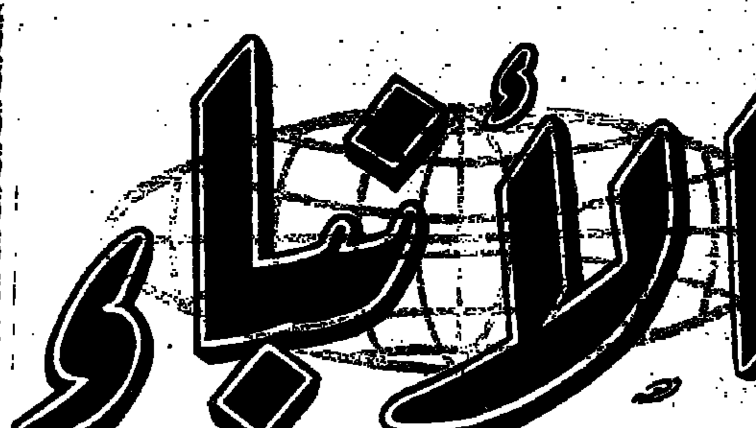
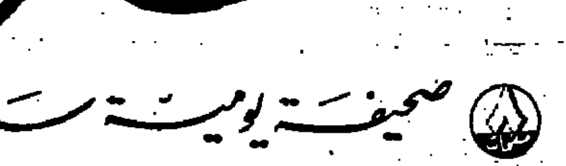




AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 21 JULY 1978 VOL. X NO. 2975

המחיר 130 אג'

אל-אנבא. עתון יומי

القدس — الجمعة ٢١ تموز ١٩٧٨ م الموافق ١٦ شعبان ١٣٩٨ هـ — العدد ٢٩٧٥ السنة العاشرة

السادات يأمل ان تقدم اميركا مقترحات جديدة لاحلال السلام

القاهرة — قال الرئيس المصري انور السادات أمس ان محادثات السلام مع اسرائيل لن تستأنف الا اذا عرضت اسرائيل افكارا جديدة . وقال انه اصدر تعليمات الى وزير خارجيته محمد ابراهيم كامل بهذه الروح .

وقال السادات في تصريح ادلى به لوكالة انباء الشرق الاوسط اثر عودته من زيارة للسودان ، انه لايستطيع ان يحدد ما اذا كان مؤتمر وزراء الخارجية في بريطانيا قد تكلل بالنجاح او انه باء بالفشل .

وسئل السادات عما اذا كان سيعقد اجتماعات اخرى مع وزير الدفاع عيزر وايزمن فاجاب « ان هذا الامر تحدد في سالزبورغ ولا اعلم ما اذا كان مجلس الوزراء الاسرائيلي سيسمح لوايزمن بذلك » .

وسئل السادات عما اذا كان يتوقع ان يقدم الاميركيون مقترحات جديدة ، فاجاب : « اننا نأمل ذلك » . واستطرد

البقية على ص ٨ ع ٦

الحسين اجتمع أمس بالاسد وغداً يجتمع بالملك خالد

عمان — يصل الملك حسين ملك الاردن غدا الى الطائف للاجتماع بالملك خالد عاهل السعودية ، لبحث اخر التطورات في العلاقات العربية والوضع في الشرق الاوسط .

ومن ناحية اخرى اجرى الملك حسين أمس جولة من المحادثات مع الرئيس الاسد بعد أن وصل دمشق في ساعات الصباح . ويرافق الملك حسين في زيارته لسوريا السيد مضر بدران رئيس الوزراء والسيد حسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية والشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي .

ولم ينكر شيء عن مواضيع المباحثات بين الحسين والاسد . وقد عاد الملك حسين الى عمان الليلة الماضية مع اعضاء الوفد المرافق له . ومن المقرر أن يقوم الملك الاردني في الاسبوع المقبل بزيارة للقاهرة لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري انور السادات . ويعتقد المراقبون ان الملك الاردني يحاول تسوية الخلافات بين القاهرة ودمشق .

ديان : اتفاق بين مصر واسرائيل

حول الغاء الحكم العسكري وتحديد فترة انتقال

انسحاب بدون مفاوضات وضمان تدابير أمنية

لندن — اكد السيد موشيه ديان وزير الخارجية أن هناك نقطتين تم الاتفاق عليهما في قلعة ليدز وهما الموافقة على الغاء الحكم العسكري وتحديد فترة انتقالية أمدها خمس سنوات قبل أي تسوية نهائية في الضفة الغربية . وأضاف ان نتائج مؤتمر ليدز ستبحث في الجلسة التي سيعقدها مجلس الوزراء يوم الاحد المقبل لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها .

وقد ادلى السيد ديان بهذا التصريح في مطار هيثرو بلندن قبل أن يغادر العاصمة البريطانية الى البلاد . وقد عاد وزير الخارجية الى مطار بن غوريون حوالي الساعة الثامنة والنصف من الليلة الماضية ، ومن المنتظر أن يجتمع اليوم بالسيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء لاطلاعه على المباحثات التي دارت في مؤتمر ليدز .

وقال السيد ديان انه يؤيد استمرار المحادثات مع نظيره المصري محمد ابراهيم كامل شريطة الا تضع مصر شروطا مسبقة لاستئناف المحادثات . واضاف انه اذا رفض المصريون فان المباحثات لا يمكن أن تستأنف .

انسحاب اثر مفاوضات

وسئل السيد ديان عن النبا الذي نشرته صحيفة « الاهرام » القاهرية أمس والقائل ان وزير الخارجية المصري السيد محمد ابراهيم كامل لن يعود الى المؤتمر الا اذا اعلنت اسرائيل مقدما عن استعدادها لاخلاء مناطق محتلة . فاجاب السيد ديان انه لم يسمع عن هذا النبا ، واستطرد يقول : « لكنني استطيع القول فقط

البقية على ص ٨ ع ٧

الغاء زيارة وفد امريكي الى موسكو

واشنطن — يونايتدبرس — ذكرت شبكة صحف « سكريبس » الامريكية امس أن حكومة الرئيس كارتر الغت الزيارة التي كان مقررا أن يقوم بها مساعد وزير الاسكان على رأس وفد امريكي الى موسكو في الشهر الجاري .

وقال مصدر حكومي أن القرار اتخذ من قبل وزير الخارجية سايروس فانس بسبب اضطهاد الاحرار في الاتحاد السوفياتي .

كلمة الأنباء

... ـا السلبية . .

محاولات جديدة مكثفة اختبيئها اقطاب ما يسمى بجبهة الرفض والتصدي هذه الايام بهدف واحد لا ثاني له هو اجهاض مبادرة الرئيس السادات السلمية ، واقناع صاحبها بنفض يده منها ، والتنكر للجهود المبذولة في سبيل التوصل الى تسوية لازمة منطقة الشرق الاوسط .

لقد فعل ذلك الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة مع صحيفة « واشنطن بوست » كما حاول أن يفعل ذلك الرئيس الجزائري بومدين بدعوته الرئيس السادات الى التخلي عن مبادرته السلمية والعودة الى احضان دول المواجهة . اما الجماهيرية الليبية فقد وصفت المبادرة ، على لسان عبد السلام جلود ، عضو الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام في ليبيا ، بانها محاولة لاطائل تحتها وبانها عمل شخص يائس !

ويصر هؤلاء المعارضون جميعا على القول ، تبريرا لموقفهم السلبي العقيم ، بان المبادرة ادت الى شق وحدة الصف العربي .

امر واحد يغفل عنه هؤلاء القادة هو انهم اتخذوا من المبادرة وصاحبها موقفا متطرفا غارقا في السلبية منذ اللحظة الاولى التي ظهرت فيها المبادرة الى عالم الوجود وراحوا يتباكون على وحدة الصف العربي معلنين موقفهم من المبادرة بالذات هو الذي عبث بهذه الوحدة ، وهو الذي شق الصف العربي الى معسكرين اثنين . لا بل الى ثلاثة معسكرات .

والسؤال هو : ما الذي يضايق هؤلاء السادة في المبادرة وفي الجهود السلمية التي انبثقت عنها والتي تعزز احتمال تسوية الازمة سلميا بعد ثلاثين عاما من الصراع الدامي الذي زاد الازمة تعقيدا ولم يحلها ؟ ما الذي يضايقهم في المبادرة وهي تسلك طريقا جديدا تنكبت اطراف النزاع السير عليه من قبل ، طريق الاتصالات المباشرة والمحادثات المباشرة بين هذه الاطراف لغرض وضع حد للمأساة عاشتها المنطقة دولا وشعوبا طوال ثلاثة عقود من الزمن ؟

اجل ما الذي يضايق هؤلاء السادة في المبادرة وهي التي حققت في غضون بضعة اشهر ورغم ما اعترض طريقها من عقبات الكثير من الخير ، واحيت الكثير من الامال ، وجعلت التسوية الكريمة اقرب منالا مما كانت عليه في اي يوم من الايام طوال سنوات النزاع المرير ؟

انها السلبية دون ريب ، انها « التقدمية » كما يحلو لهم ان يسمونها ، بل انها التبعية لدولة عظمى تظهر غير ما تضمر ، تدعو الى السلام وتعمل على محاربته في العالم عامة وفي الشرق الاوسط خاصة .

أوين يأمل باستمرار الحوار المصري — الاسرائيلي

لندن — اجتمع الدكتور ديفيد اوين وزير خارجية بريطانيا هنا أمس بالسيد محمد ابراهيم كامل وزير خارجية مصر



وتسلم منه رسالة موجهة الى السيد جيمس كالاهان رئيس الحكومة البريطانية من الرئيس المصري انور السادات ، وجرى البحث بين الوزيرين حول مؤتمر ليدز واحتمالات استئناف الحوار المصري — الاسرائيلي .

وكان الدكتور اوين قد اجتمع ليلة أمس الاول بالسيد موشيه ديان وزير

البقية على ص ٨ ع ٤

كامل :

مصر مستعدة للذهاب الى أبعد حد

في منح ضمانات أمنية على أسس متقابلة

القاهرة — قال وزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل ، في حديث لوكالة الانباء المصرية ، أن مواقف مصر واسرائيل كانت متناقضة تماما في مؤتمر قلعة ليدز وان استئناف المفاوضات السلمية مرهون بتليين الموقف الاسرائيلي .

ومضى كامل يقول : أن موقف مصر واضح ، فاذا قدمت اسرائيل معطيات جديدة واعلنت عن استعدادها للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتجديد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فان مصر ستكون على استعداد لمحادثات اخرى .

واضاف الوزير المصري : اننا لم نلتزم في مؤتمر ليدز بالنسبة لموعد المحادثات او مكانها ، وان شرطنا الاساسي هو تغيير الموقف الاسرائيلي

وقال كامل أن الوفد الاسرائيلي اثار مشروعه القديم حول منح حكم ذاتي معين للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، استمرار السيطرة العسكرية الاسرائيلية . وكان رد الوفد المصري أن هذا المشروع رفض حين قدمه رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن في مؤتمر الاسماعيلية حيث اجتمع بالرئيس السادات في عيد الميلاد .

وقال كامل أن المصريين اوضحوا في قلعة ليدز مشروعهم الذي يدعو الى وضع الضفة الغربية تحت حكم اردني

البقية على ص ٨ ع ٦

الدكتور غالي متفائل

الخرطوم — اعرب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي عن تفاؤله من استمرار المفاوضات المصرية — الاسرائيلية .

وقال غالي لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية في الخرطوم « انني ما زلت متفائلا بالنسبة لاستمرار المفاوضات » . وقال ايضا أن الرئيس السادات الذي يشترك في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد في العاصمة السودانية ، لن يطلب من المؤتمر أن ينشر بيانا حول الموضوع المصري — الاسرائيلي .

حسني مبارك يزور فرنسا والمغرب

باريس — اعلن مصدر مصري مطلع هنا أمس أن السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري سيبدأ يوم الاحد المقبل زيارة لفرنسا يجتمع خلالها بالرئيس الفرنسي جيسكار ديستان .

وذكران السيد مبارك سيقوم بعد ذلك بزيارة للمغرب للاجتماع بالملك الحسن الثاني حول الوضع في الشرق الاوسط والتطورات في افريقيا . كما سيسلمه رسالة من الرئيس السادات .

مراسل «معاريف» في لندن

بيغن لم يسمح لبيرس

بمقابلة الملك حسين في لندن

علم مراسل « معاريف » في لندن ان ملكا اوروبيا يعيش بالمنفى في لندن توسط بين الملك حسين عاهل الاردن وبين السيد شمعون بيرس رئيس حزب العمل وحاول ترتيب لقاء بينهما اثناء وجودهما في العاصمة البريطانية في الاسبوع الماضي .

وقد نزل السيد بيرس في فندق « كارلتون تاور » اما الملك حسين فقد اقام في فيلا خصوصية . وقد ابلغ الوسيط السيد بيرس ان الملك حسين مستعد لمقابلته ، فاتصل السيد بيرس برئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن من اجل الحصول على اذن منه وطلب السيد بيغن منه مهلة ، وفي اليوم التالي ابلغه بانه يعارض في اللقاء بينه وبين الملك حسين . فاضطر بيرس الى ابلاغ الملك الاوروبي الذي يعيش بالمنفى بعدم استطاعته مقابلة الملك حسين .

وقد كشف رئيس الوزراء النقاب عن ان السيد بيرس تلفن اليه من لندن وطلب منه اذنا لمقابلة الملك حسين ، بناء على طلب الملك الاردني ، لكنه اعترض على اجراء اللقاء . واعلن السيد بيغن انه لن تكون هناك لقاءات اخرى بين السيدين بيرس والسادات او بيرس والملك حسين او رحلات الى المغرب .

رئيس الوزراء ينفي تعبيراً نسب اليه

القدس — اعلن مكتب رئيس الوزراء انه نشرت أمس وأمس الاول في وسائل الاعلام المختلفة انباء لا اساس لها من الصحة فيما يتعلق بالمحادثات الخاصة التي اجراها رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن خلال جلسة الكنيست ليلة الخميس .

وقد نفى رئيس الوزراء بصفة خاصة أن يكون قد كشف عن امور سرية للصحافة كما نفى الصيغة التي نسبت اليه وكأنه قال « مراكش — شمراكش » .

وجاء في بيان مكتب رئيس الوزراء أن رئيس الوزراء عبر في عدة مناسبات عن تقديره العميق للمغرب ولعاهلها وخلال زيارة الرئيس السادات للقدس ايضا ، وذلك في الخطاب الذي القاه رئيس الوزراء في الكنيست .

فالدهايم يجتمع بخالد

الرياض — وصل الى الطائف أمس الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة قادما من الخرطوم حيث حضر مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية

وقد اجرى الدكتور فالدهايم فور وصوله مباحثات مع الملك خالد عاهل السعودية حول الوضع في الشرق الاوسط وبعض القضايا الدولية . وبعد اختتام المباحثات غادر الدكتور فالدهايم الى بلغراد حيث سيمضي يومين في زيارة ليوغوسلافيا .

بيغن في يوم سلاح الجو

واجب الحكومة منع الحرب

وواجب سلاح الجو جعلها مستحيلة

القدس — عتيم — احتفل في احدى قواعد سلاح الجو أمس بتقليد اجنحة لفوج جديد من الطيارين ، وذلك بحضور رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن ووزير الدفاع السيد عيزر وايزمان ورئيس الاركان الجنرال رفائيل ايتان وقائد سلاح الجو الميجور جنرال دافيد عبري .

وقال السيد بيغن في كلمته الى الطيارين الجدد أن طياري جيش الدفاع الاسرائيلي مكلفون برسالة انسانية من اعجب ما يكون وهي الدفاع عن سكان البلاد واولادها . واضاف « ان واجب الحكومة هو عمل كل شيء لمنع الحرب ، اما مهمتكم فهي تحويلها الى مستحيلة .

وقال انه اذا تعرضت اسرائيل لعدوان فان سلاح الجو سيكون له بالمرصاد .

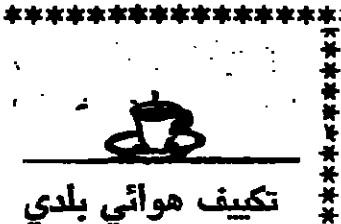
وتحدث قائد السلاح فقال أن دول المواجهة المجاورة درست عبر الحرب

البقية على ص ٨ ع ٤

خدام يرجىء زيارته للبنان

بيروت — ارجا السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري زيارته التي كان من المقرر أن يقوم بها أمس الى لبنان للاجتماع بنظيره فؤاد بطرس ، وذلك اثر زيارة الملك حسين لدمشق .

وذكر فؤاد بطرس أن المباحثات التي ستجري في وقت لاحق ستشمل الوضع الداخلي في لبنان واعادة الحياة في لبنان الى طبيعتها . كما ستشمل الوضع العربي بشكل عام وتطورات قضية المنطقة .



تكييف هوائي بلدي

قال : كيف قاومت موجة الحرارة العاتية ... هل في بيتكم « تكييف هوائي » .

قلت : لا ...

قال: هل عندكم مروحه .

قلت : لا ...

قال : اذن ماذا فعلت . .

قلت: ملأت برميلا بالماء ، وغطست فيه الى اطراف ذقني ... !!

قال : « وقد اخذيقهقه » جميل ان يفعل الانسان شيئا كهذا ، في عصر التكنولوجيا .

قلت : انه تكييف هوائي بلدي .... !!

قال : واين وضعت التكييف الهوائي البلدي .. اعني البرميل ... اَفي البلكونه ... ام في الصالون ... أم ...

قلت : البيت الذي ناوي اليه هو الاخر بلدي ، وليس « تكنولوجي » ... اي انه مجرد غرفة واحدة ، نستعملها للنوم ولاستقبال الضيوف وللطبخ ... ونضع فيها البرميل اياه ... !!

ابن جلا

هكذا من الأصل

هشذامن الاصل

أيـام زمـان

الطـريق ...

« حضروا عفشكـم » ...كانت هذه العبارة الصغيرة ، هي الامر الذي القاه في اذاننا احد السجانين ، والتي تعني الاستعداد للانتقال الى معتقل الجفر الصحراوي ... !!

وتصورنا انهم سـوف ينقلوننا في النهار ، وعبر الطريق الطبيعي ، من وسـط المدينة الكبيرة ، فرحنا نحلم باننا من خلال « شقـوق » السيارات المغلقة ، سـنرى الناس والشوارع والحوانيت والبيوت ... والحياة التي لا تتوقف ابداً ، سواء كنا فـي السجن ، او لم نكن .

وتصورنا ايضا انهم لـن يربطونا بالسلاسل والاغلال ، فالمشوار طويل جدا ، والحرس المدجج بالسلاح كثير ، والتفكير بالهرب غير وارد ، ما دام ثمن الهرب سيكون رصاصـة قاتلة ...

ولكن تصوراتنا كانـت اضغاث احلام .... فالنقل تم في منتصـف الليـل ...والسلاسل والقيود وضعت في ايدينا ، ثم ربطوا كل عشـرة انفار منا ، في جنزير طويل ... وبدلا من السيارات المغلقـة المريحة نوعا ما ، احضـروا شاحنات جيش ، والقوا بنـافيها ...

وانطلقت الشاحنات مـن طريق جانبي غير معبـد ، ليتجنبوا اختراق المدينة ، مع ان المدينة كلها كانت تغط فـي نوم عميق ...

واستمرت الشاحنات ترتفع وتنخفض بنا ، وبالتالي تخضنا خضا اكثر من ساعتيـن ، حتى وصلنا الى الطريـق الصحراوي غير المعبد هـو الاخر ، فانطلقت الشاحنـات تنهب الارض نهبا ، ونحـن « نطز » مثل الكرات لكل حفرة وكل اخدود .... والغبـار يهجم علينا ، في سحب سوداء ثقيلة ، تملأ منا العيون والانوف والاذان والشعر والوجـوه والثياب وكل شيء ...

وبعد اكثر من سبع ساعات ، سمحوا لانفسهم أن يستريحوا ، وأن نستريح معهم ، لمدة نصف ساعة ... وكانت استراحـة شاقة وحرجة الى ابعد الحدود... فكان الواحد منـا ، اذا اراد أن يقضي حاجة ، يجـر معه التسعة المربوطين معه في الجنزير ... ويضطر ان يقضي حاجته امامهم جميـعا ...

واستانفت الشاحنـات السير ، في عمق الصحرا ءثماني ساعات اخرى ... واخيـرا وصلنا والام الرضوض في كل انحاء جسمنا شديدة ، والعديد منا قد اصيب ببعض الجروح ، بسبب « الخض » المتواصل ، والارتطام المتواصل بالشاحنات

لقد غادرنا السجن في المدينة في منتصف الليل ، ووصلنـا معتقل الجفر الصحراوي عصر اليوم التالي ... وكانـت الشمس تنحدر نحو الغرب.. وعندما شاهدنا اسوار المعتقل العالية ، تنفسنا الصـعداء ، فقد انتهى « الخض » ، وانتهت الرحلة الشاقة ...

وعندما خرجنا من الشاحنات ونظر بعضنا الـى بعض ، انفجرنا في الضحك ... فقـد كان الغبار والعرق ، وقطرات الدماء السائلة من الجروح ، قد جعلت من كل واحد منا ، مخلوقا غريبا ... مضحكا ... !!

ـ ابو سليم

تعين عضوين في مجلس بلـدى اريحا خلفاً لاثنـين أسقطـت عضويتهمـا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ اجتمع امس حاكم اريحـا العسكري في مكتبه بالسيد عبدالعزيز السويطي رئيس البلدية وبحث معه موضوع العضوين اللذين اسقطت عضويتهما فـي المجلس البلدي وهما : ابراهيم بالو واسعد خميس وابلغـه بموافقة السلطات المختصة في قيادة الضفة الغربية علـى اسقاط عضويتهما من المجلس البلدي رسميا .

وعلم أن حاكم اريحا العسكـري استدعى الى مكتبه العضوين ابراهيم بالو واسعد خميس وابلغهما رسميـا بذلك بحضور رئيس البلدية ، وقد تم هذا الاجراء بموجب القانون لان العضوين تغيبا عن حضور جلسات المجلس ثلاث مرات بصورة متتالية .

ومما يذكر أن حاكم اريحا العسكري كان قد اجتمع يوم الاثنين الماضي فـي مكتبه بالسيدين عبد مصطفى الطحان والحاج حسن حمدان وابلغهما بموافقة السلطات المختصة على تعينهما اعضاء في المجلس البلدي في اريحا بدلا مـن العضوين بالو وخميس .

وذكر مصدر مطلع أن كتب التعيين والاسقاط قد صدرت من قبل السلطات المختصة في قيادة الضفة الغربية .

وصرح السيد السويطي رئيس البلدية أن المجلس البلدي احال عطاء علـى السيد نمر ابو شوشة من اجل ربـط انابيب شبكة مياه الشـرب القديمـة بانابيب الشبكة الجديدة التي انتهـى العمل منها في مطلع العام الحالـي واضاف رئيس البلدية يقول : أن ربط انابيب الشبكة القديمة بالشبكة الجديدة ينهي مشكلة المياه التي يشكو منها عدد من سكان المدينة .

احداث مجال عمـل في كـل قريـة

بركا ـ من مزيـد حسن صالح ـ صرح السيد هرنيل مدير القسم المهني في الهستدروت بانه خـلال السنوات الخمس القادمة سيقام مجلس عمـال في كل قرية عربية ودرزيـة ، وذلك لرعاية شؤون العمال بصورة منتظمة ومستعجلة .

وزارة المعارف ترعى تعليم الحاسبة الالكترونية فـي المدارس

القدس ـ اتفق امس في اجتماع عقد في مكتب المدير العام لوزارة المعـارف والثقافة السيد اليعيزر شموئيلي ، على أن تقيم وزارة المعارف والثقافة لجنـة مهنية تقوم برعاية وتطوير دراسـات الحاسبات الالكترونية في جهاز التعليـم

وستدرس اللجنة وتقدم دراسـات الحاسبة في ثلاثة مجالات : تعليـم الحاسبة كحصة تدريسية تدرس على مر الزمن من قبل جميع الطلاب ، تعليم الحاسبة كدرس من دروس جهاز التعليم التكنولوجي ، وتعليم مهن بواسـطة الحاسبة .

بمناسبة يـوم سلاح الجـو

ميـل الدول العربية الى اسلحة الغـرب

استيعـاب اسلحـة وطـائـرات جـديـدة في دول عربيـة

القدس ـ احتفل امس بيوم سلاح الجو ، وبهذه المناسبة عقد قائد السلاح الجـوي الاسرائيلي الميجور جنرال دفيدعبري مؤتمرا صحفيا حضـره عدد من المراسلين العسكريين قال فيه انه يبدو في الاسلـحة الجوية العربية ميل للانتقـال الى تجهيزات غربية . وان ميلا كهذا قائم حتى في دول مثـل سوريا ، العراق وليبيا التـي تعتمد على الاتحاد السوفياتي في مشترياتها العسكرية .

وقال الميجور جنرال عبـري ان الاسلحة الجوية العربية استوعبـت مؤخرا طائرات حديثة وتجهيزات ارضية تشمل اجهزة رادار وقواعد لاطـلاق صواريخ ارض ـ جو .

واضاف قائد السلاح الجوي يقول ان سوريا تسلمت مؤخرا من الاتحـاد السوفياتي طائرات « ميـغ ٢٣ » و « سوخوي ٢٠ » و « ميغ ٢١ » محسنة من نوع « بيز » . وقد ضاعفت سوريا قوة دفاعها الجوي منذ حرب اكتوبر .

وبالنسبة الى العراق قال قائـد السلاح الجوي ان في منطقة « اج ـ ٣ » على الحدود العراقية ـ الاردنية بنيت مطارات حديثة ومستودعات للطائرات ، واجهزة رادار ، وقواعد لصواريـخ ارض ـ جو .

وفي الاردن بدأ انشاء قواعـد لصواريخ ارض ـ جو من نوع « هوك » التي ابتاعها الاردن من الولايـات المتحدة . كما ان سلاح الجو الاردني استوعب الطائرات الاميركية من نوع « اف ٥ اي » .

اما السعودية فانها توظف مليارات الدولارات في شراء تجهيزات جوية من الولايات المتحدة واوروبا . وتجـري اعمال البناء في القاعدة المركزية تبوك على قدم وساق .

وفي سلاح الجو المصري تتركـز الجهود على طائرات « ميراج » ، وفي نهاية السنة الحالية سيستوعب السلاح الجوي المصري الطائرات الاميركية من نوع « اف ٥ اي » . كما ان مصـر وقعت على صفقات لشراء صواريـخ ارض ـ جو من نوع « كروتال »

اما في ليبيا فلن تجمع التجهيـزات الجوية فيها يزيد على طاقـة الجيش الليبي ، ومن شأنها ان تكون ، حسب رأي الميجور جنرال عبري بمثابـة تجهيزات جوية احتياطية للبلـدان العربية .

واجمل الميجور جنرال عبري تطور التجهيزات الجوية لدى الدول العربية بقوله : ان الجبهة الشرقية ، مـن الناحية الجوية ، اكبر واهم بكثيـر بالنسبة الى ما كانت عليه بعد حرب اكتوبر .

واوضح قائد السلاح الجوي ان هذه الاوضاع تؤثر ايضا على تزود سلاح الجو الاسرائيلي بالاسلحة والمعدات من اجل المحافظة على توازن القوى ولكي يتمكن من القيام بالمهمات التي تتطلب منه في المستقبل .

وكشف الميجور جنرال عبري عـن ان سلاح الجو الاسرائيلي يواصـل التزود بطائرات « كفير » وبطائـرات « اف ١٥ » ويكرس مجهودا لتحسين وتطوير اسلحة مختلفة .

وقال الميجور جنرال عبري ان طائرة « اريه » التي خططتها الصناعة الجوية الاسرائيلية يمكن مقارنتها بطائـرات « اف ١٥ » و « اف ١٦ » الاميركية ، غير ان الصناعات الجوية الاسرائيلية لم تحصل حتى الان على تـرخيص رسمي لانتاج طائرات « اريه » .

وكشف الميجور جنرال عبري عـن تعاظم قوة الدفاع الجوي فقد اقيمت كتائب جديدة تشمل مدافع بقطـر ٢٣ مليمترا غنمت في حرب اكتوبر .

سفير جنوب أفريقيا الجديد يقـدم أوراق اعتماده لرئيس الدولة

القدس ـ قدم امس سفير جنـوب افريقيا الجديد في اسرائيل السيد ديرك ستيوارت فرانكلين ، اوراق اعتمـاده الى رئيس الدولة السيد اسحق نافون

واشترك في مراسيم تقديـم اوراق الاعتماد عدد من كبار موظفـي وزارة الخارجية وديوان رئيس الدولة .

وقد ادت ثلة من حرس الشرف التابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي التحيـة العسكرية للسفير وعزفت الفرقـة الموسيقية التابعة للشرطة النشيديـن الوطنيين لجنوب افريقيا واسرائيل .

تسمية مخيمات صيفية عـلى اسـم شيرانسكي وغينزبورغ

القدس ـ سميت مخيمات صيفيـة ومخيمات للشبيبة عديدة في ارجاء البلاد هذا الاسبوع على اسم انطولي شيرانسكي والكسندر غينزبورغ اللذين حكم عليهما بالسجن في الاتحاد السوفياتي بتهمـة نشاطهما من اجل القدوم الى اسرائيل بصورة حرة .

وقد استجاب منظمو المخيمـات الصيفية بذلك الى نداء وزير المعارف والثقافة السيد زبولون هامر الذي طلب من قسم الشبيبة في وزارته القيـام بنشاط تثقيفي في نطاق المشاريع الصيفية حول موضوع نضال العاملين من اجل الهجرة من الاتحاد السوفياتي وتسمية المخيمات على اسم المناضلين اللذيـن اثارت محاكمتهما الرأي العام في العالم باسره .

وزارة المعارف تدفع ٣٠٠ ألف لـيرة لمخيمات صيفية

ابو سنان ـ من نجيب صعـب ـ صرح السيد سليمان حمـدان مفتش التعليم المكمل بان وزارة المعـارف والثقافة تدفع حوالي ٣٠٠ الف ليرة وهي حصتها في تمويل المخيمات الصيفية للطلاب في القرى الدرزية والمختلطة .

وقد افتتح قسم الشباب ضمن نشاطات التعليم المكمل مخيمين لطلاب المدارس من قريتي ساجور ، وعين الاسـد التابعتين للمجلس الاقليمي « مـيروم هجليل » .

ويشترك في مخيم طلاب قرية ساجور حوالي ١٢٠ طالبا وطالبة ، وفي مخيم طلاب عين الاسد يشترك حوالي ٧٥ طالبا وطالبة . ويستمر المخيمان ثلاثة اسابيع تتخللها رحلات استجمام على شاطىء البحر ونزهات تعليميـة ومواضيع في الرياضة البدنية ومختلف انواعها والرسم والاشغال وغير ذلك

ويقوم المجلس الاقليمـي مـيروم هجليل بالتعاون مع قسم الشبـاب في وزارة المعارف والثقافـة بتمويـل مصاريف المخيمين ، باستثناء الاشتراك الذي يدفعه كل مشترك .

٦٠٠ شـاب وشـابة يشـاركـون في مخيم العمل التطوعى الثالث بالناصرة

الناصرة ـ من محمد شريف ـ يشترك اكثر من ٦٠٠ شاب وشابة من الناصرة وقـرى المثلث والجليل ووفود مـن الضفة الغربية وقطاع غـزة وعشرات الشباب اليهـود والاجانب في مخيم العمـل التطوعي الذي نظمته بلديـة الناصرة واعلنت عن افتتاحـه ليلة اول امس في مهرجـان شعبي كبير اقيم في حرش جمعية الشبان المسيحية باشتـراك رؤساء واعضاء مجالس محلية ويستمر حتى يوم غد السبت .

ويقوم المشتركون في هذا المخيـم باعمال تطوعية مختلفة مساعدة لبلدية الناصرة تشمل تنظيف الشوارع والاحياء ومد خطوط انابيب لمياه الشرب والمجاري وشق وتعبيد شوارع داخلية وبنـاء جدران واقية واعمال تصليح وصيانة في الابنية المدرسية وغيرها من الاعمال حسب برنامج مدروس اعدته سلفـا ادارة البلدية التي تستضيف المشتركين في المخيم وتقدم لهم وجبات الطعام التي تبرع بقسم كبير منها ابناء الناصـرة بالاضافة الى مبلغ ١٥٠ الف ليـرة تبرعات لشراء المواد الغذائية . وفي ساعات المساء تنظم للمشتركين فـي هذا المخيم برامج وفعاليات ثقافيـة ورياضية ولقاءات مختلفة . واعلـن السيد توفيق زياد رئيس البلدية الذي كان يتحدث في حفل افتتاح هذا المخيم ان التقديرات لدى البلدية بان الاعمال التي سيقوم بانجازها المتطوعون خلال اربعة أيام عمل بما في ذلك التبـرع بالقطع والالات تقدر ما بيـن ٣ ـ ٤ ملايين ليرة وهي تعتبر توفيرا كبيـرا للبلدية وميزانيتها .

العثور على كميـات أخرى من الحشيش قرب العـريش

العريش ـ عتيم ـ عثرت شرطـة العريش امس على ساحل البحر قرب بحيرة البردويل الواقعة على بعد ٨٠ كم من العريش ، على اربعة اطـارات سيارات اخرى ممتلئـة بالحشيش ، بالاضافة للاطارات الثمانية التي عثر عليها يوم الاثنين .

وتدل العلامات التي وضعت علـى رزم الحشيش ان مصدرها في لبنـان وانها القيت من سفينة كانت في طريقها من لبنان الى الجنوب عن طريق ساحل سيناء . ويقدر وزن الحشيش الـذي تم ضبطه حتى الان بنصف طن .

تمديد الاتفـاق بين الحكومة والهستدروت بشأن التحكيم المتفق عليه في نزاعات العمل

تل ابيب ـ عتيم ـ وقـعهنا امس ممثلون عن الحكومة والهستـدروت على اتفـاق جماعي بشأن تمديد العمـل بالاتفاق الذي تعمل بموجبـه مؤسسة التحكيم المتفق عليه في الخدمات العامة .

وقد وقع على هذا الاتفاق باسم الحكومة الدكتور ابراهام فريدمان مدير خدمات الدولة ، ووقعه نيابة عن الهستدروت السيد كيسـار رئيس دائرة التنظيم المهني ونائبه رحابيـا ادنيـك . وقد حضر توقيـع هذا الاتفاق المـدير العـام لمؤسسة التحكيم المتفق عليـه السيد رؤوبين فلكوب .

ووافق الطرفان على تمديد العمل بهذا الاتفاق حتى الحادي والثلاثين من شهر اذار ١٩٧٩ على أن يجدد تلقائيا سنـة اضافية تنتهـي في الحادي والثلاثين من اذار ١٩٨٠ اذا لم يبلغ احد الاطراف عن رغبتـه في انهاء هذا الاتفاق بواسطة اشعار مسبق قبل شهر واحد من موعد انتهاء العمل بالاتفاق ويسري العمل كذلك بتعليمات الاتفاق على مـدة الاتفـاق المجدد اذا لم تحدد تعليمـات اخـرى .

عشرة مراكز عمـل في مستشفيات وعيـادات بالضفة الغربيـة

القدس ـ قررت دائرة الصحة في الضفة الغربية زيادة عـدد الوظائف في المنطقة للعام المالي الحالي بعشرة مراكز عمل جديدة يتم توزيعها علـى المستشفيات والعيـادات ومدارس التمريض .

وعلم مراسلنا أن قيادة الضفـة الغربية ابلغت مديري الصحة انهـا تنوي تخصيص مراكز عمـل جـديدة قريبا وذلك في نطاق تحسين الخدمات الطبية للسكان وسيتم تعيين عـدد من الاطباء والممرضات في الجهـاز الصحي قريبا .

اجمال وضع التشغيل في مـدن التطـوير

القدس ـ يستدل من التقريـر النهائي عن وضع التشغيل في ٢٨ مدينة تطوير في شهر ايار الماضي ، على ان عدد طالبي العمل الذين تسجلوا فـي مكاتب العمل بلغ ٦٫٢٥١ ، منهـم ٣٫٣٨٣ رجلا و ٢٫٨٦٨ امراة . ومن بين هؤلاء ٨٩٨ اصحاب مهن ، مقابل ٦٫٠٠٤ طالبي عمل ـ ٣٫٤٤٨ رجلا و ٢٫٥٥٦ امراة ـ بينهم ٩٥٧ اصحاب مهن في ايار ١٩٧٧ .

وبلغ عدد الطلبات لمستخدمين فـي الشهر المذكور ٧٫٧٢٠ طلبا ، منهـا ١٫٧٥٣ طلبا لاصحاب مهن .

افتتاح جسر لوسائل النقـل فوق قنـاة الاردن الشرقية

القدس ـ اعلن مهندس اللـواء الشمالي لدائرة الاشغال العامة السيد يرحميئيل راك ، انه افتتح مؤخـرا امام وسائل النقل جسر جديد فوق قناة الاردن الشرقية ، قرب كيبوتس نلوت مردخاي .

وقد قام قسم الطرق التابع لدائرة الاشغال العامة في وزارة البنـاء والاسكان ببناء الجسر بعملية خاصـة استهدفت استبدال الجسر الفـولاذي القديم وجسر بيلي اللذين لم يتناسبا مع وطأة الحركة في الطريق المؤدي من طريق روش بينا شرقا والذي يمر قـرب كيبوتس نلوت مردخاي باتجاه غونين وهضبة الجولان . ويبلغ ارتفاع الجسر الجديد ٣ امتار واستغرق بناؤه حوالى شهرين . ووظف في البناء مليون ليرة .

يقتل في حادث عمـل

نهريا ـ عتيم ـ قتل احد سكـان نهريا دفيد اسرف ـ ٥٦ سنة ـ يوم امس الاول في حادث عمل . وقد وقع هذا الحادث في مخازن تنوفا اكسبورت شمالي نهريا عندما قام المرحوم بتفريغ رزم من شاحنة . وفي اثناء العمل انفجع بشدة واصيب بجراح بالغة نقل الى المستشفى الحكومي في نهريا حيـث ادخل فورا الى غرفة العمليات ، لكن جميع الجهود التي بذلها الاطباء لانقاذه باءت بالفشل ، وقد توفي متاثرا بجراحه

الاحتفـال بعيـد مـار اليـاس

حيفـا ـ من شفيق منصـور ـ ترأس سيادة المطران مكسيموس سلوم رئيس طائفة الروم الكاثوليـك في اسرائيل القداس الاحتفالي الذي اقيم امس في كنيسة دير مار الياس التاريخية على جبل الكرمل بحيفا وذلك بمناسبة عيد مار اليـاس الذي احتفلت به الطوائف المسيحية الغربيـة امس . وقد امت الدير بهذه المناسبة وفـود عديدة من مختلف القرى والمدن المسيحية في البلاد والضفة الغربية حيث شاركت في الاحتفالات الدينية والشعبيـة التي اقيمت هنـاك .

منطقة الشومرون بحاجة الى عمـال مهنيين

القدس ـ علم ان منطقة الشومرون بحاجة الى عمال مهنيين في فـروع الصناعات المعدنية والكهرباء للعمـل في محطة القوة التابعة لشركة الكهرباء وكذلك لمعامل الورق و « الياش » في الخضيرة ولمصانع النسيج في كيسارية وقد بدأ موسم تعليب المنتجات الصيفية الذي يحتاج الى ايد عاملة اضافيـة في كل مصانع التعليب الثلاثة بالمنطقة .

وفي شهر حزيران عمل في منطقـة الشومرون ١٫٨٦٠ عاملا من المناطق . وشرع بتشغيل تلاميـذ في العطلـة الصيفية .

الحـاكم العسـكري في بيت لحم يمـدد بقاء طلبة في بـيروت

القدس ـ عقد الحاكم العسكـري لمنطقة بيت لحم اجتماعا مع السيـد جورج حزبون رئيس بلدية بيت لحـم بالوكالة وبحث معه عددا من المواضيع التي تهم سكان المدينة . وذكر السيد حزبون لمراسلنا ان الحاكم العسكري استجاب لطلبه بتمديد فترة بقاء طلاب جامعة بيروت من ابناء الضفة الغربية في لبنان لمدة اسبوعين وذلك لاتاحـة الفرصة لهم الاشتراك في امتحانـات الجامعة التي ارجئت بسبب الاحداث الدامية الاخيرة التي وقعت في بيروت . واشترط الحاكم العسكري ان يتـم تمديد مدة التصاريح بان يقدم كـل طالب في الجامعة الوثائق الرسمية التي تثبت اشتراكه الفعلي في الامتحانات .

توقـع ارتفاع عـدد السياح الا... بعـد اتفـاق الطيران الاخـير مع...

نيويورك ـ يتوقع ان يطرا ارتفاع على عدد ا... القادمين من الولايات المتحـدة الى اسرائيل اثر... الطيران في الاسبوع الماضي في واشنطن بين اسرا... المتحدة .

ويقول السيد اسرائيل تسورتيـل مندوب مكتب السياحة... الولايات المتحدة وكذا بانه طرا ارتفاع بنسبة ١٧ بالمائة على الاميركيين القادمين ال... ستة الاشهر الاولى ... بالنسبة للفترة نفسها . ويتوقع ايضا ان يطرا... عدد السياح نتيجة لل... الرحلات الجوية حسب...

واضاف انه تنتظ... « ال ـ عال » و « ... اللتان تقومان برحلات... الدولتين ان تحدد اسـ... واعرب السيد تسورة... تعرض هاتان الشركتا... اسعارا مخفضة باسـ... وبالاضافة الى ذلك ... برحلات جوية مخفضة... المتحدة الاميركية الى ا... اواثل شهر نوفمبر حد...

عضو الكنيسـ... يطلق سراحـ...

تل ابيب ـ عتيم ـ... سراح عضو الكنيست... بكفالة مقدارها ٥٠ الـ... الف ليرة كفالة بنكية... ان يودع جواز سفره .

وقد قرر رئيس الـ... تل ابيب بنيامين كوهـ... من ان المتهم سيؤثر... المقاول اهارون غيبور... ذلك فان المخالفة ليست... درجة تستوجب توقيفه...

هدم بيت في... بني بدون أ...

الناصرة ـ من مـ... ممثلو دائرة التنظيم... صباح امس بهدم بيت... لمحمد سامي سعو... منطقة ام قبي في الناصـ... لحكم صادر عن المحـ... وكانت محكمة الصـ... حكما يقضي بهدم البـ... صاحبه الحكم الى ا... التي امهلته مدة تسـ... على رخصة بناء لكنه... انه لقد اقيت بشكل... وعلم مراسلنا ان... الاولى من قبل ... السلطات في سنة... صاحب البيت ... بتوقيف العمل الا انه... الامر الذي اضطـ... التوجه الى القضاء .

قرار باقامة ... في خليج أي...

ايلات ـ عتيم ـ اقر... والبناء في ايلات التي ا... الاول مشروعا عمرانيا... اقامة جزيرتين اصطناع... ايلات يبلغ قطر كل منهـ...

وسيربط بين الجزير... البحر يبلغ طوله ١٢٠... كم رصيف بحري ، بينما ... الجزيرتان للنزهة والسـ... وسيكلف المشروع ٣ ملاي...

رئيس برلمان تايلنـد يصـل البـلاد

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ وصل الى البلاد صباح امس رئيس برلمـان تايلاند ، مارشال الجو هاريـسـون هونغسكولا في زيارة تستغرق ٤ ايام يحل خلالها ضيفا على الكنيست .

وكان في استقبال الضيف في مطارين غوريون رئيس الكنيست السيد اسحق شمير . وفي اثناء زيارته للبلاد سيجتمع الضيف باعضاء كنيست من كل مختلفة ، كما سيستقبل من قبل رئيس الدولـة ويقوم بجولة في انحاء البلاد .

طائرة « ال ـ عال » تهبـط هبوطا طارئا بلنـدن لانقاذ حياة راكبـة

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ هبطت طائرة جامبو تابعة لشركة « ال ـ عال » كانت امس في رحلة مباشرة من نيويورك الى البلاد ، هبطت هبوطا طارئا فـي لندن من اجل انقاذ حياة مسافرة .

وقد قرر ربان الطائرة اوري يفـي الطيران الى لندن حين ابلغ بان الراكبة يوهنا هيرش ـ ٩٠ سنة ـ مـن نيويورك شعرت بوعكة صحية . وقد اخذ طبيب اسرائيلي الدكتور مردخاي الاجيم الذي كان في الطائرة ، بمعالجتها واعرب عن خوفه من ان حالتها خطيرة .

وفور وصول الطائرة الى لندن نقلت الراكبة على جناح السرعة الى احد المستشفيات حيث اجريت لها عمليـة جراحية . وعلم من المستشفى ان حالتها لا تدعو للقلق .

وقد سلم ربان الطائرة رسالة تقدير من شركة « ال ـ عال » الى الدكتور الاجيم بحضور جميع ركاب الطائرة .

قبـول طلبـات مدرسين جامعيين لـمدارس غـزة

غزة ـ لمندوبنا ـ قررت مديريـة التعليم والثقافة في قطاع غزة وسيناء قبول طلبات مدرسين لوظائف شاغرة من الجامعيين الذين يحملون شهادات بكالوريوس علوم « رياضيات » لصنف انجليزي ، المؤهلات الجامعية الاخرى عدا « الحقوق والتجارة والزراعـة والخدمة الاجتماعية » بتقدير جيد جدا يبدأ قبول الطلبات اعتبارا من يـوم السبت غدا وحتى يـوم الخميس ٢٧ـ٧ـ٧٨ . وستبدأ المقابلة يـوم السبت ٢٩ـ٧ـ٧٨ بدار المعلمين بغزة

توزيع منح دراسية على طـلاب دروز

حيفـا ـ من شفيق منصـور ـ احتفل يوم امس في نادي الهستدروت في عسفيا بتوزيع المنح الدراسية على مجموعة من الطـلاب الدروز الذين يتعلمون في المدرسة المهنية التابعـة لمعهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » في حيفـا « بسملت » . وقد تم الحصول على هذه المنح من صنـدوق بيرس تقني بمساعدة السيد كمـال منصور مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية . وتبلغ قيمة هذه المنـح زهاء ٢٥ الف ليرة روعي عند توزيعها مدى نجاح الطالب وتفوقه في دروسه من جهة وحالتـه الاقتصادية من جهـة اخرى .

من وحي مؤتمر « ليدز »

الذين توقعوا للمؤتمر الفشل .. حصدوا الفشل ..

بقلم : مراد العماري

لعله كان عنادا لا يصح ان يتصف به الساسة ، والساسة العالميون الذين يعملون من اجل شعوبهم ، وشعوب العالم ايضا .
اجل لعله كان عنادا هذا الذي ادى ، وبسرعة غير مألوفة ، الى نجاح مؤتمر ليدز ، على الرغم من كل التحفظات والاحترازات .

فقد بدأ الاسبوع ، والعيون المخلصة تتجه بكل براءتها وتفاؤلها ، هو قلعة «ليدز» التاريخية البريطانية علها تكتحل بأمل يبعث البهجة في النفوس ، والفرحة في القلوب .

كما بدأ الاسبوع ، والاخبار السوداء تطغى على كل حديث ، والتقارير المتشائمة تطفو على معظم الصحف والاذاعات ، ونعيق الغربان — ويا ما اكرهه — يصك الآذان التي آذاها كثيرا حديث الحروب والقتال ، والعداوة والخصام .

اجل ! بدأ الاسبوع ، والناس هنا وهناك يتطلعون الى نبأ يعيد فرحة تشرين ، ويقضي على ردة كانون ، بما يكحل العيون المخلصة ، ويبهج النفوس الكئيبة ، ويفرح القلوب الحزينة ، ويدفع شر الغربان ونعيق الغربان .

هكذا بدأ الاسبوع ، اخبار التشاؤم تطغى ، وانباء السلبيات تسود ، الا ان النفوس المؤمنة بالسلام ، هي وحدها التي لم تعر بالا للتشاؤم واخباره ومصادره ، ولم تكترث لانباء السلبيات وفرقها وجوقاتها ، بل ظلت مؤمنة بالحياة وسلامها ، كافرة بالموت وحروبه .

ولكن هذه الاجواء القاتمة لا تعدم انسانا يثير الضحك وسط البكاء ، فبينما كانت الاذاعات والصحف تتحدث عن احتمال فشل مؤتمر «ليدز» قبل ان يلتئم ، طلع الدكتور كورت فالدهايم ، وهو السكرتير العام للامم المتحدة «يبشر» الناس ويخرجهم من الامعان في التشاؤم والقنوط ، ذلك انه وجد مخرجا للازمة ، وحلا للمعضلة ، وكيف لا وهو دكتور بارع ! فخرج الدكتور فالدهايم على الناس يقول : اذا فشل مؤتمر ليدز ، فلا بد من العودة الى جنيف ، ولماذا الاستعجال ، فقبل جنيف يجب التهيؤ والاستعداد ، اذن يجب ان يكون هناك مؤتمر تحضيري يعقد في نيويورك او في غير نيويورك ، ثم حذر الجميع بقوله : اياكم ان تعقدوا اي مؤتمر من هذا القبيل دون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ، فهذه المنظمة هي المعول عليها في الحل والربط ، ولا ربط ولا حل بدونها ، بل يجوز استثناء اي طرف ، عضو في الامم المتحدة ، بل يجوز استثناء الامم المتحدة نفسها ، ولكن لا يجوز استبعاد منظمة التحرير عن مؤتمر يدعو اليه السكرتير العام للامم المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط ، والمبكي ، لا المضحك ، في كل هذا ان الدكتور الهمام يعرف وجهات النظر ، وجهات نظر اسرائيل ووجهات نظر مصر ، ووجهات نظر اطراف اخرى كالولايات المتحدة مثلا ، او النمسا — كرايسكي ، او الاشتراكية الدولية بزعامة فيلي براندت ، انه يعرف اراء كل هذه الاطراف ، وخاصة منها اسرائيل ومصر ، اسرائيل التي اوضحت بكل الوسائل المتوفرة لديها انها غير مستعدة للاجتماع مع مندوبي منظمة تدعو علنا لابادة اسرائيل ، منظمة ليست عضوا في المنظمة الدولية ، ومع هذا فان القيم على شئون هذه المنظمة ، الحريص جدا على امورها ، الدكتور فالدهايم ، يدعو المنظمة الى اجتماع يعقد من اجل التوصل الى الحل ، اما مصر فموقفها من المنظمة في الواضح وضوح الشمس ، بحيث لا يحتاج سياسي مع نظارة او دون نظارة ان يدعي انه لا يراه بعين مجردة ، موقف مصر هذا اتضح عندما دعا الرئيس انور السادات في شهر كانون الاول من العام الماضي الى مؤتمر تمهيدي يعقد في القاهرة بحضور الاطراف المعنية ، وذكر بين هذه الاطراف ، منظمة التحرير ، الا ان المنظمة التي كان يجب عليها ان تستغل هذه الفرصة احسن استغلال ، لو كانت حقا تعمل من اجل قضية ، ولو كانت حقا تخلص من اجل قضية ، ان هذه المنظمة قاطعت المؤتمر ، واستثنت نفسها من كل الاجتماعات والمؤتمرات التي تعقد لحل ازمة الشرق الاوسط ، ثم استثناها السادات لانه لم يشأ ان يكرهها على تحمل عبء ، نفضته هي عن نفسها « مختارة » على احسن تقدير .

هذا هو ملخص الموقف بالنسبة للمنظمة ، الا ان الدكتور فالدهايم لا يريد ان يترك الناس بدون بشائر ، فعندما تحدثت الانباء في بداية الاسبوع عن احتمال فشل مؤتمر ليدز ، طرب الدكتور فالدهايم لذلك ، وطلع على الناس بدواء دونه السم الزعاف ، ذلك هو دعوته لعقد اجتماع يحضره ممثلو منظمة التحرير ، في حالة فشل مؤتمر « ليدز » .

كان المسافرون الى ليدز من اسرائيل ومن مصر ومن الولايات المتحدة ، يقرؤون كل ما يقال ويذاع عن احتمال الفشل وهم يضحكون في سرهم ، ذلك ان ساسة عالميين كفانس مثلا ، ودعك من ديان وكامل ، لا يمكن ان يتجشموا عناء السفر ، ويبتعدوا عن مراكز مناصبهم ، ويؤجلوا اعمالهم الرئيسية ، لا لشيء الا لاعلان الفشل والعودة بالفشل الى عواصمهم ، فتلك سذاجة ما بعدها سذاجة ان يقنع المتشائمون انفسهم باحتمالات الفشل ، وعقبات الركود ، وموانع الجمود ، ولكن المتشائمين يستطيعون ان يهضموا ما يعون وما يرون دونما تفسير او تحليل . ولكن اصحاب الغرض ، ولعن الله الغرض ، همهم الوحيد هو ان يتحقق غرضهم ، والغرض هنا هو الفشل ، فشل مؤتمر ليدز ، ومؤتمر القاهرة ، ومؤتمر القدس ، واي مؤتمر يعقده المسؤولون الاولون عن تسوية ازمة الشرق الاوسط ، ذلك لان اصحاب الغرض لا يستطيعون الحياة دون هذا الفشل ، ولذلك نرى انهم ينعقون كلما لاحت بادرة امل ، واشرقت بارقة رجاء في ان المسئولين المخلصين يسيرون في الطريق القويمة السليمة المؤدية الى السلام المنشود . فهل حقا كان العناد دافع المؤتمرين في ليدز ، عندما خرجوا بالنجاح وتركوا الفشل لغيرهم ؟ اغلب الظن ان المصلحة ، مصلحة بلدانهم ، ومصلحة شعوبهم ، هي التي املت على الذين شاركوا في مؤتمر ليدز ان ينجح المؤتمر ، وهي لم تمل عليهم ان يحققوا الفشل لاعداء المؤتمر ، اعداء الشعوب الذين هم اعداء السلام ، ولذا شعر اعداء السلام واعداء الشعوب بالفشل فهذا تحصيل حاصل كما يقولون ، ولو انهم سوف يمضون في مساعيهم الشريرة ، يغلقون كل طريق يفتح امام السلام ، ويوصدون كل باب يأتي منه الفرج .

وليس هذا بدعا بين الاشياء ، فمنذ القديم لم يجتمع انصار الخير ودعاة الشر ، فلكل نوازعه ، وحوافزه التي تختلف وتتناقض مع حوافز الآخر ودوافعه .

وهنا اريد ان اتفاءل اكثر ، بل اريد ان اسمح لنفسي بان تتفاءل هذه المرة لا لشيء الا للترويح عن النفس في مثل هذه الايام القائظة ، ولو ان هذا التفاؤل لا يزيد من الحقائق شيئا ولا ينقص ، بل لعله يزعج انصار الفشل ، وليس من همي ان اثير الفرحة في هؤلاء الذين لا تجمعني معهم رابطة من قريب او بعيد . وتفاؤلي هذا يقوم على اساسين : اولهما نجاح مؤتمر ليدز في الاتفاق على مواصلة المفاوضات بين مصر واسرائيل ، وثانيهما ان الرئيس المصري انور السادات سيلقي غدا « السبت » خطابا قيل انه سيكون مهما ، وقد يكون مهما حقا ، وقبل ذلك قال السادات انه سيعلن عن مفاجأة في ٢٣ يوليو هذا العام ، و ٢٣ يوليو يحل بعد غد الاحد ، وهو اليوم الذي سيعقد فيه مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية التي سيبحث فيها مقترحات مصرية نقلها السيد عيزر وايزمان وزير الدفاع الى رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن بعد ان تسلمها من الرئيس انور السادات في سالزبورغ قبل اكثر من اسبوع . كل هذه التواريخ المتقاربة تجعلني اتفاءل بعد نجاح مؤتمر « ليدز » ان انصار السلام سيشهدون انطلاقة قوية جديدة من اجل السلام ، ولا يهم هنا ان اعداء السلام سيشهدون انحسارا قويا جديدا في مخططاتهم ضد السلام وانحسارا لموجة الاخبار التي اصطنعوا رفعها الى فوق فلم تلبث ان هوت على رؤوسهم فلم تضرها ، لانها موجة فارغة ولله الحمد . فهل ستحقق الايام المتقاربة الفة القلوب المتقاربة ، ورفقة النفوس المتحابة .

هذا هو ما نأمله ونتفاءل بوقوعه ، وقديما قيل : وتفاءلوا بالخير تجدوه .

اقوال الصحف

عيد جوي وواقع ارضي

محادثات ليدز ، وعيد سلاح الجو الاسرائيلي ، وعطلة الكنيست ، كانت من ابرز المواضيع التي تناولتها الصحف بالتعليق امس في مقالاتها الافتتاحية .

وتحت هذا العنوان كتبت (دافار) تقول :

احتفل سلاح الجو الاسرائيلي اليوم بعيده بمشاعر مختلطة : ايمان بقوته ، اعتزاز بمنجزاته ، اسف لخسائره ، ووعي في امتحان اعدائه . ان الطائرات التي يستخدمها ، وفي مقدمتها طائرات «اف — ١٥» هي من خيرة الطائرات واكثرها تقدما في العالم ، غير ان التهديد الذي تعده له الجيوش العربية — والنزال هو ليس فقط بين طائرة وطائرة ولا حتى بين اسلحة جوية — آخذة بالتعاظم الذي سيبلغ ذروته في الثلث الثاني من العقد القادم .

فالمزيد من اسلحة الجو العربية يعتمد ، او يعد نفسه للاعتماد على طائرات غربية ، وتقنية غربية . وتقلص فارق الجودة الذي تمتع سلاح الجو الاسرائيلي في الحفاظ عليه حتى الان بينه وبين خصومه في اجواء الشرق الاوسط ، لا يجب ان يفسر كخطر فقدان تفوق السلاح الاكيد ، الا ان فيه ما يذكرنا — ويذكر اصدقاءنا الذين يساعدوننا بالسلاح والتمويل — باننا لا نستطيع بعد الاكتفاء بنسبة قوة طائرة اسرائيلية واحدة ازاء عدد من الطائرات العربية .

لقد اضيفت الى بقالة سلاح الجو العادية في الاشهر القليلة الماضية توقعات من نوع جديد حول مصير قواعد السلاح في مشارف رفح ، وفي عصيون على مقربة من ايلات ، وفي اوفيرا عند شرم الشيخ ، اذا توصل المتفاوضون مع مصر الى وجوب التنازل عن هذه القواعد او عن بعضها . ان سلاح الجو سيضطر انذاك الى ايجاد حلول اخرى لمطالبه الارضية .

الجمود على ما كان عليه

وتحت هذا العنوان كتبت (هآرتس) تقول :

«المؤتمر لندن» الذي انعقد في قلعة ليدز اختتم اعماله كما كان في الامكان التوقع سلفا : الخلافات الجدية في الراي بين مصر واسرائيل لم تزل قائمة ، ومازال قدر كبير من العمل الشاق في انتظار الطرفين — والدبلوماسية الاميركية كذلك .

ونحن نريد ان نؤمن بان السيد فانس قرر الحقيقة عندما قال ان المحادثات بين وزيري الخارجية المصري والاسرائيلي كانت من اكثر المحادثات التي جرت بينهما عمقا وصراحة . ولكن هذا لم يقرب المواقف بينهما . ومن ناحية موضوعية فقد اختتم المؤتمر الذي استغرق يومين بدون ان يذوب الجليد .

وبعد ان تستعرض الصحيفة مشروع النقاط الست المصري ومشروع الحكم الذاتي الاسرائيلي تقول ان الوفد المصري اظهر في ليدز موقفا متشددا جدا ، كما ان وفدنا ظل متمسكا بموقف حكومة اسرائيل المعروف ، ويكاد يحصل الانطباع وكأن فن المفاوضات قد ضاع في منطقتنا فالمصريون يتوقعون ان توافق اسرائيل على املاء الشروط عليها ، في حين تشك اسرائيل في كل فكرة يقدمها المصريون او الاميركان ما دام لم يتضح بعد شكل اتفاقية السلام المفصلة والنهائية . ويمثل هذه الطرق لا امل في احراز تقدم . ان المسيرة السياسية التي بدأت بزيارة السادات للقدس تتعرض للاضمحلال ، كما اضمحل في حينه مؤتمر باريس الذي التأم في حينه لوضع حد لحرب الفيتنام تقريبا ، وكان لا بد من اساليب اخرى لبلوغ الهدف .

وتختتم «هآرتس» مقالها بقولها : ان مطالب الحد الاقصى القومية ليس بوسعها ان تحمل الشعوب على السلام واذا لم يطرأ تغيير في العاصمتين الشرق — اوسطيتين ، فليس بمرفكيف يمكن منع اشتداد الجو السياسي بخطورة بكل ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر .

في ليدز وفي اورشليم

وكتبت «عل — همشمار» حول نفس الموضوع وتحت هذا العنوان تقول :

في ليدز وفي اورشليم تعرض الحكومة نفس السياسة التي تعزل الدولة في الساحة الدولية عزلا تاما ، وتفوت احتمال التسوية مع مصر ، وكلما بان عجز هذه السياسة امام الجمهور في البلاد كلما ازداد التحريض ضد المعارضة ، وضد حركة العمل التي تناضل من اجل سياسة معقولة ، واقعية ، تنطوي على احتمال اجراء حوار مع مصر ، وضمان امن اسرائيل كذلك . ان موجة التحريض العامة لا تدل على قوة الليكود ، وانما على ضعفه .

وتوجيه النقد لهذه السياسة يجري داخل الائتلاف الحكومي نفسه كذلك . ولكن السؤال هو : الى اي درجة ستتوفر في الائتلاف القوى المستعدة لترجمة النقد الى لغة الاعمال .

اما «الجروزليم بوست » فقد كتبت حول هذا الموضوع تقول :

عطلة الكنيست

اذا سار كل شيء على ما يرام فستبدأ الكنيست عطلتها الصيفية في اواخر الاسبوع القادم . وهكذا يستطيع نوابنا ان يتمتعوا بما نص عليه قانون الكنيست حرفيا من ان على الكنيست ان تلتئم ثمانية اشهر في السنة على الاقل .

قد لا يكون من الصحيح القول بان الكنيست لا تجهد نفسها اكثر مما يجب ان اسبوع عملها هو يومان ونصف اليوم والذين يدافعون عن الكنيست ويجدون لها الاعذار يشيرون الى عمل لجان الكنيست حيث تتم معظم اعمال الكنيست . ولكن الواقع هو ان القليل من هذه اللجان فقط يلتئم بصورة منتظمة خلال الايام التي لا تلتئم فيها الكنيست بكامل هيئتها ، وقد ضرب اعضاء الكنيست الرقم القياسي في التغيب عن لجانهم .

وليس سرا ان عددا من اعضاء

البقية على الصفحة السابعة

تقسيم لبنان فكرة سورية قديمة ترمي غيرها بالعيب والعيب فيها

بقلم : ابن الجنوب

لم يكن تهديد الرئيس اللبناني السيد سركيس بالاستقالة من منصب رئاسة الجمهورية ، هو السبب الذي ارغم سوريا على وقف قصف الاحياء المسيحية في بيروت ، وانما السبب هو فيما اعلنته اسرائيل بانها لن تقف مكتوفة الايدي حيال احداث لبنان ، وانها لن تسمح بافناء المسيحيين ولا بتغيير الوضع في لبنان .

ان هذا الانذار الاسرائيلي وضع سوريا بين احتمالين ، اما ان ترفض وهذا يجرها الى حرب مع اسرائيل تخشى عاقبتها ، واما ان تنصاع فتحط هيبتها وينكشف ضعفها امام شعبها وبقية الشعوب ، وهي الدولة التي تتباهى بعظمتها وقوتها . وبعد تمحيص الامر اخذت باهون الشرين وتبنت الاحتمال الثاني واوقفت القتال على كره منها . الا انها حفظا لهيبتها ادعت انها اوقفت القتال بسبب تهديد الرئيس سركيس بالاستقالة ، وطلبت الى هذا الاخير البقاء في منصبه . ثم وجه وزير اعلامها احمد اسكندر انذارا الى الميليشيا المسيحية ينذرها فيه بان تساند الرئيس سركيس والا فستدمر تدميرا كليا . ولما سئل الاسكندر من قبل احد الصحافيين : الا تخشى سوريا من تدخل اسرائيلي ؟ اجاب انه لا يظن ان اسرائيل ستذهب الى هذا المدى ، واضاف : ومع ذلك فالجيش السوري مستعد وهو في اعلى المستويات ! . ونحن نقول للوزير الاسكندر انه مخطيء في ظنه وفي حسابه . ان اسرائيل ستتدخل الى المدى البعيد والبعيد جدا ولن تدع سوريا تذبح المسيحيين وتتصرف بمقدرات لبنان كما تشاء ، بل انها ستقطع اليد المعتدية على لبنان وتساعد اللبنانيين على تكوين لبنان جديد يعيش فيه اللبنانيون من كل الطوائف بالفة ومحبة وعلى قدم المساواة ، وبالوقت ذاته يكون لبنان خير جار لدولة اسرائيل .

مهزلة !

ان التكتيك الجديد الذي طلعت به سوريا وظنت انها تستطيع بواسطته تجديد القتال وتدمير المسيحيين والاحتماء خلف الرئيس سركيس لا يعدو كونه مهزلة .. وقد رد على انذارها احد قادة الميليشيا السيد داني شمعون فقال ان الميليشيا ستحارب السوريين حتى اخر رجل ، وهي تفضل الموت بشرف على ان تكون مطية لسوريا . وزاد على هذا القول والده الرئيس السابق كميل شمعون فطالب باخراج الجيش السوري من لبنان وحدد له مهلة ٢٤ ساعة للجلاء عن العاصمة بيروت وشهرا واحدا للجلاء عن كل لبنان .

والواقع ان الميليشيا المسيحية ليست ضد الرئيس سركيس ، بل تكون ضده طالما هو آلة بيد سوريا . اما اذا حرر الرئيس سركيس نفسه من عبودية سوريا ، واثبت ارادته وحريته ، واستعمل صلاحياته الكاملة ، وتعامل مع سوريا على انها دولة جاءت لتساعد لبنان وليس لتحتله وتتحكم به وتفرض ارادتها عليه ، فان الميليشيا اول من يساند الرئيس سركيس ويدعمه ويقف الى جانبه .

لقد زعم السوريون بان عمليتهم العسكرية ضد الميليشيا المسيحية في بيروت كانت من اجل « فرض سيادة الدولة » على هذا الجزء من المدينة . فما اعظم حب السوريين للدولة اللبنانية .. ! وما اشد غيرتهم على حفظ الامن فيها وعلى سلامة اراضيها .. وما اسعد لبنان باشقائه العرب وخصوصا السوريين منهم .. ولكننا نسألهم لماذا لم يقوموا بعمليتهم العسكرية اولا ضد المخربين الفلسطينيين واليساريين اللبنانيين في بيروت الغربية ويفرضوا « سيادة الدولة » في هذا القسم من المدينة الذي هو احوج ما يكون لفرض سيادة الدولة عليه ؟ ولماذا لم يفرضوا سيادة الدولة في صيدا والنبطية وعلى المخربين الفلسطينيين الذين نصبوا حواجز تفتيش على الطرق المؤدية من العاصمة بيروت الى جنوب لبنان ؟ وبالتالي نسألهم ، وهو السؤال الاهم : لماذا لم يفرضوا سيادة الدولة على الفلسطينيين في الاماكن التي احتلوها بعد ذبح سكانها المسيحيين كبلدة الدامور مثلا الواقعة بين بيروت وصيدا ليخرجوا هؤلاء المحتلين منها ويعيدوا سكانها الاصليين اليها ؟ فهل سيادة الدولة تبيح للقوات السورية ان تهاجم الاحياء المسيحية في بيروت الشرقية وتقصفها قصفا عشوائيا بالمدافع والصواريخ وتقضي على حياة الكثيرين من سكانها الابرياء ، ولا تبيح لها بان تخرج الفلسطينيين من بلدة الدامور ؟

اين العدل ؟

فاين العدل ايها القوم فيما تفعلون؟ ايجوز ان يبقى الفلسطينيون محتلين هذه البلدة وان يبقى اهلها الاصليون مشردين وبعيدين عن بيوتهم واملاكهم ؟

ان اجهزة الاعلام في سوريا من صحافة وتلفزيون وراديو تتهجم على الميليشيا المسيحية وعلى المسيحيين اليمينيين في لبنان وتتهمهم بالخيانة والعمل على تقسيم لبنان . والحقيقة ان التقسيم هو فكرة سورية قديمة تحلم سوريا بتحقيقها ، وذلك املا بسلخ بعلبك والبقاع وضمها الى اراضيها . وها هي قواتها المتواجدة في لبنان تثير الفتن والقلاقل وترتكب المذابح والمجازر من اجل تحقيق حلمها القديم . انها تتهم غيرها بالتقسيم وهي صاحبة فكرة التقسيم والعاملة لها . انها ترمي غيرها بالعيب والعيب فيها .

نزاع الحدود بين عُمان ورأس الخيمة

إيران تسند عُمان والسعودية تسند رأس الخيمة

ما ان هدأت النزاعات داخل دولة الامارات العربية المتحدة بين ابو ظبي ودبي حتى قدمت سلطنة عمان طلبا للاستيلاء على قطاع في منطقة الحدود مع امارة راس الخيمة ، وذلك بعد ان استنفرت عدة قطاعات عسكرية لغرض تأكيد عزمها الاستيلاء على المنطقة ، حتى بالقوة اذا اقتضى الامر ذلك .

وفي الوقت ذاته ظهرت نزاعات اقليمية اخرى ، فقد برز ثانية النزاع بين قطر والبحرين ، ليس فقط حول جزيرة « حوار » التي يدور حولها نزاع تاريخي ، وانما حول مناطق حدود اخرى كذلك .

وقد نشرت مجلة « الهدف » اللبنانية مقالا ضافيا حول هذا الموضوع جاء فيه قولها انه ازاء هذه النزاعات فقد عادت ايران تضرب على وتر « امن الخليج » فاتخذت خطوات سياسية وعسكرية بهذا الصدد ، وقد اعلنت مثلا انها المسؤولة عن شؤون الطيران في المنطقة الواقعة على الساحل الشرقي للخليج ، وقد ارفقت ذلك بمناورات عسكرية وبتصريحات ذات طابع انذاري بالنسبة لما اسمته بمحاولات تخريبية حول مضائق هرمز .

اما على الصعيد العربي فقد زادت السعودية من نشاطها فقام وزير دفاعها سلطان بن عبد العزيز بزيارة ايران وبحث مع المسئولين الايرانيين في شؤون المنطقة وامنها ، ثم زار بعد ذلك عددا من الدول العربية . واسهمت الكويت كذلك في هذا النشاط ، اذ زار اميرها جدة وبحث هذه المشاكل مع الملك خالد . وقد اتخذ الشيخ زايد بن سلطان ، رئيس دولة الامارات ، مثل هذه الخطوة فبحث مع الملك خالد الاوضاع السائدة في دولته .

ويذكر ان جهات دولية لها مصالحها في المنطقة لها ضلع كذلك في هذا النشاط . ففي عام ١٩٧٨ « توج » الرئيس الاميركي كارتر شاه ايران زعيما على هذه المنطقة وذلك اثناء زيارة قام بها الى طهران .

ما هي الدوافع ؟

اما بالنسبة للنزاع بين عمان وراس الخيمة والذي نشب بسبب مطالبة عمان بشريط ساحلي على الحدود طوله ١٦ كيلو مترا ، فقد فشلت كل الجهود التي بذلها الشيخ زايد بن سلطان مع قابوس لحل المشكلة ، الامر الذي اثار شكوكا بالنسبة للدوافع الحقيقية الكامنة وراء هذا النزاع . وقد اشارت صحف الكويت الى ان عمان تعمل لغرض اكتشاف نفط في البحر الذي يتاخمها ، وثمة من يقول بان هذا هو جزء من نشاط ايراني يهدف الى ممارسة الضغط على دول الخليج للتوصل معها الى صيغة امنية متفق عليها .

وذكرت صحيفة « الخامس من شباط » التي تصدر عن الجبهة القومية في البحرين ، انه في منتصف شهر شباط ١٩٧٨ قصفت طائرات عمان قريتي شعم والرمس ، وقد طلب امير راس الخيمة الى الملك خالد التدخل . وقد توقف القصف لتبدأ ثانية محادثات حول مشاكل الحدود بين عمان والامارات . ذلك ان السلطان قابوس يريد التوسع الى داخل المنطقة الشمالية الى قمم الجبال التي تقع تحت حماية جوية وبحرية ايرانية . وعندما طلب زايد الى صقر عدم التنازل عن اي شبر من الارض لعمان ، كما فعل هو نفسه مع السعودية ، كان الرد بان لدى ابو ظبي اراضي تستطيع التنازل عنها لحكام مسقط ، غير انها لن تتنازل عن شبر واحد من « اماراتها المقدسة » .

وتواصل الصحيفة قولها انه في حين يعمل قابوس على ضم اراض كثير من الامارات ، فان السعودية تزحف من الغرب ببطء للسيطرة على اراض اخرى تابعة لـ « ابو ظبي » ومسقط ، ويبدو ان امارة راس الخيمة لم تشعر بوجود ضمانات قوية بالنسبة لها من قبل دولة الامارات او حتى من قبل السعودية التي تخشى التدخل في النزاع مباشرة لئلا يجرها الى نزاع مع ايران . من هنا فقد لجأت راس الخيمة الى بعض الدول العربية ، واعلنت عن نزاع حدود مع عمان بغية اجتذاب دول عربية الى جانبها ، ولتمنع بذلك غزو قوات عمان لاراضيها .

اما حكومة عمان فانها لم تنتظر طويلا ، بل شنت معركة من جانبها ، واخذت تزود صحف الخليج بتصريحات حول الوضع .

اراض عمانية

وقد نشرت صحيفة « الوطن » الكويتية تقول ان النزاع بين عمان وراس الخيمة لا يدور حول بضعة امتار من الارض فقط ، وانما حول قرى آهلة ادارت شؤونها عمان مئات السنين ، الى سنة ١٩٥١ .

والمنطقة المتنازع عليها هي منطقة ساحلية تضم اربع قرى وسكانها من العمانيين . وعلى هذا الاساس يدعي المسؤولون العمانيون بان الامر يتعلق باحتلال اراض عمانية ! والواقع الا قضية القطاع الساحلي الذي يدور حوله النزاع الان بين عمان وراس الخيمة يشبه موضوع واحة البريمي التي تتألف من ست واحات ، وهي مصدر لنزاع طويل بين السعودية ، وعمان ، ودولة الامارات المتحدة . وقد اشتركت بريطانيا نفسها في النزاع بقوات عسكرية في مطلع الخمسينات ، ومنطقة النزاع هذه هي المنطقة التي اكتشف فيها النفط .

من هنا يعتبر المراقبون النزاع بين عمان ودولة الامارات نزاعا سياسيا حول شؤون النفط ، وانه يخرج عن اطار نزاع حدود .

ان عمان تحشد قواتها في مواجهة قوات راس الخيمة . وتؤيد الاولى ايران ، بينما تؤيد الثانية السعودية .

ينابيع مياه ومناجم

ويذكر ان في عمان ابارا غنية بالنفط ، وانها خلافا لامارات اخرى تعتمد على النفط وبيعه ، تستطيع ان تدير امورها بدون النفط اذ ان فيها ينابيع مياه ومناجم غنية .

ويعتقد المراقبون انه اذا اراد السلطان قابوس الحفاظ على مستوى التطور الحالي ، فان عليه ان يقلص نفقاته العسكرية التي تشكل زهاء نصف ميزانية الدولة . وابتداء من عام ١٩٧١ ازداد عدد افراد الجيش العماني من ٤ الى ١٥ الف جندي ، وهو يضم زهاء ٥٠٠ ضابط انكليزي يعملون بموجب اتفاقية .

مشكلة برلين تطفو على السطح ثانية إثر زيارة كارتر وشميدت للمدينة

مايكل فيتلر

زيارة الرئيس جيمي كارتر الاخيرة لبرلين الغربية بصحبة المستشار هلموت شميدت ، قد تجر الى تدهور غير متوقع لعلاقات المانيا الشرقية مع المانيا الغربية والولايات المتحدة ..

لقد سارع الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية الى الاحتجاج على زيارة شميدت للقسم الغربي من برلين ، بدعوى ان هذه الزيارة تشكل خرقا للاتفاق الذي تم توقيعه في عام ١٩٧١ بين الدول الكبرى الاربع بصدد مكانة برلين .

ان احتجاجات كهذه قدمت في السابق فكانت مجرد احتجاجات شكلية ، وقد رفضتها دول الغرب الثلاث — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — دائما .

ولكن يبدو ان زيارة كارتر وشميدت لبرلين الغربية والتي انتقد الرئيس كارتر اثناءها بشدة غمط حقوق الانسان في المانيا الشرقية ، قد اثارت غضبا غير عادي في المعسكر الشيوعي .

فقد كرست الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية صفحتها الاولى كلها لشن هجوم مركز على المانيا الغربية . وقد كانت هذه من اعنف الحملات الاعلامية التي شنتها المانيا الشرقية ضد جارتها المانيا الغربية في السنوات الاخيرة — ((معقل النازيين))

وقد ركزت الصحيفة نقدها على الماضي النازي لحاكم ولاية بادن — فيرتمبرغ ، هانس فيلبينغر ، الذي كشف عن ماضيه منذ وقت قصير .. وقد استغلت الصحيفة الشيوعية هذه الحقيقة لتقديم صورة عن المانيا الغربية بكونها «المعقل النازيين ، القدامى منهم والجدد» .

واذا كانت الحملة الشيوعية قد اقتصرت على نقد نشاط النازيين الجدد في المانيا الغربية ، وعلى تقييد حقوق الانسان هناك ، فان الراي السائد في الغرب هو ان هذه الحملة هي نتيجة اصطدامات متزايدة بين الشرق والغرب بسبب نزاع حول قضية المناضلين ضد النظام في الاتحاد السوفياتي وفي المعسكر الشيوعي .

لقد انتقد كارتر وشميدت محاكمة مواطنين من برلين الشرقية : رجل الاقتصاد رودولف بارو ، وهو من معارضي نظام الحكم في المانيا الشرقية وشاب في الثانية والعشرين من عمره رفض الخدمة في صفوف جيش المانيا الشرقية ، بدعوى ان برلين الشرقية هي مدينة عزلاء لا يجوز ان يدخلها جنود بموجب الاتفاقات التي تمت بين الدول الكبرى الاربع في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

وقد شنت صحيفة «بلاينفيسيغ» الشيوعية كذلك حملة ضد الرئيس كارتر بدعوى ان الرئيس الاميركي يعرقل التوصل الى اتفاق جديد للحد من الاسلحة الاستراتيجية ، ويتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي ، وانه يخلط بين مهامه كرئيس وبين مهمته كواعظ «بابتيستي» .

وقد حصل هذا التدهور في العلاقات بين المانيا الشرقية والغرب في وقت كانت المانيا الشرقية تتطلع فيه الى تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة . وكبادرة حسن نية فقد بعثت المانيا الشرقية مجموعة قيمة من التاجها الفني لعرض يقام في الولايات المتحدة .

ومؤخرا اعربت الدولتان الالمانيتان عن بعض التفاؤل في احراز تقدم في قضية طريق جديد يمتد من برلين الى هامبورغ . وتنفيذ مشروع هذا الطريق ، وهو ينطوي على اهمية سياسية ، يتعثر منذ امد بعيد ..

ولكن عندما وصل المستشار شميدت الى برلين الغربية سد الشيوعيون الطريق السريع المؤدي الى المدينة ، الامر الذي جر وراءه احتجاجا شديدا من الرئيس كارتر ومن جانب الحليفات الغربيات الثلاث . وقد قيل ان المانيا الشرقية فعلت بهذا الصدد خلافا لاتفاقيات برلين . وقد اشار الرئيس كارتر الى ان ليس لالمانيا الشرقية — وهي ليست من الدول موقعة الاتفاقيات — الحق في القيام بما قامت به .

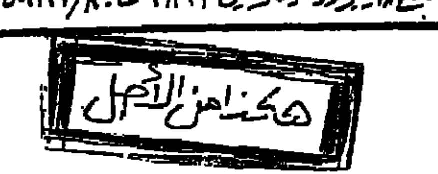
اتفاق غامض

وقال الرئيس كذلك ان اتفاق الدول الكبرى الاربع يشجع تعزيز العلاقات بين برلين الغربية والمانيا الغربية ، وان كان يحظر اعتبار برلين الغربية احدى ولايات الجمهورية الفيدرالية .

وقال كارتر : « لقد اتينا الى هنا وفق هذه الاتفاقية نصا وروحا . وبودي ان اؤكد على وجوب تشجيع العلاقات الوثيقة جدا بين برلين الغربية والمانيا الغربية » .

ان اتفاق عام ١٩٧١ بين الدول الكبرى الاربع قد قام بدوره كما يجب ، فصب ماء باردا على حرارة اصطدامات كثيرة حول المدينة ، ابان الحرب الباردة . ولكن الاتفاق غامض في الواقع ، وقد هاجمت المانيا الشرقية وروسيا مؤخرا التفسير الغربي للاتفاق . فالمانيا الشرقية مثلا تفسر كلمة « علاقات » بكونها « علاقات » مواصلات وطرق ، وهي ترى ان الكلمة لا تعني ابدا علاقات سياسية . ويدعي الشيوعيون كذلك

التتمة على الصفحة الخامسة



ذكريات ومواقف في حياتي الشعرية

بقلم أنور شاؤول

الباحثة عن الذهب

لو قدر لها ان ترافق بعثة تنقيب عن الذهب في مفازات غربي اميركا ، او في مجاهل افريقيا السوداء ، بصحبة صديق او حبيب او شريك حياة محتمل لما ترددت لحظة واحدة في ان تفعل ذلك . فقد اصبحت فكرة الحصول على الذهب مطلبها الاوحد وهدفها الاسمى في الحياة ، تمشيا مع فلسفة جديدة اعتنقتها بعد تقلبات فكرية وارهاصات نفسية لازمتها لفترة طويلة . خلاصة هذه الفلسفة الجديدة «أن المال هو عماد الحياة» . «والا سعادة بغير المال» . اذن فالزواج الذي يبنى على مجرد الحب : او الشهرة او النسب او ما الى ذلك من المفاهيم التقليدية مصيره الفشل .

وقبل أن تعلن الانسة (ولنرمز اليها بحرف «س») عن نظريتها الاخيرة هذه ؛ فقد سبق لي أن سمعت منها تصريحات تحمل وجهات نظر تختلف عنها كل الاختلاف . . كانت في وقتما تؤمن ، شأن كل فتاة تتفتح للحياة ، بالحب اكسير الوجود الازلي . . . وكم سمعتها تدمدم بما يشبه اللحن «الحياة الحب والحب الحياه . .»

وفي فترة ما ، سمعتها تلح بوجوب انتقاء الزوج من بين المتعلمين الذين ضربوا بسهم وافر من الدراسة العليا ، ولا زوج من غير المتعلمين . وذات مرة منحت الافضلية للاخلاق الحميدة ولا شيء يسمو على الاخلاق الحميدة . وحذار حذار – وكانت تقولها بحزم وجزم – أن ينسينا الجمال او العلم او المال القاعدة الذهبية القائلة : ان الخلق الكريم هو الحلية التي لا تبلى ، وان على الفتاة ، كل فتاة ، ان تمتحن قبل كل شيء اخلاق من سيصبح شريك حياتها . . . والويل كل الويل لمن يبتليها سوء الطالع او سوء الاختيار بشريك حياة لا خلاق له . . !

بشرت الانسة (س) بنظريات شتى في موضوع الزواج الناجح . . وعندما كانت تبشر بنظرية ما يصبح الحديث عن هذه النظرية شغلها الشاغل . . حتى يفتح الله لها عن وحي جديد ودعوة جديدة . . وعندما طلعت على معارفها – وقدر لي أن اكون احدهم بنظريتها الاخيرة القائلة «المال هو العماد» اصرت على ذلك واصرت ورسخ اصرارها وطال .

وبعد سنوات قيض للانسة (س) ان تحظى بمن تريد فتزوجته لتحقق امنيتها الكبرى . . ودخلت حمى الزوجية الوثير ، حيث المال الوفير . او ليس بالمال وحده يزدهر الحب وتزدهر السعادة ؟

هنا امسك عن اتمام القصة لترويها كاملة قصيدتي :

الباحثة عن الذهب

عرفت فتاة كقطر الندى　　صفاء ، وطهرا كزهر الربى
لو أن الجمال تمثل يوما　　لما كان في غيرها يجتلى
هي ابنة عشرين كالجلنار　　تضوع منها عبير الصبا
لها مقلتان مكهربتان　　بسحر تحدى ضروب الرقى
اذا نفرت قلت : يا للمهى　　وان بسمت قلت : ياللضحى
تحوم الشاعر من حولها　　كحوم الفراشة حول الضيا
فكم من مشوق بها لائذ　　يتمتم: «طوبي لمن قدحظى!»

x ● x

تقدم منها فتى معجب　　جميل المحيا ، بهي السنا
فلم يحظ منها بما رامه　　ولم يتحقق له ما اشتهى
وحاول اغراءها شاعر　　رقيق الشمائل ،سامي النهى
له من قوافيه قيثارة　　باوتارها تستفيق الرؤى
فآب كسيرا باشعاره　　وما بل منها ومنه ظما
واعقبه عالم نابه　　مآثره ملء سمع الورى
يريد رضاها فكان الجواب　　«رويدك ما انت لي مبتغى!»

x ● x

تزاحم من حولها الخاطبون　　فرادى تحوم وطورا ثنا
ينافس بعضهم بعضهم　　ولكنهم في هواهم سوا
الى ان تصدى لها موسر　　مليء الوطاب ، كثير الهوى
تدفق في جانبيه النضار　　وعطر مسراه صيت الغنى
فاسلست الرود منها القياد　　وقالت : الي بطيب الجنى !
فزينها باللآلي الوضاء　　بدت هازئات بزهر السما
وشق الحدائق مثل الجنان　　وشاد لها القصر عالي الذرى
رياش من الشرق مزموقة　　وعطر من الغرب جم الشذا
كنوز الدنا تحت اقدامها　　تطالعها من هنا او هنا

x ● x

لقد حقق المال احلامها　　وقرب من عينها ما نأى
سوى حلم عز تحقيقه　　سوى منية هي ازكى المنى :
هو الحب لم يستطل مكثه　　ولم يستقر بذاك الحمى !

قصة قصيرة

لا يأس مع الحب

بقلم : دلال عزمي – كفر مندا

جلست على سريرها في الساعة الثانية بعد منتصف الليل والدموع لا تفارق عينيها . لقد كانت مرحة سعيدة قبل ذلك . كانت الابتسامة لا تفارق شفتيها ، انها وحيدة بين اربعة اولاد. لقد ارغمها والدها على ترك المدرسة وهي صغيرة لم تكمل تعليم المرحلة الاعدادية ، وكانت كل امانيها ان تصبح محامية لكي تدافع عن حقوق الناس المظلومين . ولكنها الان لا تقدر ان تاخذ حقها بيدها . لقد اضهدها المجتمع والاسرة ، لماذا ؟ لماذا اضطهدوها ؟ الانها بنت ؟ لمجرد انها بنت حرموها من متع الحياة ؟ لمجرد انها فتاة حرموها من ممارسة هواياتها ، حتى ابسط الهوايات وهي القراءة والمطالعة ومنعوها من الخروج او استقبال الصديقات في بيتها .

انها منى المعذبة ، الفتاة التي كانت مرحة اصبحت الان تعيسة . ومما زاد الطين بلة انها وقعت في حب شاب يكبرها بسنتين فاحبته بكل جوارحها كما احبها من اعماق اعماق قلبه ، ولكن شاء القدر وفرق بينهما . لقد طلب يدها من والدها ولكنه رفض لماذا رفض ؟ انه شاب متعلم متثقف وعمره يناسب عمرها . كان في العشرين من عمره وهي في الثامنة عشرة من عمرها ، لماذا رفض ؟ لقد رفض لسبب بسيط وبسيط جدا .. انه الفقر ! لقد كان سعيد فقيرا ، وهذا هو السبب الذي فرق بينهم لقد رفضه ابوها لانه فقير ، ولكنه لم يقطع الامل ، فقد سافر من القرية التي نشأ وترعرع فيها وذهب الى اقصى البلاد ولم نعرف منى عنه شيئا . كانت دائما تفكر في سعيد حبيبها الذي تركها ورحل . لماذا لم يأخذها ؟ لماذا لم يخطفها ؟ ولكن ... ولكن كيف يخطفها وهي حبيسة اربعة حيطان وعليها سنة من الحراس ؟

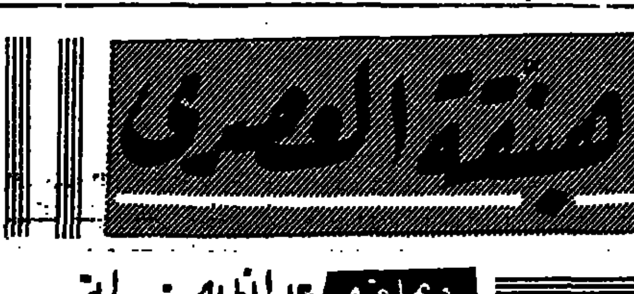
لم تكن تنام الليل ، كانت دائما تفكر به ، وكانت كلما بزغ الفجر ولاحتمسك صورته بين يديها وتبكي لقد كانت تبكي ايام العذاب التي مرت بها وتلك التي ستاتي . لقد كانت تفضل الموت على هذا الجحيم التي تعيش فيه .

كانت دائما تفكر وتقول : ربي ، غير فكرة اهلي نحوي ، ربي امنحني الحرية ولكن ما هي الحرية التي اريدها ؟! لا اريد أن اقص شعري على احدث الموديلات ، ولا ان البس الثياب الفاخرة . لا اريد أن احصل على شيء من هذا . اريد ان البس الثياب البالية والممزقة ولكن الذي اريده هو ان افعل شيئا في هذا العالم يفيد الناس والمجتمع ولكنهم لا يفهمون ولا يريدون أن يفهموا انهم رجعيون ... رجعيون !

لقد سافر سعيد من القرية وكد واجتهد . كان يتعلم بالنهار ويشتغل في الليل . لقد دخل الجامعة وتعلم حتى اصبح محاضرا في الجامعة . لقد اصبح غنيا ، ولكنه لم يقطع الامل في الحصول على من احب . انه لا يزال لديه أمل . وبعد ان انهى دراسته واصبحت حالته المادية ممتازة ، رجع الى قريته فوجدها كما تركها ، وجد العادات القديمة البالية لا تزال تعشش في عقول اهل القرية .

ولحسن الحظ وجد أن منى لا تزال عزباء ، لقد تقدم لخطبتها كثير من الشبان ولكن والدها رفض ، اصبحت منى في الخامسة والعشرين ، وسعيد في السابعة والعشرين . وتقدم سعيد لخطبتها فوافق ابوها ، كيف لا يوافق انه متعلم غني ، وهذا كل ما يريده !

ومنى ايضا لم تقطع الامل في اكمال تعليمها بعد أن تزوجت ، فقد دخلت الى مدرسة خصوصية وانهت المرحلة الاعدادية فالمرحلة الثانوية بتفوق. وعندما حملت فجلست في البيت لاستقبال المولود الجديد . لقد انجبت توأمين طفل وطفلة وضعتهما في دار للحضانة وذهبت لاكمال تعليمها فدخلت كلية الحقوق وحصلت على شهادتها بتقدير جيد جدا . فبدأت حياتها من جديد ، رجعت وكأنها فتاة في سن العشرين . وكانت لابنتها المعلمة والمرشدة والام والاخت والصديقة وكل شيء .



يرويها عنه علي الطاهر زيدان

بخيل

قام هبنقة ترافقه لجنة بحملة لجمع تبرعات من اجل انجاز اعمال خيرية ، فقصدوا فيما قصدوا بيت رجل حريص الى حد البخل ، فقال هبنقة لرفاقه : لن تظفروا من صاحبنا بشيء ولكن الوقت وقت غداء فادخلوا عليه واطبقوا عليه وعلى اطباقه والتهموا ما فيها ، «فالعقوبة القصوى» في نظر البخيل هي أن تأكل طعامه .

قالوا : هل تذكر يا هبنقة ماذا قالوا في البخيل ؟

اجاب : وصف احد الشعراء حالة بخيل فقال :

ومذ قالوا فلان حم قلنا
كلوا من زاده في الحال يعرق
وخافوا الله فيه ان شربتم
له ماء فقبل الشرب يشرق

وعلى ذكر التهام الطعام ، فقد وقع بائع حلوى في شراك نصبه له اشعب ، وكان بائع الحلوى هذا يبيع «اصابع زينب» فتقدم أشعب منها وصار يلتهمها الواحدة تلو الاخرى فصاح به البائع : ادفع ثمن ما التهمت

فأجاب أشعب : لن ادفع لك ثمنها .

فصرخ : لماذا ترفض ان تدفع ؟

اجاب اشعب : لي أخت اسمها زينب ، وانا حر في ان آكل أصابع اختي زينب !

حصان «أبو عريمش»

وقف وسط اصحابه «كالغرنوق» وراح يتباهى بالحديث عن غرامياته ، وعن شباكه التي لم تفلت منها ولا واحدة من بنات الحي ، وقد صار شغلهن الشاغل ولا حديث لهن الاعنه، فهو معبود الحسان وعشيق الملاح !

قال له هبنقة : انت يا هذا كحصان «ابي عريمش» .

قالوا : ومن حصان أبو عريمش هذا ؟

قال هبنقة : «ابو عريمش» رجل بدوي كان عنده حصان أصيل ، مشهور بنقاء السلالة والاصالة ، وكان يفد على أبي عريمش أصحاب الافراس الذين يريدون تحسين نسل خيولهم ، والمحافظة على نوعيتها ؛ فيثب عليها حصانه ف .... الخ .

وانا اقترح عليك يا «حصاني الجميل» في أن ازوجك من جميع صبايا الحي ، حتى يتحسن النسل والنوع والجنس الذي انحط في الاونة الاخيرة ، فربما تستطيع بمساعدتك يا «حصاني الجميل» ان تخلق في حينا مجتمعا نقيا اصيلا !

من هو والد برنارد شو ؟

قال جورج برنارد شو مرة عن طفولته :

«يا لها من طفولة شيطانية» .

جملة غاضبة .. فيها الم وتعاسة كتبها شو .. وكان من الممكن ان تمر مع الكلام .. لولا ان تنبه لها اخيرا المؤرخ «الميشيل هرلرويد» . فوضعها تحت ميكروسكوب الدراسة والتحليل .. ليصل في النهاية الى حقيقة – لعلها غير مؤكدة بعد – وان كانت تغير تماما من خط حياة جورج برنارد شو .. يؤكد خلالها ان جورج برنارد .. ليس ابنا لشو .. ولكن ابنا لعازف كمان يدعى هيجنز !. والاسباب والحيثيات التي توصل اليها ميشيل هولرويد خلال بحثه .. ما قاله شو مرة ان هيجنز عرف عائلته اربع سنوات بعد ميلاد جورج .. وتوصل ميشيل هولرويد الى رسائل تؤكد ان هيجنز عرف العائلة قبل ميلاد جورج .. في ١٩٥٢ وان سبب هروب لوسيتنا اليزابث . والدة جورج – هو اكتشاف علاقتها بهيجنز ... مما اضطرها الى اللحاق به ، تاركة ابنها في رعاية .. زوجها وهنا يتقدم المخرج «التوني كاشن» ليعيد خلال فيلمه القادم بصورة لحياة جورج برنارد شو .. من خلال هذا السر الجديد .. ويحلل من خلاله .. مرارة جورج وجملته «يا لها من طفولة شيطانية» .. وبالتالي موقفه الساخر من الحياة ، والحب، والمراة والزواج !

الغريب ان ميشيل هولرويد ..

البقية على الصفحة السابعة

ما وراء الحب

ملحم خطيب – دالية الكرمل

ملهمتي :
حبك ينمو كالبذور
في فكر يستفيق مع الفجر
مع النسور
حين افتش عن كلماتي فيزا المعتاده
عن ماضي عهد .. يربطني بتصالك
افكر كل شيء
هام في صدري
عطر وجودي
ونام على المستحيل !

✶

اه ايتها الحبيبة
ها انا .. استفيق من غفوتطالك
تعانق القناديل ،واثوابا من الحرير
وانت وحدك بعيدة عن لمسةانامل

✶

اه يا حبيبتي
ماتت الاغاني في صدري الحنون
ماتت مصلوبة في حدائق الياسمين
تفرقني بعطرك الملائكي
لاغني لغة الطيور والاناشيد الصغار
مثلك ايتها الصغيرة الحسناء .

✶

وعندما يزعجني الفراق
ابحث عن كل نظير
وابعث الهدايا
لخال مدلل هناك ارتمي
فوق خدك اليمين
ليزيدني شوقا اليك ! .

✶

اخر المطاف

قصدت بيتك سرا
حلمت بلقائك وحدك
خلف السف باب
كارثة أن انفرد بك
ان اعانق قلبك الملاك !

●

قدسية انت
وجهك وجه ملاك
يكرم حضوري بيتك
واملي اخر المطاف ، عالق بين الممنوعات
معلق في بيتك الدافيء .
يا غلبة المذاق !! .

●

حكايتي

يا من تعيشين في الكهوف
حكايتي ...
هل تذكرينها ، عبق الربيع
كم حلمنا يا ملكي الجميل بالخلود
كم تحدثنا بانغام القبل ،
والقمر ...
كم ساهرناه ، يا صغيرتي
بدموع المقل .

□ x □

حملنا ثقيل لا نطيقه
احزاننا تراب الموت
نعيش في مخاوف الحرمان
ونحلم بالامل ... وبالحب !!

كتب جديدة

« الادب العربي في ظل الحرب » (x)

النزاع العربي – الاسرائيلي الذي يمتد الى اكثر من نصف قرن وما تخلله من احداث مأساوية وحروب متلاحقة دامية ، وما اولدمن مشكلات انسانية هذا النزاع بكل خلفياته وملابساته وما خلفه من ترسبات ، كان لابد من أن ينعكس على مرآة الادب العربي ، وكان لابد من أن تتناوله اقلام الكتاب والشعراء والروائيين والقصاصين من مختلف زواياه ونواحيه .

ونحن اذا استثنينا بعض كتب الادب العربي التي نقلت الى العبرية ، وعددها ، قليل واكثر هذا القليل لا يمت بصلة الى موضوع النزاع في المنطقة نحن اذا استثنينا ذلك نجد ان القارىء العبري في اسرائيل يعيش في شبه عزلة تامة عما وضعه الادباء العرب بعامة والادباء الفلسطينيون بخاصة من مؤلفات تناولوا فيها الاحداث والاوضاع التي عاشتها ومازالت تعيشها المنطقة دولا وشعوبا – تناولوا هذه الاحداث والاوضاع وصبوها في قوالب ادبية : قصائد ، وروايات ، ومسرحيات وقصص .

والكتاب الذي امامنا هو دراسة عميقة مفصلة حول الموضوع ، وهي الاولى من نوعها تصدر باللغة العبرية بقدر ما نعلم . وقد سبق للمؤلف الدكتور شمعون بلاص أن اصدربالعبرية كذلك مجموعة «قصص فلسطينية» عام ١٩٧٠ (صدرت من دار النشر «عيقد»في تل – ابيب) وضمت ست عشرة قصة وقد قدم المؤلف لمجموعته المترجمة تلك بمقدمة تحليلية ضافية اختتمها بقوله : «لقد حاولت في هذه المجموعة ان اقدم صورة تمثل فن القصة الفلسطينية . لم ابحث عن خيرة الموجود منها فقط ، وانما خيرة ما يمثل هذا الفن كذلك . من هنا لم اجد مناصا من ضم قصص ذات مستوى متوسط ، وقد يكون ادنى منه . لقد تطلعت الى ايقاف القاريء العبري على خوالج نفس الفلسطيني ، وطبيعة حياته واتجاه تفكيره . ذلك انه على الرغم من اسوار الغربة والعداء التي لا تزال تفصل بيننا فانه شريكنا في هذه الارض وتحت السماء الزرقاء التي تظللنا .»

وكتاب المؤلف الجديد (الادب العربي في ظل الحرب) صدر مؤخرا عن دار النشر «عام عوفيد» في تل ابيب ويقع في ٣٩٢ صفحة من القطع المتوسط . كانت هذه الدراسة في الاصل اطروحة دكتوراه قدمها المؤلف الى جامعة السوربون في باريس عام ١٩٧٤ ، وقد ادخل عليها بصيغتها العبرية – كما يقول في مقدمته – تنقيحات كثيرة ، فاكمل فصولا وبطائفة فصولا لم تكن موجودة في الصيغة الفرنسية . ...

وقد قسم المؤلف دراسته الى ثلاثة اقسام ، جاء القسم الاول منها تحت عنوان «حول الموضوع الفلسطيني» ، والثاني بعنوان «الحرب حزيران/يونيو» والثالث بعنوان «بعد حرب اكتوبر» . وقد الحق بالكتاب «ملاحظات» ضافية عن كل فصل وفصل من فصول الكتاب تعين القاريء العبري على تفهم الموضوع كما الحق به ثبتا مفصلا بالمصادر العربية والعبرية والاجنبية التي اعتمدها في كتابة دراسته ، وثبتا بالاعلام .

ويلاحظ المؤلف أن النزاع العربي – الاسرائيلي لم يحتل مكانا بارزا في الاداب العربية (باستثناء الشعر) الى عام ١٩٤٨ ، ولكن عندما ظهرت مشكلة اللاجئين الى الوجود ، فقد كبر سهم الموضوع في انتاج الادباء الفلسطينيين وهو يرى لذلك أن عام ١٩٤٨ يعتبر بداية عهد جديد في الادب الفلسطيني ومع ذلك فقد ظل موضوع النزاع موضوعا هامشيا في انتاج سائر الادباء العرب الى حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ . اما بعد هذه الحرب «فقد احتل موضوع النزاع مكانه في الاداب العربية الحديثة ، واثار اهتماما كبيرا لدى جمهور القراء .»

وعن هدفه من وضع هذه الدراسة يقول المؤلف : «لقد اردت بكتابي هذا ان اقدم وان احلل الانتاج العربي (الرواية ، المسرحية والقصة القصيرة) والتي تمثل النزاع والحرب بصورة مباشرة او غير مباشرة .»

والفترة التاريخية التي تتناولها الدراسة تنتهي بحرب يوم الغفران (اكتوبر ١٩٧٣) الا ان المؤلف ، كما يقول ، راي ان يضيف فصلا ملحقا يستعرض فيه بعض الكتب التي صدرت في غضون السنوات الاربع الاخيرة ، بما في ذلك كتابان يصفان الحياة في الضفة الغربية وعلاقات السكان بالحكم الاسرائيلي .

ان العمق هو اول ما يلفت النظر في هذه الدراسة . فالمؤلف يقدم نماذج وافية من الانتاج تبلغ احيانا درجة ترجمة قصة بكاملها او تلخيصها تلخيصا يسلط الضوء على احداثها ، الظاهرة منها والمستتره .

والقاريء العبري يستطيع من خلال هذه الدراسة ان يحصل على صورة امينة صادقة عن النزاع العربي – الاسرائيلي كما ينعكس هذا النزاع على انتاج ومؤلفات نخبة كبيرة من الادباء الفلسطينيين بخاصة ، ومن الادباء العرب بعامة . أن بوسعه ان يطلع من خلال فصول هذا الكتاب القيم على آراء هؤلاء الادباء ، واتجاه تفكيرهم ، وتطلعاتهم ، وتصوراتهم بالنسبة لاسرائيل والاسرائيليين .

وفي المرحلة الدقيقة التي تمر بها اليوم النزاع في المنطقة ، وفي المرحلة الحساسة التي تمر بها العلاقات العربية الاسرائيلية ، ليس ثمة ما هو افضل من اطلاع ابناء الشعب في اسرائيل على حقيقة ما يعتمل ويشتعل عن هذا النزاع المأساوي في البلدان العربية ، وعلى لسان نخبة من الادباء والمفكرين .

ومن هذا المنطلق يكون المؤلف الدكتور شمعون بلاص قد اسهم اسهاما كبيرا في هذا المجال ، وقدم للمكتبة العبرية مؤلفا فيما كانت الحاجة اليه ماسة جدا .

م . حداد

(x) הספרות הערבית בצל המלחמה
מאת שמעון בלס
הוצאת עם עובד 1978

لقاء الطائرين

محمد يوسف ايوب – ...

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن عدم اهتمام ادباء المشرق بادباء المغرب العربي ، وجهل هؤلاء المشارقة جهلا كاملا بما يصدر من ادب في المغرب .

ولكن على الرغم من كل تلك الصعوبات والعراقيل ، التي توضع أمام الادباء العرب ، لمنعهم من التعارف والتآلف ، فقد استطاع بعضهم ان يقوم بمحاولة ذكية ، متخطيا كل الصعوبات والمعوقات ، التي وضعت بشكل مقصود وآخر عفوي، وذلك باصدار الكتب المشتركة، واول هذه الثمار ، ديوان شعر مشترك هو : « الطائران والحلم الابيض » للشاعرين مصطفى النجار السوري ، ومحمد علي الرباوي المغربي . اما الاول فمن اقصى المشرق ، واما الثاني فمن اقصى المغرب وقد تم اصدار هذا الديوان المشترك عن طريق المراسلة .

قدم الرباوي الديوان بقوله : « كتب الجغرافيا تقول : بين وجدة وحلب اميال واميال ، اما كتب الشعر فتقول : بين وجدة وحلب جدول » .

احزان الشعر

هذا وقد طبع الديوان في حلب ثم ارسلت نسخة منه للشاعر المغربي فصورها على الاوفست في الرباط ، وبذلك كانت طريقة الشاعرين ذكية في تجاوز الحواجز الثقافية ، واختصار الزمن ، والقفز فوق العقبات .

وقد حمل الديوان بين طياته سبع عشرة قصيدة ، منها تسع قصائد لمصطفى النجار ، وثماني قصائد لمحمد علي الرباوي .

واستخدم الشاعران الطريقة الحديثة والعمودية في نظم قصائد الديوان ، وتنوع مضمون القصائد بين الرمز التاريخي واسقاط الماضي على الحاضر ، والمونولوج ، والحب ، والقومية ، والذاتية ، والانسانية ، ولكن خيطا رفيعا يربط المجموعة من اولها حتى اخرها ، هو ذاك الحزن المسيطر على اكثر قصائد الديوان وقد اخذت المرأة دورا كبيرا في قصائد الرباوي والنجار.

الخوف من المجهول

فهذا هو الشاعر مصطفى النجار، يبث الحبيبة حبه الشريف ، ويطلب منها ان تفهم واقعه وان تتغلغل في اعماق اعماقه لتكتشف عالمه المجهول ، وتلون هذا الحزن المسيطر على نفسه بماء

البقية على الصفحة السابعة

مشتعل . . . بالورد الأحمر

للشاعرة السورية :

د . طلعت الرفاعي

يحملني للجبل العالي
افترش زمرده الاخضر
واطل على السحر الغافي
ما بين ينابيع الكوثر
فارى الفيحاء يضاجعها ..
«بردى» في الجهر ولا يحذر
تصحو وتنام على قدح
خمرته من وادي عبقر
من قاع القاع عرائشه
في النجم تمتد ، وتخمر
فيحاء واعصار هواها ..
كم شق البحر وكم دمر
مازال العشق يزلزلها
من قال العاشق يتغير
يا أمي الفارس يا أمي
لهب اسمر .. لهب اسمر
بستان الحب يا أمي
مشتعل بالورد الاحمر

قرأنا

اعداد : شاكر ... – ...

على الثريد

يروي الزبيريون ان ... المديني ، كان يذكر ... والزبير ، فيقول : ... الا على الثريد الاعفر ...

فلما أبو سعيد ... قاله كان يذكر الحكومة ... الحكمين» ولا يرى ... جلس فتمكن في مجلسه ... عليه ثلاثا ولعن قتلته ... لو لم تلعنهم للعنا .

.. ثم يذكر عليا ... امير المؤمنين علي ... النصر ، ويساميه ... فلم تحكم والحق ... قديما لا ابالك وانت ...

قال ابو العباس ... «يعني لا ابالك» فيها ... تستعملها عند الحث ... والاغراء به ، وربما ... من الاعراب عند ال... فيقول القائل للامير ... في امر رعيتك لا ابالك ...

وسمع سليمان بن ... من الاعراب في سنة جد...

رب العباد وملكنا ... فما بدالك انزل علينا ...

فاخرجه سليمان ... «اشهد انه لا ابالك و... واشهد ان الخلق ...

بخل هشام

ذكر المسعودي في ... هشام بن عبد الملك ... طائرين ، فاعجب بهما ... جارتي يا امير المؤمنين ... احدهما ، فقعد الرجل ... فقال له هشام : وتخير ... نعم والله اختار ، فقال ... له بدريهمات .

x x x

● وعرض يوما الحم... به رجل من اهل حمص ... فرس فقور ، فقال له ... حملك على أن تربط ... الحمصي : قولي اهل ... وقبلوة ، او كما يقولو ... والرحمن الرحيم يا اب... هو بنفور ، ولكنه ابه... اشهدنا عين فزوان البيد... هشام ... الله .

وكان فزوان البيطار ... حمص ، كاف هشام ... .. ويبقى هشام ذات ... البرش الكلبي ، ... لهشام عليها حلة ، ... مازحها فقال لها : ... فقالت له : ... فقال لها هشام ، ومن ... كان مضحكا بالمدينة ، ... احاديثه ، فضحك هشام ... الى ابراهيم بن هشام ... على المدينة ، في حمله ...

فلما ختم الكتاب ، ... ثم قال : يا ابرش !! ... بلد رسول الله صلى ... فيحمل اليك مضحك !! ... اذا انت طاوعت الهوى ... الى بعض ما ...

سقراط

● بنى سقراط لنفسه ... لجاءه جيرانه يسألونه :

– أن منزلك صغير ... هكذا ! فقال سقراط : ... حقيقة ، ولكنني اعد نفسي ... استطعت أن املأه بالاصد...

الحياة والموت

قال ميخائيل نعيمة : « ... للحياة تعب قبل ان تكون ... راحة ، والا خسرت صفقة ...

سبعة لا تشاور

سبعة لا ينبغي لصاحب ... يشاورهم : جاهل ، و... وحسود ، وجبان ، وبخيل ... فان الجاهل يضل ، والحسود ... والحسود يتمنى زوال النعمة ... واتقه مع رضا الناس ، و... رايه الهرب ، والبخيل حريص ... جمع المال فلا راي له في ... الهوى أسير هواه فلا ... مخالفته .

الرجال كالنبيذ

الرجل كالنبيذ : الزمن ... ويزيد من جودة الطيب .

قالوا في الحب

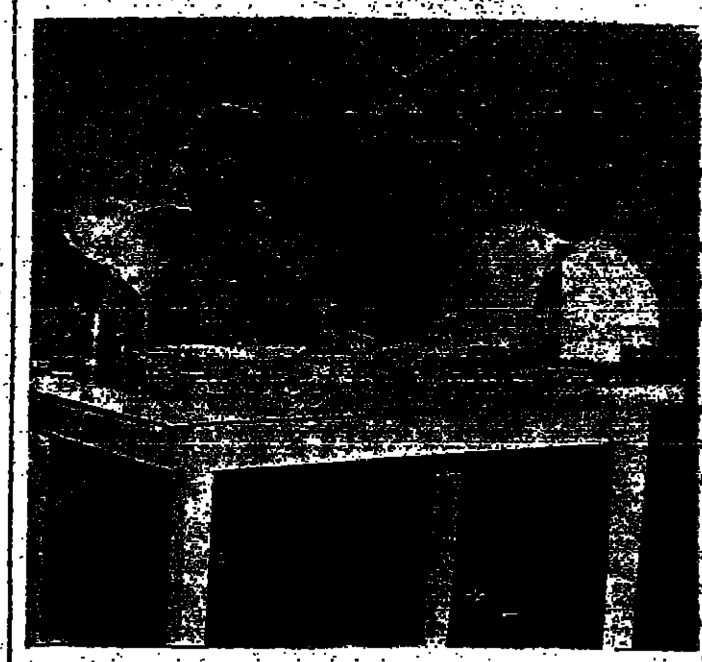
تحب الفتاة في الرابعة عشرة ... .. وفي الثامنة عشرة لتتزوج ... الثلاثين لتقنع نفسها انها ...

وقيل ايضا .. في الرابعة ... الشاب سيجارته اكثر مما ... لفتاة احلامه . وفي الثامنة عشرة ... .. لا يتزوج . وفي الثلاثين ... التفكير في ديونه وعراك ...

اعلام المقام والعازفون والمغنون البغداديون

حسقيل قصـــاب

بقلم : نعيم تويني


قارىء المقام حسقيل قصاب مع عازف العود أنور شلو

هو علم من اعلام قراء المقام العراقي وترعرع في بغداد وذاعت شهرته ... اسرائيل . ومن الغريب انه لم ... سجل اية اسطوانة في بغداد كما انه ... قرا في اذاعة بغداد مع كونه كان ... قارىء المفضل في البيوتات وكان يقوم ... باحياء حفلات الافراح والاعراس . ولهذا ... يذكره سماحة الشيخ جلال الحنفي ... كتبه ومجلاته ولما قدم الى اسرائيل ... ١٩٥١ م واخذ يغني من دار الاذاعة ... الاسرائيلية احبه البغداديون واعجبوا ... وصرخوا من اين برز هـــذا ... ؟ .. وكانوا ينتظرون حفلاته ... بشوق عظيمين . وكم من سؤال ... الى عنه من قبل قراء المقـــام ... ما كنا نصغي اليه في بغداد وكانت ... وماتي عنه ضحلة ولكن بدات بتسجيل حفلاته التي كانت تذاع من دار الاذاعة الاسرائيلية .

هذا القارىء هو المرحوم حسقيل بن نسيم بن شالوم من عائلة قصاب ولد في بغداد في محلة عباس افندي عـــام ١٩٠٢ من شهر اذار وانتقل الى رحمـــة الله تعالى يوم الاحد ٢٨ حشوان عام ٥٧٣٠ عبري الموافق لليوم التاســـع من شهر نوفمبر التشرين الثاني عـــام ١٩٦٩م عن عمر ناهز ٦٧ عاما ولـــم يترك اي ذرية لانه كان اعزب .

احترف حسقيل قصاب صناعةصياغة الفضة وكانت هذه حرفته التي كـــان يعيش منها اما المقام فقد كان هواية له ثم اضحى حرفته وكان يردده ويحفظـــه منذ كـــان صغيراً يتعلـــم الصياغـــة. شأنه في هذا شأن كافة العمال والصناع الذين يتفنون الفان ومتابات خاصـــة تروبها للنفس وشحذا للهمة في اثنـــاء العمل . ومما يذكر ان البغداديين جبلوا على النغمة حتى ان الاسطه كان اذا طلب شيئا من العامل الذي تحت يـــده خاطبه بالفاظ ملحنة يتغنى بهـــا وفي الاسواق يتبارى اصحاب السلع علـــى سلعهم بنداءات ملحنة وجمل معينـــه على نغم الركبانية . كان ينادي بائـــع التفاح «لوما الهوا ما جيناك يا عجمي» وبائع التين «الوزيري يا تين» والمشمش «الحموي يا مشمش» . وهكذا دواليك .

لقد اخذ حسقيل قصاب المقام عن المرحوم رشيد القندرجي . ويوســـف حريش وسلمان موشي وغيرهم . وقد اخذ مقام ... والخالة بلت عثمين يوسف حريش وعن سلمان موشي اخذ مقام الرست والصباه والحسيـــني . واخذ بقية المقامات عن القندرجي . وفي التحارير غلب عليه طابع سلمـــان موشي . واول حفلة احياها في بغداد كانت عام ١٩٣٢م في دار عائلة دنكـــور المعروفة مع جوق يوسف بتو . كمـــا ذكر لي ذلك احد اصدقائه المقربين .

وكان لسلمان بصون عازف السنطور المعروف واخيه ابراهيم عازف الكمـــان الفضل الاول في ثقافته الموسيقيـــة واليهما يعود الفضل في بلوغه ما بلغ من مكانة في عالم الغناء والمقام فقد تعهداه ورافقاه في اغلب حفلاته التي اقامهـــا واحياها في بغداد . والموسيقى اذا احب واعجب بصوت مغن او قارىء جعـــل منه نجما ساطعا . وهكذا كان الامـــر مع حسقيل قصاب . واما في اسرائيل فان صديقه المرحوم عازف القانـــون الشهير يوسف زعرور لازمه ملازمـــة الظل لظله .

كان حسقيل قصاب امينا في اداء المقام وحاذقا في ضبطه ، وضبط مواقعه ، ودقة نقله ، ومعرفة ما ينبغي للغناء من رعاية الطبقات الصوتية كما انه حافظ على الاسلوب القديم حتى انه قرا مقام التقليس باللغة التركية كما فعل استاذه رشيد القندرجي الذي اخذه عن احمـــد زيدان والذي اخذه بدوره من رحمـــة الله شلتاغ مخترع هذا المقام لانه هـــو اول من استنبط هذا المقام «ولهذا المقام قصة طريفة سوف اسردها عند الحديث عن ترجمة شلتاغ»

لقد قرأ حسقيل قصاب اغلب المقامات ولكنه برع واجاد بالدرجة الاولى فـــي اداء مقام البيات والناري والمحموري والمخالف لان هذه المقامات كانت تلائـــم حنجرته . والاجادة الثانية كانت فـــي مقامات الرست والمنصوري والحجـــاز شيطان اي اجغ والعريون .

كما ان حسقيل قصاب اضاف شيئا في اداء المقامات فقد ادخل بعض نغمات تركية في قراءة مقام الرست والعجـــم وغيرها . ولقد احيا حسقيل قصاب من دار الاذاعة الاسرائيلية ما يزيد على ٧٥ حفلة . عطر الله ثراه .

كتاب عـن شابلن

● «شارلي شابلن من الطفولـــة الى الشيخوخة» .. احدث كتاب صدر في باريس من تأليف جاك لـــورس ، ويسرد فيه حياة هذا الفنان الذي قـــرر الهرب من الفقر والبؤس حتى استطاع ان يصبح فنانا عالميا .

كذلك عرض المؤلف قائمة بالافلام التي الفها ومثلها وشارك شابلن فيها .كما قدم سردا للفترة التاريخية التي عاشها شابلن من الثلاثينات الى الستينات ، بما فيها الاضطرابات السياسيـــة والاجتماعية .

خـاطـرة

ابحث عــن درب الفــرس

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفر ياسيف

هذا احد الامثال الشعبية السائرة في الجزيرة العربية والتي يعني ... تعد عن درب الفرس . ويضرب هذا ... ثل لمن اعطاك ما تريد وبقي انتعطيه ... يبغي هو .

وللمثل قصة طريفة ذات مغـــزى ... ملخص القصة ان احدهم اراد ان يتزوج ... قالت له امه : خذ راي اخيك جحـــا ... فهو اكبر منك سنا وارجح منك عقلا! ... مستهزا بقولها لانه يعتقد ان اخـــاه ... ير الكلام وقليل التفكير . ولكـــن ... شدة الحاحها عليه اخذ يبحث عـــن ... يه لاخذ رايه ، واذا به يراه في احد ... شوارع بلدته راكبا على عسيبة التي ... سميه فرسا ـــ فاستوقفه وقال له : ... ي ابحث عنك لاستشيرك في امـــر ... مت به وهو انني اريد الزواج ،فما ... الشروط التي ترى انه يجب توفرها ... الزوجة ؟ فقال جحا : اهـــذرك ... الحمصاء والرمصاء ... والمراة ... ي ولدت من ابوين عاقين ، وابتعدمن ... ب الفرس .

قال هذا وواصل سيره على فرسه. ... فظ الاخ هذا الكلام واسرع الـــى ... لدته ـــ لانه ظن ان ظنه قد تحقق ، ... ل لها : يا اماه ، لم اجد عند اخي ... الكلام الفارغ !

فقالت : وماذا قال لك ؟

قال : اعطاني كلاما لا معنى له ...

قالت : اخبرني به .. فاخبرها ..

فقالت : لقد نصحك وبالغ في نصيحته ... لان ، يا بني ، استمع الى شرح مـــا ... به لك . فالحمصاء : هي التـــي ... ب الهدب من عينيها «والهـــدب» : ... ر اشفار العينين» . وهي لذلك قد ... اولادا بهذا الشكل فيعيرون مـــن ... بني العاهات . والرمصاء : هي التي ... عيونها الغمص ، «والغمص هـــو ... ما سال من الوسخ الابيض الذي يكون ... مجرى الدمع من العين» ـــ وهو علة ... يكون الا في العيون المريضـــة ... ... مراة مريضة كهذه لا تصلح زوجـــة ... ايضا . اما النصيحة التالية فتعني ... اة التي من بيت العقوق ... وهذه ... ك قد تربي اولادها على هذا النحو ... الطبع الخبيث اللئيم .. فهي في نظر ... يك لا تصلح زوجة لك .

والواقع ان هذه القصة قد تمثـــل ... رفات العديد من الشبان والشابات ... ين لا يهتمون لاقوال اخوتهم واخوالهم ... م يعتقدون ان هذه الاقوال لا معنى ... ولا فائدة ...

واعرف بعض الشباب والشابـــات ... ين تصرفوا كما شاءوا دون الاستماع ... نصائح والديهم او اخوتهم الكبار ... وجوا بمن ارادوا ، ولكنهم تورطوا ... مشاكل عديدة ثم اخذوا يلجاون الى ... وتهم لمساعدتهم في حل مشاكلهم . ... اخي الشاب ، اختي الشابـــة ان ... زواج يغير مجرى حياة الانســـان ، ... استمع لنصائح غيرك واعمل ما تراه ... سبك انت . ولعل في هذه القصـــة ... عبرة لمن يعتبر !!

التوتر بين اللامنتمي والملتزم في شخصية طرفة بن العبد

لم يفت نقاد الشعر في القديم ، منذ العصرين الجاهلي والاموي ، ملاحظة اثر البيئة والاقليم في اعطاء الشعـــر طابعه الخاص واسلوبه المميز ، سواء في توجية الموضوعات الشعرية او في خصائص الشعر الفنية . واذا كانوا لم يتنبهوا الى هذه الناحية بشكـــل منهجي ناضج ، على النحو الذي توصل اليه النقاد الاوربيون في العصر الحديث الا ان الدارس يستطيع ان يلتقـــط احكاما متفرقة في كتب الادب القديمة، تدل على تحسس هذا الاثر البيئـــي بشكل عام وان يكن غامضا ، كقول ابي عبيدة الذي رواه ابو زيد القرشي في كتابه «جمهرة اشعار العرب» : «اشعر الناس اهل الوبر خاصة ـــ يقصد سكان البادية المتميزين عـــن الحضر ـــ وهم : امرؤ القيس ، وزهير والنابغة . فان قال قائل : ان امرؤ القيس ليس من اهل نجد ، فلعمري ! ان هذه الديار التي ذكرها في شعره ديار بني اسد بن خزيمة» .

او كقول المفضل : «هؤلاء فحول شعراء اهل نجد الذين ذموا ومدحوا وذهبوا في الشعر كل مذهب . فاما اهل الحجاز ، فانهم الغالب عليهم الغزل» .

فنرى في المثل الاول ربطا بين جودة الشعر وبين البيئة البدوية . ونرى في الثاني نسبة المديح والهجاء ومعظم فنون الشعر لاقليم نجد ، وتخصيص فن الغزل لاهل الحجاز . مما يشير الى ربط عام ساذج بين الفـــن والبيئة .

ومع تطور الابحاث النقدية في الحاضر لاحظ النقاد المحدثون ظاهرة انتشار الغزل العذري في نجد بعد الفتـــح خاصة ، وانتشار الغزل الحسي في الحجاز ، وتميز العراق بالشـــعر السياسي الصاخب وتميز الشـــام بالشعر الفني الرقيق .. وهكذا .

ماذا عن شرق الجزيرة ؟

ومن هذا المنطلق كيف نرى الشعر في اقليم شرق الجزيرة وساحلها المطل على الخليج ؟ باي صـــفات واي خصائص يمكن ان نميز هذا الشعر ؟

اذا كانت هذه الخصائص تتجلى في كبـــار الشعراء الذين يستطيعون اكثر من سواهم استيعاب الـــروح العامة والتعبير عنها بقوة ووضوح ، فان لنا في نتاج شعراء مثل طرفة بن العبد ، وقطري بن الفجاءة ، وابـــن المقرب العيوني ، وابي البحر جعفر الخطي ، وصقر الشبيب ـــ وهـــم شعراء من مختلف اطراف شـــرق الجزيرة على مر العصور منذ الجاهلية الى العصر الحديث ـــ نقول ان لنا في نتاج هؤلاء جميعا ما يمـــكن ان نستشف من خلاله بعض الخصائص والميزات التي تجمعهم وتمثل ظواهر مشتركة متكررة في نتاجهم وهمومهـــم ومصائرهم .

اللامنتمي من من هنا !

وابرز خاصية لاحظها في تاريـــخ هؤلاء ، ان شاعر شرق الجزيرة يمثل ذلك النموذج الذي دعاه كولن ولسن «اللامنتمي» . فالشاعر العربـــي القديـــــم ـــ عـــــادة ـــ هو شاعر القبيلة ، شاعر الجماعة المرتبط بها المعبر عن شواغلها ، الذي يرشد معها ويضل معها كقول قائلهم :

وما انا الا من غزية ان غوت
غويت ، وان ترشد غزية ارشد

لسان الجماعة .. ام ضميرها

ولكن ما يفاجئنا لدى شاعر شـــرق الجزيرة انه يمثل ثورة ضد هذا المفهوم الذي يضع الشاعر الفرد في بوتقـــة الجماعة ويلزمه بقيمها . الشاعـــر في شرق الجزيرة يتخذ الاتجاه المعاكس. انه يتمرد على القبيلة . يخرج عليها ، يجعل من نفسه طرفا اخر بازائها ، ثم يحاورها وينتقدها ويعري مفاهيمها ،وان اضطره ذلك الى الاستشهاد او التشرد او الانعزال الاليم . انه لا يبقى «لسان» القبيلة بل يصبح «ضمير» القبيلـــة الداخلي المتمرد يصبح «الصوت الاخر» المكبوت في سيكولوجية الجماعـــة ولا شعورها الخفي .

طرفة بن العبد قتل وهو في الخامسة والعشرين . قطري بن الفجاءة خـــرج على الخلافة وقاتل بعناد غريب فـــي صفوف الخوارج ، وهم حزب المعارضة العنيفة في تاريخ الاسلام . ابن المقرب العيوني عاش في هجرة دائمة ـــ داخلية وخارجية ـــ سواء كان في الوطـــن او المنفى الاختياري . ابو البحر الخطـــي هاجر مرتين وعبر الخليج الى ماوراءه صقر الشبيب الذي كان ضريرا عـــاش «رهين المحبسين» كابي العلاء المعـــري منعزلا عن الناس بشخصه وبانكســـاره الملائية حتى مات . هل يمكن ان نجد تاريخا شعريا اكثر تراجيدية من هـــذا التاريخ الفاجع المتصل منذ طرفة الى صقر ؟!

هل يتحقق الالتزام ؟

ولكن هل يعني اللا انتماء عـــدم «الالتزام» ؟ هل يعني ان الشعر مـــن واقع لا انتمائه يصبح غير ملتزم او يكتب الشعر لذاته ولفرديته واهوائه الخاصة؟

قبل ان نجيب على هذا الســـؤال لنتامل في شعر طرفة بن العبد ، ذلـــك اللامنتمي الاول والاكبر الذي قـــام بتاصيل هذا التقليد الفريد لا في شعر شرق الجزيرة فحسب ، بل في الشعر العربي كله .

فما زال تشرابي الخمور ولذتـــي
وبيعي وانفاقي طريفـــي ومتلـــدي
الى ان تحامتني العشيرة كلهـــا
وافردت افراد البعير المعبـــد
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

و «البعير المعبد» هو البعير الاجرب المطلي بالقطران ليتميز عن بقية الابـــل فلا ينقل اليها العدوى . فهل اقـــوى واشد ايلاما من هذا الشعور بالعزلة والاغتراب لدى شاعر ينتمي لامـــراء العشيرة وبيتها الرفيع ؟

ان يصبح الشاعر في تصوره الداخلي لذاته وفي تصويره لصلته بالجماعة بعيرا مطليا بالقطران ـــ وهو اقسى مظهـــر حسي تقدمه البيئة البدوية لمفـــرد الحيوان المنبوذ من قطيعه ـــ يعنـــي ان الشاعر على حداثة سنه قـــد استوعب معنى هذا الاغتراب الذاتـــي وادرك بوعي انقطاع جذوره الاجتماعية وانفلاته من موقعه المحدد المرسوم في الهرم الاجتماعي صخرة مفردة تتدحرج رغم قانون الجاذبية العشائريـــة ... وتعاني الم هذا الانفلات الاشد ايلامـــا من حز السيف .

الارستقراطي البوهيمي

ونراه مدركا تماما لهذا الوضع ،بل فخورا به ، مصرا عليه فهو وانبذه كرام اهله ، يعتمد على قيمته الذاتية المتحدية ، فيجالس الاعيان فـــي محافلهم الشريفة ان شاء ، ويرتـــاد حوانيت الشراب المخفية المتواضعة متى دفعه مزاجه اليها .

وهو بهذه الحياة التي تجمع بيـــن الارستقراطية المتحررة والبوهيميـــة المتمردة وبين الشرف والصعلكة ، اصبح منتميا لجميع الطبقات من خـــلال لا انتمائه لموقعه المحدد في العشيـــرة ، فاصبح صديقا لبني الغبراء ، اي للبدو الموغلين في البداوة ، ولاصحاب الخيام الكبيرة الفارهة من الاشراف ، يعرفـــه اولئك لصعلكته وبوهيميته ويقدره هؤلاء لما فيه من صفات الذات المترفعـــة الشريفة .

بين بيرون وابن العبد

انه نموذج يذكرك بالشاعر الانجليزي الرومانسي «اللورد بيرون» الذي ترك مقامـــه الارستقـــراطي وسار على خطى طرفة ، فاته يرتاد الحوانيـــت اللندنية المتواضعة وينادم «بني الغبراء» من العامة ، ثم يذهب بعيـــدا في بوهيميته ولا انتمائه ، الى ان يصـــل الى الطرف النقيض ، الى الالتـــزام الحقيقي فيقرر الانخراط في صفـــوف المقاتلين من اجل الحرية في اليونان ضد الاحتلال العثماني فيتحول بذلك مـــن الارستقراطية ، عبر البوهيمية ، الـــى الالتزام الفعلي . وهكذا نرى ان اللا انتماء ليس بالضرورة ضد الالتـــزام وقد يكون مرحلة ضرورية بين الانتماء التقليدي الموروث وبين الالتزام الحقيقي الحر الذي يصل اليه الفرد من خلال ممارسته لحريته الى حد الفوضى . بشرط ان تكون هذه الممارسة مؤقتـــة وموصلة الى غاية التزامية في نهايـــة المطاف ، وان تكون البوهيميـــة او الصعلكة قرارا اختياريا وليس واقعـــا مفروضا لا فكاك منه وهذا ما يميز طرفة عن بقية الشعراء الصعاليك كعروة بـــن الورد . فطرفة اختار الصعلكة تمـــردا على ظلم «ذوي القربى» وقرر معاناتها ـــ رغم مضاضتها الاشد من وقـــع الحسام ـــ حفاظا على حقه وحريته .

ولكن هل امكن لطرفة ان يطور لا انتماءه الى التزام حقيقي ، كمـــا فعل لورد بيرون ؟

جذوة لم تنطفىء

لم تقدم الحياة الجاهلية لطرفـــة قضية عظيمة يلتزم بها ، ولـــو ادرك الاسلام لوجد تلك القضية الالتزاميـــة التي ظلت شيئا خفيا قلقا داخل نفســـه يبحث عن التجسد في صيغة عمليـــة، كما كان شان النفوس العربية الحية في انتظارها الرطب لانداء الدعوة .

ولكنا مع ذلك نجد لدى طرفة ذلـــك التوتر المسؤول والقلق الخلاق الذي لا يوجد في نفس بوهيمية فوضوية بحتـــة ولا في شاعر متصعلك ضائع .

اذا القوم قالوا : من فتى ؟ خلت انني
عنيت فلـــم اكسل ولـــم اتبلـــد

هذا التطوع الفوري لتحمل المسئولية لا يمكن ان يوجد لدى شاعر هائم هارب عندما تتطلب الضرورة «رجل المهمـــات» يشعر انه المعني بذلك ، وانه المطلوب دون تسمية . رغم انهم نبذوه وافردوه كالبعير المعبد . ورغم انهماكه الذاتي في اللذة الجامحة . «خلت انني عنيت» .. ذاك صوت الالتزام الحي الداخلي يخترق قشرة اللا انتماء الظاهر .

اللحن المتميز للالتزام

والرائع في طرفة انه عندما يعدد قيمه في الحياة يذكرها حسب هذا الترتيب : الشراب ـــ النجدة ـــ المرأة . ان قيمة «النجدة» ، اي الاستعداد الدائم لاغاثة الملهوف والضعيف العاجز ، تتوســـط القيمتين الفرديتين الاخريين . النجدة تاتي هكذا في الوسط لتقطع حبل اللذة الذاتية بين الخمرة والمرأة ، ولتمثـــل لحنا متميزا في سيمفونية البوهيمية ، لحنا يمثل الصوت الاخر المنبعث مـــن حيوية الذات الداخلية ، المستعدة دوما لحمل صليب الالتزام ... «... مـــن فتى ؟ خلت انني عنيت !» .. «وان ادع للجلى اكن من حماتها» .. «اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا ..»

ويبقى الشراب والمرأة في جانـــب الاستلاب البوهيمي من الحياة . وتسمو النجدة لتمثل جانب العطاء الالتزامي.. وليسترد المتصعلك دور «الفـــارس» الحقيقي .

وجودية قبل الوجودية

غير ان هذه الفروسية ليست كل ما في طرفة . ان متفلسفا وجوديا يخرج من رداء الفارس ومن ثوب البوهيمي معا وسرعان ما تـــدرك ان الفارس والبوهيمي ، الشريف والصعلوك ما هما الا وجهين لفكر رواقي ـــ عبثي . يجمع بين صمود الرواقية وعبثيـــة اللاادرية ، وبين التزامية سارتـــر المتشددة وضياع البير كامو في دوامـــة سيزيف . انها الوجودية هنا بعنصريها الالتزامي والعبثي لدى طرفة .

العـامـل الإنسـانى : أحدث روايات جراهام جرين عن التجسس

في عام ١٩٦٨ كتب الروائي المعروف جراهام جرين مقالا قيما حول صديقـــه ورئيسه ـــ اثناء الحرب العالميـــة الثانية ـــ كيم فيلبي . لم يكتب عنـــه كصديق او محارب . وانما كتب عنـــه كجاسوس يعمل لصالح السوفييت . في ذلك المقال القيم ، قدم جراهـــام جرين عددا من التحاليل والتفاسيـــر الدقيقة عن ماهية التجسس وطبيعتـــه فهو يقول على سبيل المثال ان التجسس قد اصبح جزءا من الحرب النفسية . وان الهدف الاساسي للتجسس هو زرع بذور الشك والبلبلة والتوجس بيـــن المتحالفين في معسكر الاعداء .

ويقول جراهام جرين ان قيمـــة صديقه ورئيسه فيلبي للسوفييـــت ـــ كجاسوس ـــ لم تكن فقـــط في المعلومات الهامة والخطيرة التي اعطاها لهم . وانما في تحطيم الثقة التـــي اثارها داخل صفوف الاعداء كنتيجـــة لحصوله على هذه المعلومات .

ويستطرد جراهام جريـــن : ان الجاسوس الذي يستمر في عمله دون ان ينتبه احد اليه ، ودون ان يكشف امره هو جاسوس اقل خطرا من الجاسوس الذي ينكشف امره ، ويلقى القبض عليه . وهكذا فان الاضرار التي الحقت بالغرب بسبب اكتشاف امر فيلبـــي وهروبه ، كان اشد من الاضرار التي لحقت به من جراء المعلومات التي كـــان يرسلها قبل ان ينفضح امره !

.. ويبدو ان المقال الذي كتبه جراهام جرين منذ عشر سنوات .. لم يكن الا «نواة» لروايته رقم ٢٠ التي صدرت في الايام الماضية عن دار نشر سيمـــون وشوستر ، تحت عنوان «العامـــل الانساني» . وبهذه الرواية عاد جراهام جرين مرة اخرى الى برد بريطانيـــا مثلما عاد بها الى عدد من سلسلـــة رواياته التي كتبها ببراعة فائقة عـــن «التجسس» مثل «العميل السري» و « وزارة الخـــوف » و عميلنـــا في هافانا» .

و «العامل الانساني» بطلها موظـــف مخابرات عادي في الستينات من عمره اي في نهاية سنوات عمله ، اسمـــه «كاسل» . عاد «كاسل» من جنـــوب افريقيا ـــ حيث كان يعمل ـــ ومعـــه زوجة افريقية سوداء وطفل ، لكـــي يستقر في بلدة ما تكون قريبة من لنـــدن وهي التي ولد فيها .

ومن خلال رسم شخصية «كاســـل» وطبيعة مهمته ، يتضح لنا ان عملـــه السري معقد غاية التعقيد على خـــلاف ما يبدو للوهلة الاولى . [illegible] مزدوج للسوفييت .

الاراء والانضباط الشديدين فيما يقـــوم به «كاسل» الا ان هزة في التقارير السرية المرسلة من افريقيا بواسطته ، تكشف عن كونه عميلا مزدوجا ، وهكذا يقـــع اللوم .. ليس عليه فقط ، وانمـــا على «ديفيز» الموظف الشاب الذي يصغره رتبة وسنا !

وهكذا ايضا تصبح سلطات الامـــن ـــ في رواية العميل السري ـــ امـــام اثنين من المتهمين . فاي المتهمين تقـــرر سلطات الامن التخلص منهما ايثـــارا للسرية ؟ هذا هو محور هذه الروايـــة الشيقة ، التي تقع في ٢٤٧ صفحة ، وتباع بـ ٩٫٩٥ دولار .

جراهام جرين

هريم فخر الدين تتقمص شخصية الملكة نازلي



حيـــاة ملكـــة مصر السابقة نازلـــي والـــدة الملك فـــاروق ستظهـــر بعض جوانبها لاول مرة في فيلم مصري .

وستتقمص مريم فخر الدين شخصية الملكـــة لتطلـــب مـــن « منـــيرة المهدية » التـــي تلعـــب دورها شريفة فاضل ، مقابلتهـــا في العوامـــة الضخمة التي كانت منيرة تملكها على النيل . لكن الملكة تفاجأ بعدم وجود منـــيرة في استقبالهـــا ، فتغضب وتقـــرر شراء العوامة ، وتبدا الحرب ما بين الملكـــة واميـــرة الطرب منيرة المهدية !

مشكلة برلـــين

بان اتفاق عام ١٩٧١ ينطبق فقط على القطاعات الغربية من المدينة وليـــس على القطاع السوفياتي . وهم يرون ان القطاع السوفياتي هو عاصمـــة المانيا الشرقية .

نقطة حساسة

والواقع هو ان الاتفاق لا يتناول جميع اقسام برلين . ان قسمه الاول يشتمل على بنود عامة . وتقـــول الحليفات الغربيات انه يتناول برليـــن كلها . اما القسم الثاني فيشتمل على بنود تحظر عرقلة حركة المواصـــلات الى برلين الغربية ، فانه يتنـــاول القطاعات الغربية الثلاثة في المدينـــة فقط .

وقد زار برلين الغربية زعمـــاء

★ تتمـــات ★

فرنسا ، وبريطانيا ، والولايـــات المتحدة ـــ دول الغرب الحليفـــة في الحرب العالمية الثانية ـــ كما زارها المستشار شميدت ، وذلك بمناسبة مؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في بون بحضور رؤساء الدول الصناعية الكبرى السبع في العالم .

وعلى الرغم من وجوب عـــدم التشكيك في التزامات الغرب بالنسبة لبرلين الغربية ، فان مشكلة الحفاظ على المكانة الخاصة للمدينة ، والحفاظ على علاقاتها الخاصة مع المانيـــا الغربية يشكلان نقطة حساسة جدا لدى حكومة بون .

عن «واشنطن بوست»

هكذا من الأصل

المفاجأة التى نريدها فى يوليو .. إنهاء وصاية يوليو على الفكر المصرى

جــلال كشــك



● تشرشل

تحــل بعد غــد الذكــرى السادسة والعشرون لثورة ٢٣ يوليو في مصر وبهذه المناسبة اقتطفنا من مجلة « اكتوبر » المصرية المقال التالي للسيد جلال كشك :

في لعابه [illegible] الاجانب ، وعدنا افرنسي [illegible] مفاجأة في يوليو القادم .. [illegible] ان تنتهي الدوائر [illegible] حساب [illegible] .. ولكن الذين عرفوا [illegible] ، وحربوا معاناته [illegible] استساغ هذه المفاجات .. ووجد من واقع تجارب [illegible] على [illegible] اخراج الروس [illegible] ٧٧ [illegible] واخيرا لا اخر ١ مايو [illegible] .. من الافضل الان ان نطرح [illegible] بمناسبة يوليو [illegible] ..

ولعل اعصل امنيه [illegible] مصري — هي انها [illegible] بين النظام والمجتمع المصري من جانب وثورة يوليو من الجانب الاخر .. اخراج الارادة المصرية من الحذاء الصيني الذي تحاول انصار وخصوم [illegible] اطاره [illegible]

[illegible] كل هذه [illegible] ووجهات النظر الى ازمه [illegible] منهم . فكل القوى [illegible] كالعكاسات للثورة [illegible] الناصريون واليساريون وكل [illegible] لاصلاح [illegible] السادات [illegible] كل اصلاح بانه خروج عن الحد الناصري ، وكل انفراج او تحفظ للعدالة او رد للحقوق المغتصبة او معاملة من اعتدوا على حريات وكرامة [illegible] ينهمون كل ذلك بانه ردة عن مبادىء يوليو ، كان مبادئها هي قهر الانسان المصري واذلاله واحتقاره .. حتى الدعوة لاسترداد مال الشعب من الذين نهبوه ، توصف بانها محاولة لتصفية الثورة .. فيخلطون بين ثورة الشعب وثروة الطبقة الجديدة . وكان مكاسب الثورة تعني ما حصله بعضهم لنفسه من مال الشعب . وقد بلغ بهم الحال الى حد القول بان هزيمة ١٩٦٧ افضل من نصر ١٩٧٣ ، لان الاولى انتهت باستمرار الزعيم [illegible] الارض وكسبنا بقاء النظام ، كما تسببت في تصفية مركز القوى الذي كان يمثله المشير عامر بقوة الجيش الذي اضاعوه وهزموه في سيناء ! .. اما نصر ١٩٧٣ فقد القى ظلالا من الشك على كفاءة الزعيم الراحل . واثبتت ان هزيمة يونيو كانت لعيب في القيادة ، وليس في الشعب ، ولا قواته المسلحة ، التي انتصرت في اكتوبر لما تغيرت القيادة واسلوب الحكم .. ومن هنا كان عطفهم على هزيمة ٦٧ وحقدهم على انتصار ١٩٧٣ .

اما خصوم ثورة يوليو القدامى والجدد فهم يتخذون موقف الرفض الشامل والجذري ، ويحددون موقفهم من كل اجراء ينفذ ، بمدى نسبته لثورة يوليو ، ويصرون على خوض معركة فتح الدفاتر معها لتحرير الفكر المصري من مفاهيمها الخاطئة ، ولتعرية وعزل المتورطين في هذه الاخطاء المتاجرين بالناصرية ، فهم لا ينظرون الى الانفتاح او الاصلاح من زاوية ما يتيحه للشعب ، او يرده من حقوق ، بل لما في هذه الاجراءات من ادانة لثورة يوليو ونظام يوليو وفكر يوليو ، وهم لا يرضون بالادانة العملية بل يطلبون ان تتضمن حيثيات كل قانون جديد مذكرة بادانة نظام يوليو .. وحجة هؤلاء انه ما دام يوجد في المجتمع المصري ، وفي الخارج من حولنا ، تيار ناصري ، يرفع شعارات الناصرية ، ويدعو للقتال او البكاء تحت قميصها ، فلا بد من تصفية الفكر الناصري حتى تطلق حرية العمل في الاصلاح ، وحتى يأمن المجتمع المصري من خطر نكسة ترده الى عهد الافلاس والسجون والهزيمة المذلة المريرة ..

وبصرف النظر عن الحسابات الشخصية والمصالح الفردية ، فان العالم كله قد تخطى مرحلة الالتزام بنظرية واحدة ، لان مجموع الحقائق والقوانين التي اكتشفت وتكتشف كل يوم ، قد تخطت حدود النظريات المتداولة في الاقتصاد والسياسة والاجتماع فليس في العالم ما يمكن وصفه بالمجتمع الراسمالي الملتزم الذي تحكم تصرفاته النظرية الراسمالية المقدسة والتي يحظر الخروج عن تعاليمها وطقوسها ، وليس في العالم مهما قيل ، المجتمع الشيوعي الملتزم بحرفية النظرية الماركسية .

فالشيوعيون الاوروبيون يتبارون اليوم .. من يتحلل اكثر من الالتزام النظري ، بعضهم خلع ستالين ، والبعض الاخر مضى خطوة ابعد فخلع لينين ومن قبل لم يعد الاشتراكيون يحرصون على نسبة موقفهم الى الماركسية ذاتها .. فنظرية اليوم هي « اللانظرية » ، التعامل مع حقائق الحياة ، دون التزام بموقف عقائدي مسبق ، بل استنباط الحل من المشكلة ، وبالتزام واحد ، هو تحقيق اكبر منفعة لاكبر قطاع من الامة .. ورحم الله فقهاء امتنا الذين عرفوا منذ ١٢ قرنا « محدودية النص ولا محدودية القضايا » .. ومن هنا افتوا [illegible]

[illegible] عبر القرون وتثبت [illegible] الالتزام بنظرية لم يحدث ان ادعى الحاكم الذي ينتسبون اليه . انه صاحب نظرية ، اي انهم يطالبوننا بالالتزام بسلوكيات نظام تسلم مصر وهي اغنى [illegible] في [illegible] فحولها الى [illegible]

[illegible] اليمن الجنوبية ، سلمنا ونحن دولة افرواسيوية . فلم يمض حتى كنا قد انحصرنا في الجانب الافريقي ، واحتجنا الى ثلاث سنوات لنعود فنضع قدمنا في اسيا مرة اخرى .. لم تكن هذه خسائر نظام ثوري فرضتها المعارك غير المتكافئة التي يخوضها بالارادة الشعبية ، ومن ثم تنصهر الجماهير وتلتحم بالمحبة التي يولدها الجهاد المشترك والتضامن والتطهر .. ولو كان لما كانت خسارة معركة او حتى خسارة ارض وانهيار الدخل تسبب نكسة او انهيار المجتمع ، لان الطاقة الهائلة التي تتولد من خلال وحدة المجتمع ، تعوض ذلك وتضمن ارتداد الموجة وانتصار الشعب في جولة قادمة .. وانما كانت الخسارة عندنا ، في الارض والموارد لاننا خسرنا معركتنا في الداخل ، لاننا استنفدنا طاقة الدولة في معارك افتراس الذات ، وقهر الشعب . لقد قام بيننا وبين النصر جبل ، هو الذي وصفه الرئيس السادات فقال :

جبل الحقد الذي بناه عبد الناصر على كل المستويات حتى على مستوى الاسرة الواحدة ، حيث كان يمكن للابن ان يتجسس على ابيه او اخيه كما يحدث في الانظمة الفاشية . وهذا في تقديري اقبح ما يمكن ان نصل اليه « البحث عن الذات ص ٢٨٨ » فالخسارة لم تقتصر على الارض والمال بل يشهد الرئيس السادات ايضا ان « الناس تحولوا الى مساخيط او دمى في ايدي حكامهم ، يفعلون بهم ما يشاءون » .. ومهما اختلفنا حول تقييم « انتصارات » الخمسينات وعوامل هذا الانتصار بعيدا عن الفكر السوقي الذي يروجه المستشار السابق ، وهو ضرورة ابقاء « اسطورة » انتصار ١٩٥٦ ، واقناع الجماهير بها ! .. ناسيا ان هذا الايمان باسطورة نصر لم يقع ، هو الذي تسبب في تخدير العقول ، وطمس البصائر حتى كانت الهزيمة الاسطورية ..

مهما اختلفنا حول تفسير انتصارات الخمسينات فلا شك انها صفت الاستعمارين البريطاني والفرنسي من العالم العربي ، والاستعمار الاوروبي بشكل عام من اسيا وافريقيا .. بصرف النظر عن الدور الذي لعبه الامريكيون في تحقيق هذا الهدف ، او نجاحهم في استثماره ، ومنع توظيفه لبناء قوة عربية متحررة .. الا ان الحقيقة التي لا يختلف عليها العقلاء هي ان الستينات كما قال الرئيس السادات كانت سنوات الهزائم « بانتهاء الخمسينات وابتداء الستينات بدات الثورة فترة المعاناة والالام والهزائم والنكسات والاخطاء البشعة من جانبنا » واني اقول دائما ، ان ثورة ٢٣ يوليو كما كانت عملاقا في انجازاتها في الخمسينات ، فانها كانت ايضا عملاقا في اخطائها في الستينات »..

ولكن البعض لا يقبل حتى شعار « عفا الله عما سلف » بل يريد ان يجعل من هذه الهزائم العملاقة من النكسات والاخطاء البشعة ، نبراسا للعمل ، ونظرية دائمة ولا يجوز الخروج عنها لكي يستمر مجتمع « المساخيط » مجتمع الهزيمة .. !

في الصين بدا نقد ماوتسي تونغ ووضعوا ارملته في السجن ، وهم لا يتحدثون عنها وعن رفاقها الا بوصف « العصابة » وما من رجل في تاريخ الانسانية باستثناء الرسل والصحابة اعطى امته ما اعطى ماو للصين ، ولكن الشعب الصيني الذي شفى من تعاطي الافيون . تعلم ان الامم اكبر من الرجال والحياة اكثر تعقيدا وتجديدا وخصوبة من افكارهم ..

وستالين الذي حول روسيا من الدولة الاكثر تخلفا بين الدول الكبرى الى اقوى دولة في العالم ، من روسيا القيصرية المهزومة امام المانيا ، الى الامبراطورية السوفياتية ، التي تحكم نصف المانيا ، ونصف اوروبا .. ستالين لم تغفر له انتصاراته التي حققها للدولة ، لانه قهر الشعب ، فاحرقوا جثته .. وحذفوا سيرته من تاريخ الحزب ، وحرموا استعمال اصطلاح الستالينية ، واضطرت ابنته الى الهرب للولايات المتحدة .

تشرشل استطاع ان يمد في عمر امبراطورية متحضرة ، ربع قرن ، بعدما نجح في تجنيد مال الامريكيين وتكنولوجيتهم ، مع دم الروس والهنود لكسب اخطر حرب في تاريخ بريطانيا ، ولكن حزب المحافظين ، فضلا عن الشعب البريطاني ، لا يرفع « التشرشلية » ، ولا يتهم حزب العمال بالخروج عن تعاليم الزعيم الخالد .. ونفس الشيء يمكن ان يقال عن « انديرا غاندي » التي قادت بلادها في الحرب الحاسمة التي حولت الهند الى دولة عظمى ، وازالت القطر الباكستاني الى الابد ، ووضعت الهند في النادي الذري .. ولكنها لم تزعم نظرية لنفسها ، ولا قام تيار « الانديري » يدعي احتكار التاريخ ، بل على العكس ، اسقطها الشعب الهندي ، وجرجرها خصومها في المحاكم ويريدون الزج بها في السجن .. وديجول الذي اعاد فرنسا دولة عظمى بعد هزيمة ساحقة لم يتحول الى وثن ، ولااصبحت الديجولية دين فرنسا الرسمي ، بل اسقطوا ديجول واجبروه على الاعتزال ، ولم يظهر فرنسي ثقيل الظل ، سقيم الفكر ، يدعي انه وريث الديجولية او الامين عليها ، وبالتالي له الوصاية على الفكر الفرنسي والسياسة الفرنسية ، ويقاضى ربع الديجولية ويرفض كل ما لا يرضى عنه ، ودمغه بالــــردة ، والعودة للبيتانية « نسبة الى بيتان » .

المتاجرون بقميص الناصرية ، اذا ما ضبطوا بواقعة شائنة للتجربة ذرفوا الدمع ، مطالبين بترك الماضي لحكم التاريخ ، وهو مطلب مقبول ، شرط ان يعترفوا بتحول الناصرية الى ظاهرة تاريخية ، يدور حولها الجدل الاكاديمي ، والبحث العلمي والوثائقي فلا قيد على محاولة فهم التاريخ .

واستيعاب التجارب ، واستخلاص دروسها حتى العملاقة في نكساتهنا واخطائها ..

ولكن هذه الاحالة الى محكمة التاريخ ، تتطلب اولا اسقاط الادعاء بان الناصرية نظرية صالحة للعمل ، صالحة لكل زمان ومكان .. ووقف محاولة فرضها كعقيدة رسمية للمجتمع المصري لا يستطيع منها فكاكا ..

اذا اردتم كما تقولون ، ترك الموتى للتاريخ فلا تسدوا حياتنا بالمطالبة بوصاية الاشباح علينا ، ولا تقيدوا اطفالنا باكفان الموتى .. واذكروا ان عبد الناصر هو الذي قال : « لاتجعلوا الميثاق قيدا على حركة التاريخ » .

ولم يكن ذلك القول مجرد عبارة بليغة من مجموعة الشعارات المسبوكة ، نعلم انه رحمه الله ، ما جعل الميثاق قيدا لا على التاريخ ولا على الجغرافيا لا على الحاضر ولا على المستقبل . فكما لم يلتزم به من بعده ، لم يلتزم به عهده ، بل ابقاه مجرد وثيقة ادبية ، لا علاقة لها بالحكم . ومن المؤسف ان ياتي اليوم من يتهم كل محاولة للاصلاح بانها خروج عن الميثاق .. اي ميثاق ! لقد خرجنا من عهد الميثاق على كل العهود والقوانين والشرائع والمواثيق .. وقال نائب رئيس الجمهورية للنائب العام « سيبك من القانون وخلي قلبك معانا » فلم يكن من الممكن الجمع بين القانون وتاييدهم .

اننا نرفض القول بان ثورة مايو تكتسب شرعيتها من ثورة يوليو ، هذه فرضية او ترضية لا نحتاجها وهي تشبه الزعم بان الرئيس السادات استطاع ان يصفي مراكز القوى ، لانه كان في منصب رئيس الدولة ومصر تسمع وتطيع للشرعية ! ! هكذا قالوا .. ولكن لماذا لم تنقذ الشرعية « فاروق الملك » و « محمد نجيب » رئيس الجمهورية ورئيس مجلس قيادة الثورة المعلن .. ؟ .. انتصر السادات لان مراكز القوى كما اعترف مدير مخابراتها كانت « مكروهة من الشعب كراهية التحريم » وثورة مايو اكتسبت شعبيتها وشرعيتها من ايمان الشعب بانها هي التي ستخلصه من الهاوية التي تردت فيها ثورة يوليو بعد النكسات الستينات ، وانتكاساتها من الداخل ، فالهزائم الخارجية لا تضير الثورات ، اذا ما ظلت روحها نقية ، وجذورها سليمة ..

كانت التركة التي ورثتها ثورة مايو بشهادة الرئيس السادات « في حالة

البقية على الصفحة السابعة

● ديجول
اعاد فرنسا دولة عظمى [illegible] يتحول الى وثن .. ولا تصبح الديجولية دين فرنسا

انديرا غاندي اوصلت الهند الى النادي الذري ولم ينهض واحد في الهند يدعو الى تاليهها .

... بالمناسبة

في ١٨ يونيو ١٩٥٤ كانت مصر تواجه منعطفا تاريخيا ، كما يقولون . وذلك في علاقتها مع بريطانيا ، الدولة المحتلة ، اذ قررت حكومة الثورة الوصول الى حل للقضية التي جاوزت السبعين عاما من عمرها .. والتي كانت قد تجسدت في سنواتها الاخيرة في مطلبي الجلاء الكامل ووحدة وادي النيل . وكان المطلب الاول يتضمن رفض الاعتراف باي وجود بريطاني مهما يكن حجمه او صفته . وقد رفض المفاوض المصري منذ ١٩٢٤ فكرة تاجير قاعدة للانجليز في سيناء ، كما رفض المصريون الارتباط بالامبراطورية وصراعاتها في شكل الدفاع المشترك الذي طالب به الانجليز والامريكان بعد الحرب العالمية الثانية .. وكان هناك اقتناع عام بان الحل لا ياتي عن طريق التفاوض ، بل كانت المفاوضات ينظر اليها كعمل من اعمال الخيانة ، ودليل على التواطؤ المسبق والتآمر على حقوق البلاد .. وكان الاتجاه السائد انه لا يجدي مع الانجليز الا الكفاح المسلح .. اما السودان فكان الراي العام المصري لا يقبل مناقشة في احتمال انفصاله .. حتى ان صدقي باشا عندما عاد من لندن بعد توقيعه على اتفاقية صدقي — بيفن ، حاول كسب ود الشعب المصري بان اعلن وهو في المطار : « جئتكم بالسيادة على السودان » .. اشارة الى نص في الاتفاقية يقول : « ان الطرفين الساميين المتعاقدين سيتبعان في السودان سياسة تدور في اطار وحدة السودان مع مصر تحت تاج مشترك » . فلما سحبت بريطانيا وعدها سقطت الاتفاقية وسقط صدقي . لانه لم يستطع المغامرة بقبول فصل السودان ، ولا تصور انه من الممكن اقناع المصريين بذلك .. فلما جاءت ثورة يوليو ، واعتبرت ان نقطة البدء هي اخراج الانجليز لتحقيق استقلال الارادة المصرية ، كان عليها قبول مالا تطيق النفس قبوله ، ولا سبيل لاقناع معارضيها به .. وهو الدفاع المشترك ، ووجود قاعدة عسكرية بريطانية على الارض المصرية . والاعتراف للسودان بحق الانفصال .. كان من الطبيعي ان يواجه مجلس الثورة رفضا عنيفا من جانب هذه القوى ، وشكا عاما من جانب الشعب .. وزاد الامور سوءا ان المجلس كان منقسما على نفسه نتيجة الخلاف .. نجيب وعبد الناصر .. وانتهى الامر بتوقيع الاتفاقية ..

وقد اثبتت احداث ١٩٥٦ ان القاعدة التي تشبثت بريطانيا بفرضها ، عديمة الجدوى من الناحية العسكرية ، ولو في حرب صريحة بين مصر وبريطانيا .. كما شكلت حرب ١٩٥٦ فرصة سعيدة لالغاء البند الخاص بالدفاع المشترك عندما الغيت المعاهدة كلها ، ولم تتح الفرصة لامتحان حقيقة مخاوف الذين رفضوا هذا البند تحسبا لما قد يجره على مصر من تبعات .. والتاريخ في صف الناجح مهما تكن الاسباب .

وتبقى نقطة السودان .. ومهما تكن عواطف المصريين والسودانيين الذين تمنوا وطنا قوميا موحدا ، كان سيشكل اليوم القوى الكبرى والحاسمة لا في افريقيا وحدها ، بل في الوطن العربي والشرق الاوسط ايضا .. وطنا لا يخيفه التطورات في اثيوبيا او زائير ، بل يعطي الامن والاستقرار لافريقيا كلها .. الا ان الانصاف يقتضي القول بان استقلال السودان كان ثمرة عوامل تاريخية ، تكونت خلال مائة سنة . ولا تتحمل ثورة يوليو من مسؤولياتها الا بقدر عمرها ووقتها .. كان الانجليز يعتمدون على الرفض المصري في الشق السوداني ، لكي يستمروا في احتلال مصر والسودان معا ..

وسيبقى من حق التاريخ ، ومن حق الذين عارضوا بشرف ، ومن حق خصوم يوليو ومن حق الاجيال القادمة في التي ستواجه كل المشاكل الافريقية ، هو سيبقى من حق هؤلاء جميعا ان يتساءلوا : هل كان من الافضل قبول هذه التنازلات لتحقيق الجلاء بالمفاوضات .. او تعبئة الشعب في حرب وطنية ولو طالت عشرات السنين لتحقيق المصالح القومية كاملة ، وهل كان الوضع المصري يسمح بهذه التعبئة .. ؟ .. وسيبقى السؤال .. هل السياسة هي فن قبول الممكن .. او الاصرار على الافضل حتى يصبح ممكنا ! ؟

الطــــريق المســـتقيم

بقلم : صلاح منتصر

من باب الحرص على القيم والاخلاق يقال ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لم يكن مسؤولا عن الانحراف الذي تعرضت له مسيرة ثورة يوليو وان الذين قاموا بتحريف مسار هذه الثورة هم من اصطلحنا على تسميتهم « مراكز القوى » .

ومن مضيعة الوقت الا نعترف لعبد الناصر بمكانته في تاريخ مصر وتاريخ امته العربية .. لكنه من العبث السياسي ان نعطي لعبد الناصر وحده فضل انتصار ٥٦ السياسي .. ونتهم « مراكز القوى » وحدها بهزيمة ٦٧ العسكرية .. كما انه من سوء التقييم ان نضيف الى حساب عبد الناصر وحده فضل بناء السد العالي وافتتاح عشرات المصانع واشعال القومية العربية . ونضع في قائمة حساب مراكز القوى وحدها جرائم هدم الانسان وافتتاح عشرات المعتقلات واصدار قرارات الحراسات وانتهاك القضاء .

ان السؤال الطبيعي هو : اذا كان عبد الناصر هو صاحب الفضل وحده عن ايجابيات ثورة يوليو ، وان مراكز القوى هي المسؤولة عن سلبيات تلك الثورة ، فمن هو المسؤول اذن عن ظهور تلك المراكز لتسرق انتصارات الشعب وانتصارات ثورته وعرق كفاحه من اجل حريته ؟ ..

ولقد قامت ثورة يوليو قبل ٢٦ عاما من اجل ٦ اهداف محددة احدها : « اقامة حياة ديمقراطية سليمة » .. لكن هذه الثورة — مهما كان النجاح الذي حققه في بعض المجالات — الا انها حققت فشلا ذريعا في تحقيق هذا الهدف .. وقيل تبريرا لذلك انه كانت هناك اسباب .. منعت تلك الثورة من الوصول الى تلك الحياة الديمقراطية السليمة .. بعضها اسباب خارجية وهو انشغال الثورة بالمعركة التي خاضتها ضد الاستعمار ليس في مصر وحدها وانما في كل المنطقة العربية ، بل وفي افريقيا .. وبعضها لاسباب داخلية وهو طبيعة المعركة التي خاضتها تلك الثورة ضد الاستغلال الطبقي والذي كان يضع ثروات الشعب في يد اقلية لا تتجاوز نصفا في المائة .

وايا كان فلقد جاء تاريخ ١٥ مايو ١٩٧١ مع الرئيس انور السادات تاريخا فاصلا في صورة الحكم المصري .. فقبل هذا التاريخ باشهر قليلة كان عبد الناصر قد رحل الى رحاب ربه .. وبعد هذا التاريخ بساعات قليلة كانت مراكز القوى التي ورثها انور السادات بين ما ورثه قد رحلت الى كهوف النسيان وارتفعت بثقلها الرهيب عن صدر مصر وعن انفاسها ..

* * *

وطويت صفحة من تاريخ ثورة يوليو .. وبدأت صفحة ثورة مايو .. صفحة استرد فيها الانسان — فعلا لا قولا — الامان التام على نفسه وعلى ماله وعلى اهله وعلى كرامته وعلى عزته .. ولم تكن ثورة مايو غريبة على ثورة يوليو .. فلقد كان انور السادات هو احد الوجوه الرئيسية في ثورة يوليو بل لعله كان الوجه الوحيد الذي يعرفه الشعب في ذلك الوقت عام ١٩٥٢ من كل قادة الثورة لما كان له من تاريخ نضالي دخل بسببه السجون قبل ان يعود ليطرق صوته اذان جماهير مصر صباح الثالث والعشرين من يوليو ٥٢ معلنا قيام الثورة التي كانت تعيش امنية في داخل كل نفس ..

ومن الغريب انه لشعبية انور السادات — قبل الثورة — فانه اصبح موضع حقد من زملائه بعد الثورة .. وامام صراع الثوار عندما جلسوا فوق كراسي الحكم ودان لهم السلطان وامكانية اختيار مواقع السلطة والمناصب ، انسحب انور السادات الى ذاته الفلاحة الاصيلة المرتوية بقيم القرية يراقب في صبر وزهد ..

هكذا فان انور السادات لم يكن غريبا على ثورة يوليو .. كما ان الثورة التي بداها في مايو لم تعلن انفصالها عن جذور ثورة يوليو ، ولكنها اعلنت انفصالها كلية عن الاسلوب الذي اتبعته بكل ما فيه من مراكز قوى ومن قتل لحرية الانسان ، ومن معتقلات وحراسات وشعارات تسد امام العقل طريقه حتى لمجرد محاولة التفكير .

وكان انور السادات امينا مع نفسه ومع مصر عندما اطلق على تلك الثورة في مايو ٧١ ثورة التصحيح .. ولان التصحيح لا يتم الا بمعرفة الخطأ ، فلقد كان انور السادات نفسه هو اول من كشف الاخطاء والانحرافات التي تردت فيها ثورة ٢٣ يوليو لكنه اضاف الى ذلك مسؤوليته عنها باعتباره كان شريكا في القيادة الثورية رغم انه ظل في موقف المراقب الزاهد سنوات .

ومن المؤكد ان ما تعلمه انور السادات من خلال مراقبته الدقيقة لجريان الاحداث خلال السنوات الطويلة التي مضت من ٥٢ الى ٧١ قد علمته ان مراكز القوى ليست غلطة اصحابها ، ولكنها غلطة من يتركونها تنمو وتشب وتترعرع حتى تتضخم وتصبح لها الناب وكرابيج ومعتقلات تخضع النظام كله لها .

ومسؤولية اي حاكم مخلص الا يسكت اذا شهد مراكز جديدة تفرخ من اجنتها وتبدأ في النمو .. ولعل هذا ما فعله انور السادات يوم الاحتفال بذكرى ثورة التصحيح — ينبه ويطالب بتصحيح التصحيح ..

● ●

لقد كانت ثورة التصحيح الاولى في مايو ٧١ من اجل الخيار بين حكم مراكز القوى التنفيذية وبين حكم دولة المؤسسات .. وكانت عقدة هذه المراكز انها اعتبرت السلطة بداية ونهاية .. ومن ثم كان من الضروري لاستمرار السلطة في يدها ان تلجأ الى الارهاب وتقع في هوة الانحراف .. وتضيع معها ثمار ثورة يوليو .

ولكن المشكلة انه مع ثورة التصحيح ومع ممارسة الديمقراطية .. ومع ظهور الاحزاب السياسية .. وفي اطار المعارضة الوطنية من اجل البناء ومواجهة تراكمات المشاكل ظهرت مراكز جديدة من بعض الاحزاب وبعض الافكار والاتجاهات والقادمين من انفاق الماضي التي عبرتها الثورة .. وكان من بين هذه المراكز :

● مراكز يحاول بعضها تسوية حسابات قديمة له مع ثورة يوليو ولكن خصما من رصيد ثورة مايو .

● ومراكز تحاول استرداد ارصدة جمعتها خلال ثورة يوليو .. وفقدتها في ثورة مايو ..

● ومراكز ملتسة تحاول صنع ارصدة جديدة تدخل بها سوق السياسة .

ورغم اختلاف النوايا والاتجاهات فان هذه المراكز جمعتها وسيلة واحدة هي المعارضة من اجل المعارضة .. ثم لاستمرار هذه المعارضة كان ولا بد ان تتجه الى المغالطات ، ثم اخطر من ذلك الى تعريض الامة كلها لخطر فقد حاضرها ومستقبلها تحت امواج

البقية على الصفحة السابعة



★ تنمــات ★ ★ تنمــات ★ ★ تنمــات ★

المفاجأة التي نريدها في يوليو ...

...ها » والتركة الاقتصادية اسوأ ...ن التركة السياسية . وقد ... ثورة مايو ، ان تحقق الانفتا... ...ط ماء وجعبولو ، بتأكيد توافق ...ات الجذرية المطلوبة مع روح ...يوليو .. ولكن هذا النيل من ... استغله خصوم التغيير .. ...راعوا ان يستنزفوا جانبا كبيرا ...جهدنا في النقاش حول شرعية ...ات . واستصدار فتوى من ... الناصري بانها ، اي القرارات ، ...و المذهب ، ومن ثم فهي خلال . ... النتيجة اننا ندور في حلقة ... ، نعرف المشكلة بل نعرف العلاج ... لا يستطيع الوزير والمسؤول ان ...به للجماهير ، خوفا من الاتهام ...ة من الية المذهب الناصري ...يشه .

...ن الحل ... نطبقه

... مثلا قضية القطاع العام ، ...تثمارات الخاصة . فالقضية ...ية تملك الوضوح في تصور الرئيس ...ات وفكر ثورة مايو .. وقد ... الرئيس هذا التصور في كتابه ...حث عن الذات » عندما قال : ...ر قد نقلنا بغباء شديد التمسك ...بنيانى » (التطبيق الاشتراكي بدأ ...الى الماركسية ، فاصبح اي عمل ...راسمالية بغيضة ، واصبح ...ع الخاص استغلالا ولصوصية ...ي تماما نشاط الافراد ، مما ...ح سلبية رهيبة من جانب ...ب ، عانى منها الى اليوم ، ... الى ان اصبحت الدولة مطالبة ... جانب التخطيط وادارة السياسة ...جية والداخلية ، بتوفير البيض ...ناج ومئات من الحاجات التي كان ...ازويوفرها الافراد بالمبادرة والنشاط ...ي) .

...مفهوم هذا الكلام ، هو مواجهة ...اع العام والخاص ، بعيدا عن ...ف العقائدي المسبق ، الذي يرى ...ي كل الخير في الملكية العامة ، ...ر كل الشر في القطاع الخاص .. ...يعاد النظر في وضع القطاع العام ...مؤوليات الدولة التي الزمت نفسها ...، فكانت النتيجة تدهورا في الاداء ...خما في الانفاق ، وتدنيا في مستوى ...ور والمرتبات ، حتى اصبح

الخروج المصري هو الاقل مرتبا في الدول العربية ، حتى الفقيرة التي لا نفط لديها . وهذه تشكل الان عقبة ضد المصري الذي يعمل في الخارج ، فهو يمنح الاجر الاقل . واذا احتج عيروه بمرتبه في مصر !

كان المفروض ان يعاد النظر في القطاع العام على ضوء المعاقد للمجتمع .. فهناك قطاعات لا بد ان تتحملها الدولة ، بصرف النظر عن الربحية ، مثل التعليم والصحة ، وعدد من الخدمات الاخرى . والصناعات الاستراتيجية التي تخدم اهدافا قومية ، او تشكل القاعدة لصناعات اخرى ولا تحقق عائدا يشجع رأس المال الخاص على الاستثمار فيها ، وهناك قطاعات تدر عائدا مجزيا ، وهذه يمكن للدولة ، في ظروفنا ، وبالتزاماتنا ، ان تحتفظ بها ، للاستفادة من ربحها في تمويل التزاماتها ، على ان يكون ذلك في اضيق نطاق ، لان الدولة ليست التاجر المثل ، وحساب الربح والخسارة في مشروعاتها ، يخضع لمقاييس شديدة التباين ، تثير خلافات عديدة في التقييم .. فقد يكون مجرد ربح دفتري لا اساس له ، اذا ما حسبت التكلفة الحقيقية ، او اذا ما قيم السعر الذي يتم به البيع ، بسعر السوق الحقيقي . اما القطاعات الاخرى ، التي لا تمثل خدمة عامة ، او صناعة استراتيجية فيجب ان تترك بالكامل للقطاع الخاص .. ولو اننا فعلا تخلصنا من النظرة الخاطئة للقطاع الخاص « بوصفه لصوصية واستغلالا » لما تعثرت حلولنا في مشاكل الاسكان والتصنيع والمواصلات .. الخ .. ولا اعتبرنا المستثمر المصري الذي يدخر دخله ، ويوظفه في بناء عمارة تتيح مسكنا لعدة عائلات ، اقل جدوى للمجتمع من الساكن الذي يصرخ مطالبا بتوفير السكن له .. ولا استمرت محاولات منافقة للتغني بالتشريع والشعارات على حساب الاول ، والنتيجة هي : لا الاول يبني ولا الثاني يسكن .

لم تستطع اجهزة الدولة ترجمة الفهم الواضح ، الذي عبرت عنه كلمات الرئيس السادات الى اجراءات عملية تخفف معاناة الجماهير ، وتعيد اقامة اقتصادنا القومي على اسس سليمة ، والسبب هو هذا الحوار المتشنج حول الموقف من ثورة يوليو .. فخصوم مايو ، رفعوا في وجهها قميص الناصرية ، وتباكوا على القطاع العام ، ومكاسب العاملين فيه ، وهم يعيشون دون مستوى الكفاف ، على الاقل الذين يعتمدون على مرتباتهم اودخولهم المشروعة .. وهكذا اتهموا كل محاولة اصلاح بانها خروج على النص ومؤامرة لبيع القطاع العام ، الذي اعتبروه وقفا شرعيا ، كتبت حجته في محكم التنزيل الناصري ، فلا يباع ولا يشترى ولا يصلح .. اما خصوم يوليو فكل ما يعنيهم من فشل القطاع العام هو التدليل على فساد القضية كلها واستخدام هذا الفشل كمادة لاذلال ثورة يوليو ، وكمبرر للمطالبة بادانتها وانزال العقوبة ، ولو الادبية بها وبرجالها .. لا احد يهتم بمعاناة الشعب ، ولا بمشاكل القطاع العام ومستقبله ، اصبح المهم هو قتل الناطور وليس اكل العنب .. فانقسم المتجادلون الى فريقين .. فريق يريد محاكمة يوليو .. او طلبها في بيت الطاعة الناصري .. والا حرمها من الميراث ، وفريق يريد ادانة يوليو بشهادة مايو .. فهو يريدها شاهد ملك على الناصرية ..

ولقد آن الاوان لنضع حدا لهذا الاستنزاف لطاقاتنا المحدودة ، وهذا الشلل الذي يصيب مجتمعنا ، فاذا كان لا بد من استمرار الناصرية كبرنامج عمل لحياتنا اليومية فلا بد ان تخلع عنها كل قدسية ، حتى تمكن مناقشتها ، والتعامل معها كمجرد اجتهادات للحكم قابلة للخطأ والتصويب ، ومن حق الشعب ان يقبل او يرفض هذا البرنامج ، وهذا لا يتأتى الا بانهاء العلاقة الخاصة مع النظام ، فليقم حزب الناصريين ، وليتقدم الى الجماهير بطلب الثقة لاعادتنا الى ما كنا فيه .. وليمنح نفس الفرصة للقوى المعارضة لتحول دون هذا النكوص .. دون حرج او تعرض لاتهام .. فلا حصانة لمن يريد السلطة بارادة الشعب ، نحن لا ننتخب القديس ولكن القديس لايحكم .. ومن جاء بالتاريخ الى مظاهرة انتخابية لا يلوم الا نفسه اذا ما سمع الهتاف بسقوط التاريخ . وهو ما حدث لثورة ١٩ في الاسابيع الاخيرة ، عندما استند اليها الوفد الجديد لتأكيد شرعيته وحقه في وراثتها ، فطرحها للنقاش والجدل السياسي .. ولو استمر الوفد في الساحة تحت اعلام ثورة ١٩ لتحتم الدخول معها في خصومات عنيفة من جانب منافسيه .. وقديما قيل ان الذي قتل « عمار بن ياسر » هم الذين اخرجوه ليحارب معهم .

٢٦ عاما هي سن مناسبة جدا لكي تخرج يوليو من وصاية الدولة ، وتثبت قدرتها على الدفاع عن نفسها وشق طريقها .. فهل تكون هذه مفاجأة الرئيس السادات في يوليو القادم ؟ .. قولوا ان شاء الله .

الطريق المستقيم

الشكوك التي اثارتها ، وفي ظلام الليل المرير ..

هكذا ببساطة فان ثورة التصحيح اصبحت تواجه بمراكز قوى جديدة ولكن مع الاختلاف بينها وبين المراكز القديمة .

لقد كان هدف المراكز القديمة هو السلطة ، اما هدف هذه المراكز الجديدة فهو التسلط .

كانت غاية المراكز القديمة جسم الانسان تحبسه في زنزانة او معتقل .. اما هذه المراكز الجديدة فهدفها عقله وآماله واحلامه تحبسها في غياهب من الريب والوساوس .

وكان لاسلوب المراكز القديمة ان يقع الخلاف بين الابن والاب ويصبح كل منهما طرفا ضد الاخر .. واصبح اسلوب المراكز الجديدة ان يقع الخلاف بين الشعب وقادته ويصبح كل منهما طرفا ضد الاخر .. وتضيع ثمار مايو . كما ضاعت من قبلها ثمار كثيرة ليوليو .. ونسأل انفسنا وقتها في ندم : من المسؤول ؟ .

● ●

وكان من الممكن ان يسكت انور السادات ويغمض عينيه ، وله في قائمة الحساب رصيد كبير من الايجابيات لا يجاريه فيه حاكم اخر .. وكان من الممكن ان يلجأ الى المناورات – بعد سلسلة التحذيرات التي اطلقها مرة بعد اخرى – ليضرب بها تلك المراكز .. لكنه كما اعلن بنفسه اختار الطريق المستقيم .. اقصر طريق بين الحاكم والشعب هو الشعب نفسه يضعه امام مسؤولياته ويترك له الاختيار .

عن ((الاهرام))

★ تنمــات ★ ★ تنمــات ★

لقــاء الطائريــن

الفرح ، ماء الحياة والحب .. يا حلوتي لوني حزني بماء الفرح هيا اتهمي واقمي ، سكتية ما جرح .

وهو عاشق شرقي يقدس الحب العذري ، ويجعل الحبيبة رمزا للطهر والقداسة ، يغار عليها حتى من النسيم ، فهي تمثل الطهارة والقداسة:

ناديتك يا حبي الباقي
ودفنت شذاك باعماقي
ناديتك بالصمت الدامي
بقداسة طهر العشاق
تغمت الشوق على وتري
ستبيح سرائر احداثي

اما الرباوي ، فيبث الحبيبة خوفه من المجهول ، وما يحمله بين طياته من ضياع وحزن وتمزق ، فهو يمثل عند الرباوي ، العدم والموت والخراب .. لانه يحمل معه لحن الوداع الرهيب :

يخيفني الغد الرهيب يا عزيزتي
يخيفني كثيرا ..
تخيفني عيناه في غروبهما ارى السعيرا
اتعلمين يا عزيزتي لماذا كلما سمعت
خطوات الغد الرهيب
مشى الجليد داخلي ؟ لانني اخاف
الحان الوداع ؟
ولا اريد العيش وحدي خلف اسوار
الظلام وفي سراديب الضياع .

المجنون العاشق

اما استخدام الرمز التاريخي واسقاط الماضي على الحاضر فنجده عند النجار في قصيدة : «ابحث عن قيس اخر » فهو قد شكل من هذه القصيدة غنائية عصرية ، جعل مادتها التاريخ القديم ، في شخص مجنون ليلى العاشق العذري ، الذي يمثل الطهر والقداسة ، حيث يعالج الشاعر من خلال هذه الشخصية ، قضية معاصرة ، قضية الحب الممزوج بآهات الخبز .. وخزامى الصحراء الممزوج بدخان الانتاج الذري ، كل ذلك يحدث باسم الحب :

اتمشى في اروقة الزمن الغابر
سمعت الناي نشيدا يتهادى من
قيثار الصحراء الى قلبي
« آه يا ليلى اني مجنون ! »
فارتعشت ...
وطرت حمامة حب حطت في دغل
القرن العشرين ؟
واختلطت آهات الحب بآهات الخبز
وخزامى الصحراء ،
بدخان الانتاج الذري ؟
آه يا قيس فكم انت ضحية ؟ !

اما الرباوي فيعيد الرويسيرة عنترة ، ويصوغ من تلك الشخصية الفذة قصيدة : « حلم فارس من بني عبس » يهاجم فيها قيم عصرنا التي تفرق بين الانسان واخيه الانسان لان هذا خلق ابيض البشرة ، وذاك خلق اسود البشرة .

افــواه السياط

اما بلال فهو رمز التحدي والصمود والاصرار على المبدأ ، فالانسان في زمن القهر وكبت الحريات لا بد له من قدوة يقتدي بها ، وليس هناك كبلال ثباتا على المبدأ ، وايمانا بعقيدة ، فهو قد عذب حتى الموت وهو يردد احد .. احد : كان السوط ينهال على بلال وهو يقول :

احــد .. احــد ..
احــد .. احــد ..
سأظل ارسمها على شفتي ولو ان
الجسد مصته افواه السياط
انا لن اغير وقع الحان الغناء
سأظل ارسمها على شفتي صباحا
او مساء :
احــد .. احــد ..
احــد .. احــد ..

اما عن الحلم في الديوان ، فانه مغلف بالحزن ، والمرارة ، والتمزق . ان الرباوي يحلم ، ولكن اني لحلمه ان يتحقق وقد ماتت وتلاشت الاحلام في هذا الزمن القاسي ، وخاصة الاحلام الكبيرة .

الوحدة الثقافية

اما النجار فان حلمه يحمل معه الجراح والخراب والدمار ، والتشاؤم يسيطر على الحلم وكأنه الكابوس ولكن لا بد للانسان من ان يحلم :

في مواسم الجراح، في خرائب الزمان
تلتقي الطيور بالطيور مرة
ولا تعود للقاء يا حبيبتي
في مواسم الجراح والصباح
في مدارج الرياح والنسيم
طائران .. في السديم
حالمان بالنعيم يا حبيبتي ..
على مدى الزمان .

ولكن على الرغم من اهمية هذا الديوان فان قيمته الكبرى تنبع من كونه اول عمل من نوعه يوثق الرابطة بين الادباء ويقوي اواصر الصداقة والتعارف ويؤكد الوحدة الثقافية بين اجزاء الوطن العربي .. ونحن نرجو من بقية الادباء في وطننا العربي ان يفعلوا كما فعل الرباوي والنجار ، لكي نرى اكثر من كتاب نقدي او قصصي او شعري مشترك بين ابنائنا الواعين .. وبذلك تكون امة يحق لها ان ترفع رأسها عاليا بين الامم بامثال هــؤلاء .

عن ((الدوحة))

من هو والدبرنارد شو

استمر ينقب من اجل بحثه عشر سنوات ماضية .. ويعلن هذا الاسبوع انه في حاجة الى عشر سنوات قادمة ليكشف عن المزيد .. .انه بحث يشبه هؤلاء الذين يحفرون في باطن الارض .. عن ورقة مجهولة .. تقودهم الى كنز .. او يبحثون في قاع المحيط عن الاطلنطيد او بقايا سفينة غارقة !.

ولكن هل النية سليمة ؟

ام ان هناك كراهية مستترة وراء البحث العلمي .. وغيرة خفية من العبقري ، والسخف المرموق تدعونا للتنقيب في حياته الخاصة نبحث عن فضيحة ما .. تنزل به من مكانته الشاهق الى ارضنا الموحلة ؟

المتقاطعة

اعداد : ماهر رفيق تلحمي – شفا عمرو .

الكلمات الافقية :

١– المتقف . نشيط .
٢– قوة حسابية – معكوسة– صوت اوراق الشجر .
٣– للتابيت، لايعرف القراءة والكتابة.
٤– اتوقع ، جدها في تقيق .
٥– نبدأ .
٦– ثلاثة ارباع يموت . للاضاءة .
٧– وبخ ، اشرف
٨– احرف مبعثرة .
٩– موسيقار ومطرب عربي كبير

الكلمات العمودية :

١– دولة اوروبية .
٢– وزير الدفاع اسرائيلي .
٣– ننذم
٤– بمعنى امنح (معكوسة) .
٥– المجرم
٦– جزء من البيضة ، نقيبسفيقنا.
٧– جمع افق . اشارة .
٨– سيطر ، يتلو .
٩– صديق ، نبيه .

اقوال الصحــف

الكنيست يتغيب عن الكنيست لانهماكه في شؤونه الخصوصية او الحزبية هنا ، وقد يكون خارج البلاد كذلك ، وليس دائما في مهام رسمية .

وقد يقول بعض المسافرين انه لما كانت مناقشاتنا البرلمانية على ما هي عليه ، فيجب تشجيع الكنيست على التمتع بعطل اكثر مما تفعل الان .

لقد طالب عضوا كنيست من التجمع تقصير العطلة الصيفية القادمة وهما لا يخدمان مصالح حزبية ضيقة . وليس مدعاة فخر لرئاسة الكنيست انها رفضت الاقتراح .

بعد ليدز ((ساعة الحقيقة))

– وتحت هذا العنوان كتبت ((معاريف)) تقول :

مؤتمر ليدز الثلاثي حقق التوقعات التي علقت عليه : ليس اكثر او اقل من ذلك .

فما من احد امل في العثور على صيغة سحرية في الفجوة العميقة بين الطرفين بعد يومين من المحادثات .ومن جهة ثانية فقد ارادا الجميع أن يضمنوا

★ تنمــات ★

عدم انفجار مؤتمر ليدز بصوت ضوضائي قوي يسد الطريق اما م التحرك السياسي المتجدد . وقد حدث هذا ايضا ، كما كان متوقعا ، اذ ان المحادثات بين اسرائيل ومصر ستستأنف في الشهر القادم بمشاركة اميركية .

وسيترتب على حكومة اسرائيل اعادة النظر في موقفها ليس في ضوء الوثيقة المصرية المكتوبة فقط – وهي وثيقة غير مقبولة بالاجماع – وانما كذلك في ضوء الايضاحات الشفهية التي حملها معه وزير الدفاع من سالزبورغ والتي سيحملها وزير الخارجية من ليدز . اما السادات فيجب ان يفهم استحالة التحدث بصوتين دائما ، وعليه أن يعلن بشكل واضح ايا من موقفيه هو الموقف الذي يلتزم به : الموقف المكتوب أم الموقف الذي يسمعه في محادثاته الخصوصية مع زعماء اسرائيليين .

ويبدو أن ((ساعة الحقيقة)) قد ازفت بعد محادثات سالزبورغ وليدز ، ولم يبق ثمة وقت أو مجال كبير لمجرد التناور .

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

الاحد ٢٣–٧–١٩٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٥٠ برنامج مع المزارع –٨ برنامج الوان ٩٫٤٠ شادية الكرمل – نصري القط – ليلى نجار – موشيه الياهو –١٠ مجلة الاسرة ١٠٫٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١٫٤٠ ليلى – فريد الاطرش ١٢٫٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٢٫١٥ يوسف مطر – حسناء ابو العيون ١٢٫٤٥ محمد رشدي –١٥ تمثيلية ١٥٫٤٠ نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥٫٥٠ فيروز –١٦ عالم الرياضة والشباب ١٦٫٤٥ محمد عبد الوهاب – ام كلثوم –١٧ مع الاحداث ١٧٫٤٥ من اغاني محمد فوزي ١٨٫١٥ عزف على العود ١٨٫٣٠ ام كلثوم ١٩٫٥٠ فايزة رشدي ٢٠٫٤٥ فايدة كامل –٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون –٢٢ موعد مع النغم ٢٢٫٢٠ هاني شاكر ٢٢٫٥٠ بتلوموني ليه – عبد الحليم حافظ –٢٣ برنامج على ذوقي .

الاثنين ٢٤–٧–١٩٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين –٨ انغام ووجوه في الزحام ٨٫٣٠ محمد فوزي وليلى مراد – عبد العزيز محمود وهدى سلطان – شادية وكمال حسني – صباح وكمال الشناوي – محمد عبد الوهاب ونجاة علي – فريد الاطرش ٩٫٤٠ هاني شاكر – وردة ١٠٫٣٠ ديوان الضحى ١٠٫٥٠ عايدة نسيم – يوسف مطر – نرجس ١١٫٤٠ فايزة احمد ١٢٫٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية –١٣ من اغاني محمد عبد الوهاب ١٣٫٤٥ شوكت الصياد – شادية الكرمل –١٥ مع الصحافة العربية ١٥٫١٥ طروب – عبدو ياغي – فيروز ١٥٫٤٠ نشر من الانباء المحلية ١٥٫٥٠ عصام رجي –١٦ صفحات من عالم الفكر والادب ١٦٫٣٠ سعاد محمد –١٧ مع الاحداث ١٧٫٤٥ من اغاني الافراح ١٨٫١٥ عزف على القانون ١٨٫٣٠ ام كلثوم –١٩ من الغناء العراقي ١٩٫٥٠ فايزة رشدي ٢٠٫٤٥ الاستاذ عازوري –٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون –٢٢ كتب وكتاب ٢٢٫٢٠ صفوان بهلوان ٢٢٫٥٠ عفاف راضي –٢٣ وصلة من الموشحات ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة – عبد الحليم حافظ .

الثلاثاء ٢٥–٧–١٩٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية –٨ شريط ورقم ٩٫٤٠ بشارة عواد – شادية الكرمل – محمد حسين –١٠ مجلة الاسرة ١٠٫٣٠ مها صبري – محرم فؤاد – شريفة فاضل ١١٫٤٠ نجاح سلام – عبد الحليم حافظ ١٢٫٣٠ من اسرائيل مع خالص الحب –١٣ من القصائد الغنائية ١٣٫٤٥ محرم فؤاد –١٥ قضية وقرار ١٥٫٠٥ – نجاة الصغيرة ١٥٫٤٠ نشرة من الفن والادب ١٥٫٥٠ فلورا زكي –١٦ في موكب العلم ١٦٫٣٠ دنيا الاطفال –١٧ مع الاحداث ١٧٫٤٥ من اغاني موفق بهجت ١٨٫١٥ عزف على العود ١٨٫٣٠ ام كلثوم –١٩ محمد عبد الوهاب ١٩٫١٥ حديث ابن الرافدين ١٩٫٥٠ وحيد عزت ٢٠٫٤٥ فايزة احمد –٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون –٢٢ زاوية من صندوق البريد ٢٢٫١٥ موشيه الياهو ٢٢٫٥٠ فريد الاطرش –٢٣ مقامات عراقية ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة – هاني شاكر .

الاربعاء ٢٦–٧–١٩٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين –٨ شارع المفاجآت –٩ عفيفة اسكندر – محرم فؤاد – فيروز – وديع الصافي – عفاف راضي – سمير ياسين – نرجس – متسري بولص – نادية –١٠ برنامج تهانينا ١٠٫٣٠ من اغاني فريد الاطرش ١١٫٤٠ عبد الحليم حافظ ١٢٫٣٠ برنامج لحن يعجبني –١٣ محمد رشدي – علية ١٣٫٤٥ موشيه الياهو –١٥ المجلة الزراعية ١٥٫٤٠ نشرة من الضفة والقطاع ١٥٫٥٠ ليلى مراد –١٦ برنامج لقاء الاسبوع ١٦٫٣٠ نادي هواة الفن –١٧ مع الاحداث ١٧٫٤٥ من اغاني فيروز ١٨٫١٥ عزف على الكمان ١٨٫٣٠ ام كلثوم ١٩٫٥٠ فدوى عبيد ٢٠٫٤٥ مها صبري –٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون –٢٢ الياس شاشا – رباعي الدار ٢٢٫٥٠ عبد الحليم حافظ –٢٣ وصلة من الموشحات ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة – محمد عبد الوهاب .

الخميس ٢٧–٧–١٩٧٨

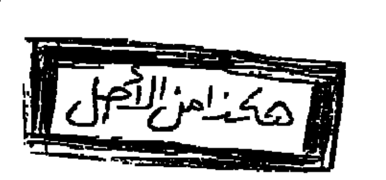
٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٥٠ مع المزارع –٨ من تسجيلات الاذاعة ٨٫٤٥ – عبد العزيز محمود – اسمهان – محمد عبد الوهاب – ام كلثوم – عبد الحليم حافظ – وردة – نجاة الصغيرة – هاني شاكر ١٠٫٣٠ ديوان الضحى ١٠٫٥٠ هيام يونس – محمد جمال – طروب ١١٫٤٠ من القصائد الغنائية ١٢٫٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية –١٣ – محمد عبد الوهاب ١٣٫٤٥ حنان – طلال مداح –١٥ مع الصحافة العربية ١٥٫١٥ علية ١٥٫٤٠ نشرة اقتصادية ١٥٫٥٠ فيروز –١٦ مسابقة الاغاني الشرقية –١٧ مع الاحداث ١٧٫٤٥ من اغاني فهد بلان ١٨٫١٥ عزف على العود ١٨٫٣٠ ام كلثوم –١٩ من الغناء العراقي ١٩٫٥٠ – محمد رشدي ٢٠٫٤٥ شادية –٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون –٢٢ زاوية من صندوق البريد ٢٢٫١٥ نجاة الصغيرة ٢٢٫٥٠ فريد الاطرش ٢٣٫٣٠ مطربة السهرة – وردة .

الجمعة ٢٨–٧–١٩٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين –٨ برنامج استوديو رقم « ١ » ٩٫٤٠ صبري عاشور – فايزة رشدي – نصري القط –١٠ مجلة الاسرة ١٠٫٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون « أخ » نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢٫٣٠ – ام كلثوم ١٢٫٤٥ الرياضة والرياضيون ١٣٫١٥ ايمان ١٣٫٤٥ يوسف مطر – نرجس –١٥ طبيب وراء الميكرفون ١٥٫٤٠ نشرة من الانباء المحلية ١٥٫٥٠ محمد بلان –١٦ مجلة الموسيقى –١٧ مع احداث الاسبوع ١٧٫٤٥ من اغاني ناظم الغزالي ١٨٫١٥ عزف على القانون ١٨٫٣٠ – ام كلثوم ١٩٫٥٠ راقي ٢٠٫٤٥ فايزة احمد –٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون –٢٢ منير الاثير ٢٢٫٥٠ من اغاني ايام زمان ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة – محمد رشدي .

السبت ٢٩–٧–١٩٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧٫٤٠ شادية الكرمل – فريد السعدي –٨ برنامج استوديو رقم « ١ » ٩٫٤٠ شوكت الصياد – فايزة رشدي – بشارة عواد – امل وسليم شوقي –١٠ برنامج ما يطلبه المستمعون –١١ يعقوب مراد ١١٫٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢٫٢٤ برنامج على ذوقي ١٣٫٤٥ فيروز – وديع الصافي –١٥ من ملفات القضاء ١٥٫٤٠ نشرة من الضفة والقطاع ١٥٫٥٠ سميرة توفيق –١٦ موكب الاغاني –١٧ اسماء في احداث الاسبوع ١٧٫٤٥ من اغاني عايدة الشاعر ١٨٫١٥ عزف على العود ١٨٫٣٠ ام كلثوم –١٩ من الغناء العراقي ١٩٫٥٠ موشيه الياهو ٢٠٫٤٥ علية –٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون –٢٢ زاوية من صندوق البريد ٢٢٫١٥ محمد عبد الوهاب ٢٢٫٥٠ من الحفلات الفنائية ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة – فريد الاطرش .



صدور نتائج الامتحانات الثانوية بمدارس الضفة الغربية
نسبة النجاح هذا العام أعلى من نسبة النجاح في العام الماضي

القدس — صدرت امس نتائج الامتحانات الثانوية العامة — التوجيهي — وقد بلغت نسبة النجاح في هذا العام ٧٢ر٣٤ بالمئة مقابل ٦٥ر١٧ بالمئة في العام الماضي وقد نجح في هذه الامتحانات ٦٨٣١ طالبا وطالبة من مجموع ٩٤٢٢ تقدموا لهذه الامتحانات .

وصرح رئيس لجنة الامتحانات العامة لمراسلنا بان اللجنة بذلت جهدا كبيرا لنشر النتائج في وقت مبكر وبالفعل تم ذلك باسبوع اقل من العام الماضي . واضاف ان نسبة النجاح ازدادت هذا العام بشكل ملحوظ بسبب اجراء الامتحانات وفق الخطة الجديدة التي تنص على اجراء امتحانات التوجيهي على مرحلتين ، ومما تجدر الاشارة اليه هو ان نتيجة امتحان الفصل الثاني كانت اعلى من نتيجة الفصل الاول .

وردا على تساؤلات الاهالي حول تعديل نسبة النجاح في الضفة الغربية لتتلاءم مع النسبة المنخفضة في الاردن اكد ان لجنة الامتحانات في الضفة الغربية لجنة مستقلة كالتي في عمان ولكنها تعمل بالتنسيق مع المسئولين في لجنة الامتحانات في الضفة الشرقية لا سيما وان المناهج الدراسية واحدة ومستوى الاسئلة متشابه .

هذا وقد حصل لواء بيت لحم على المرتبة الاولى في الفرعين العلمي والادبي من بين الوية الضفة الغربية الستة .

ويأتي ترتيب الالوية في نسبة النجاح العامة للفرع الادبي كما يلي :

١ — بيت لحم ، ٢ — طولكرم ، ٣ — الخليل ، ٤ — رام الله ، ٥ — جنين ، ٦ — نابلس .

اما ترتيب الالوية في الفرع العلمي فهو كما يلي :

١ — بيت لحم ، ٢ — رام الله ، ٣ — الخليل ، ٤ — طولكرم ، ٥ — جنين ، ٦ — نابلس .

وذكر مصدر مطلع في دائرة التربية والتعليم أن تدني نسبة النجاح في نابلس ، وهي التي كانت تحتل مكان الصدارة في الماضي يأتي بسبب عدم انتظام الدراسة في بعض مدارسها وانشغال فئات من الطلاب في أعمال الشغب ، بينما انتظم الطلاب في الالوية الباقية في الدراسة الامر الذي ترك اثرا ايجابيا على مستوى نتائجهم .

هذا وتشير الاحصائيات أن ازديادا مضطردا يطرا على عدد الطلاب الذين يتقدمون لامتحانات التوجيهي سنويا ، ففي عام ١٩٦٨ تقدم للامتحانات في الضفة ٣٠٠٠ طالب وطالبة ، وفي عام ٦٩ حوالي ٤٠٠٠ ، وارتفع هذا العدد سنويا ووصل عام ٧٥ الى ٧٠٠٠ طالب وطالبة ، وفي العام الحالي بلغ اكثر من ٩٤٠٠ طالب وطالبة .

وننشر فيما يلي أسماء العشرة الاوائل في الضفة الغربية من البنين والبنات في الفرع الادبي والعلمي :

— الفرع الادبي —

الاولى — سهير ابراهيم سيف — العدوية الثانوية — طولكرم — ٩٢٠
الثاني — ناهل محمد الحسين — عصيرة الشمالية — نابلس — ٩١٦
الثالثة — حنان صبري قطينة — النظامية — بيت لحم — ٩١٢
الرابعة — سها محي الدين بالي — بنات الخليل الثانوية — الخليل — ٩٠١
الخامس — خالد عبدالقادر السعيد — عرابة الثانوية — جنين — ٩٠٠
السادسة — وفاء عبدالله نزري — كلية شميدت للبنات — بيت لحم — ٨٩٨
السابعة — نوال عبدالوهاب اغريب — بنات الخليل الثانوية — الخليل — ٨٩٣
الثامنة — سناء سني البيطار — بنات البيرة الثانوية — رام الله — ٨٩٢
التاسع — كمال نافز شريف — يديا الثانوية — طولكرم — ٨٩٠
العاشرة — خالدة عبدالفتاح يعقوب — العدوية الثانوية — طولكرم — ٨٨٤

— الفرع العلمي —

الاول — فؤاد محمد علي زبند — جنين الثانوية — جنين — ٩٥٩
الثاني — مرشد خضر عبد اللطيف — الهاشمية الثانوية — رام الله — ٩٥٦
الثاني — سامي سليمان عاشور — الفرندز الثانوية — رام الله — ٩٥٦
الرابع — انس مفلح مهنا — الهاشمية الثانوية — رام الله — ٩٥٤
الخامس — نقولا الكسندر حنانيا — الفرير الثانوية — بيت لحم — ٩٥٣
السادسة — فريال غالب احمد — بنات جنين الثانوية — جنين — ٩٥١
السادسة — رجاء زكريا الكركي — بنات الخليل الثانوية — الخليل — ٩٥١
الثامنة — سوسن سعيد النجمي — العائشية الثانوية — نابلس — ٩٥٠
التاسع — حاتم موسى الخماش — دار الايتام الاسلامية « كلية الامة » — بيت لحم — ٩٤٦
العاشر — عبد الكريم خليل أبو شميس — قدري طوقان الثانوية — نابلس — ٩٤٥

ونثبت فيما يلي أسماء الناجحات والناجحين في الفرعين التجاري والصناعي :

الفرع التجاري —

مدرسة الامل الثانوية

الياس شكري خليلية ، جواد أديب الصفدي ، عوني أحمد العلي ، موسى خليل جابر ، جبرائيل مخائيل داود ، خضر فهمي طقش ، عيسى ماجد عنفوس .

دار الطفل العربي

اماني محمود صالح ، حرية رفيق النمري ، كرم يعقوب القواسمي ، نوال محمد أبو حنين ، ايمان حسن الغول ، قدر محمود العكاوي ، نادية داود البيطار .

المامونية الثانوية البلدية للبنات

ابتسام ابراهيم اسحق أبو عرفة ، إمال فتحي حسين شتيه ، سميرة ابراهيم متري صالح ، فيحاء سعيد حسين الشاهد ، ازدهار محمود عوض الله ، زينب احمد عليان ، سميرة عيسى سلامة .

دراسة خاصة — بيت لحم

رجاء أحمد العنيفي ، لواحظ عزمي الهشلمون .

العروب الثانوية الزراعية

أمين عطا عمرو ، خالد يوسف عيسى ، سعيد احمد سليم العطاونة ، طلال محمود مرعي ، عبد الكريم الخطيب ، علي حسن محمد ، فتحي عبد المالك يوسف ، محمد عمر أبو عواد ، هشام شاكر بدر ، ثمين أحمد جرادات ، رياض ناجي الناجي ، صبحي محد الشلش ، عبد القادر أحمد المغربي ، علي أحمد الشلبي ، عيسى محمد محمد ، فيصل عبد الرحمن سالم ، نزار اسماعيل أبو غربية .

دراسة خاصة — رام الله

تميم محمود محمد .

دراسة خاصة — الخليل

أحمد عبد المغني السعيد

— الفرع الصناعي —
لواء رام الله

مدرسة دير ديوان الصناعية الثانوية — حدادة ولحام

صالح زكريا الطريفي ، وليد عطوان اسماعيل ، عمر أحمد سرحان .

الكهرباء

(صلاح الدين) محمد عبدالله عاقلة ، علي محمود عمر أحمد ، محمد حماد محمود ، محمود علي شعبان ، محمد حسن صالح ، محمود سالم أبوخالد .

الميكانيكا — سيارات

عمر أحمد عبد الرزاق ، غالب عبد الجليل ، فهيم عودة داود ، نائل ابراهيم علي .

لواء نابلس

مدرسة نابلس الثانوية الصناعية

الخراطة والتسوية

شهلان كامل الاسمر ، (عبدالحكيم) أحمد عبد الرحمن حنون ، شوكت يوسف سليمان .

الحدادة واللحام

ابراهيم محمد الشحروري ، سامر علي خريم ، غسان بشير اسليم ، محمد حسين الشحادة ، مهدي كنعان كتانه ، جمال محمد طوقان ، علي أحمد مصطفى دراوشه ، محمود حسن يعقوب ، معزوز ابراهيم عثمان ، نهاد جميل عاشور .

التجارة

صبحي محمد الهندي ، عزمي فالح عبد الغني ، أحمد مصطفى سليمان ، جمال يحيى الخراز ، غسان سامي محمود ، محمود عبدالله السعيد ، عزام عارف سعيد .

الادوات الصحية والتدفئة المركزية

باسم مرتضى حلاوة ، خليل ابراهيم أبو غزالة ، فرج محمد ادحيلة ، نبيل علي عزريل .

السيارات

أنور نيب اشهاب ، حسام حلمي جودة ، عبد السلام الفارس ، عمر حسن دياب ، مؤيد مفيد حمدالله ، منير أحمد الطوباسي ، احسان ابراهيم القيسي ، راجح محمد عبدالله ، عبد الكريم الحاج الاغبر ، كمال محمد خريم ، محمد شريف بركات ، وائل محمد شحادة .

الكهرباء

ابراهيم أحمد أبو هلال ، تحسين مصطفى أبو بكر ، تيسير يوسف الظاهر ، جواد عبد الكريم سعيد ، رضوان عادل العورتاني ، عمر أحمد الحاج فياض ، فيصل محمد عبدالله ، (محمد نادر) ناجح قادري ، نسيم عبد الرحيم عمر ، هاني عبد اللطيف زامل ، ابراهيم عبد الرحيم عبد القادر ، تيسير مصطفى مصطفى ، جمال شاكر بدير ، حيدر طه محمود الاخرس ، (عبد اللطيف) امين مصطفى مرعي ، غسان نمر خريم ، محمد بشير بشير ، مروان محمد عزيز أبو صاع ، نظام عبد الحميد عبد القادر .

البناء والمساحة

بدر جبر عبد المجيد ، (جول جمال) سليم شلبي ، زياد عبد المجيد صالح ، طارق محمد الخليلي ، علي محمد السيد ، ناجح عاهد الكاهن ، جمال سعيد الحاج العثمان ، خيري سعيد حنون ، سمير نعيم أبو زنط ، طاهر بهجت نفاحة ، محمد مصطفى سعادة ، نعمان محمد دوابي .

المدرسة الصناعية الثانوية — القدس

الخراطة والتسوية

أسامة عبد الودود المحتسب ، رزق محمد صادق السيد أحمد ، غرار فيصل عبوشي ، محمد عمر علي ، هشام سعد بدر ، جمال الحاج صادق نيروخ ، صبحي محمد عجلوني ، (محمد جودي) طلال نعمان مسوده ، نافز ربحي نيروخ .

الحدادة واللحام

اسماعيل محمد عبد قنديل ، سبيرو موسى الطمس ، حسين عمر ناصر ، محمد محمود عثمان .

التجارة

تيسير خالد حسين ، صالح يوسف نصرالله ، (محمد ناظر) أحمد النوباني ، سفيان أحمد بزيز ، عطاالله حسني دغش ، ياسر عبد الرحمن اسبيتان .

الادوات الصحية والتدفئة المركزية

أحمد ابراهيم الرمحي ، حسن عبد الرحمن محمود ، محمد أسعد الحاج سعيد دعنا ، منذر أحمد العكاوي ، ياسر حرب خلاف ، اسماعيل محمد محمود ، خالد يوسف الزغل ، محمود أسعد التميمي ، وائل حسين حمدان .

النجارة الفني والديكور

جمال حسين السلحوت ، عاطف فرهود الدده ، علي محمد علي عبد الرحمن ، عوض حسن بلبل ، حسين محمد حسن شاهين ، عبد الحفيظ مرار ، عمر عبد الحميد سعده .

الراديو والتلفزيون

جواد عطاالله الحمايل ، سامي محمد نابت اصبيح ، عمران مصطفى الحديدي ، محمود اخضير صالح الفروخ ، محمود محمد الحمايل ، رفيق عبد الرحمن سلامة ، عبدالحليم محمود النوباني ، محمد زهدي محمد ، محمود حسين سعادة .

ثانوية السالزيان الثانوية الصناعية — بيت لحم

الميكانيكا — خراطة وتسوية

عدنان موسى عبد القادر ، فؤاد جودة نصار ، عصام جريس ابراهيم ، يوسف ميشيل ترجمان .

الكهرباء

جريس حنا خضر ، ماهر انطون الياس ، حسام مروح عبدالله .

دراسة خاصة — نابلس

الخراطة والتسوية

نواف عبده قادري .

الحدادة واللحام

حمود عيسى عيسى .

التجارة

حسن أحمد موسى .

أدوات صحية

عماد الدين عورتاني .

البناء والمساحة

رشيد يوسف عبد الرازق ، مروان عبد الحميد قرمش .

ونورد فيما يلي قائمة بأسماء الناجحين — دراسة خاصة / سجون — في الفرعين الادبي والعلمي :

— الفرع الادبي —

أحمد عبد الكريم شحادة ، جمال شاتي هندي ، مصطفى محمد صلاح ، خليل يوسف دليح ، سلامة مزيد أبو صالح ، عبد الرحيم محمد العلي ، محمد اسعد صفدي ، نعيم عبد جوده ، محمد عطا عقل ، (علي حيدر) محمد علي شامي ، أحمد حاج ابراهيم أبو هديبه ، أحمد محمد سليم المزيودي ، أسعد حسين حردان ، كفاح عبدالله ازغيبي ، أحمد موسى سعيد ، يحيى عبدالله مصطفى ، عادل علي صفدي ، علي موسى سالم حسن ، موسى محمد زوحيكا ، نعيم محمد حمدان ، زياد طاهر اللبدي ، ابراهيم يعقوب أبو مطر ، ابراهيم محمد أبو فوده ، تاج الدين محمد الحسيني .

— الفرع العلمي —

سعد فتحي نمر ، علي محمد احمد أبو خضر ، حمدالله احمد أبو محمد ، عبد الرحيم مصطفى أحمد ، عبد الرحمن الشومر ، محمد موسى أبو حلوه ، عدنان جميل النتشة ، (محمد يوسف) درويش رضوان هرباوي ، مصطفى محمد الطوري ، جمال راتب سعد عبده ، عزمي احمد منصور ، فاروق محمد أبو حسان ، مجاهد احمد الحيوباتي ، نصر عبد حسن الكنش ، طعمة حسن عثمان ، عبد المجيد موسى السويطي ، (محمد اكرم) الحاج عبد الحافظ مسودي ، عباس حمزة حوامدين ، علي محمود ربان ، خليل ابراهيم يعقوب ، سمير احمد بروق ، محمد صالح مصطفى ، داود علي عيسى ، محمد خليل عليان ، محمود فلاح أبو خضير ، وليم نجيب نصار ، عبد الوهاب رشاد المصري ، فاروق جميل عبد الرازق ، محمد عبدالله الغرايلي ، عليان العبد أبو عطايا ، راتب محمود الحاج حسين ، عبد الرحيم عبد اللطيف معاني ، عثمان حسن صرار .

تسمح أدخل أغشش واحد أعرفه..؟؟

لجنة م

توقف أعمال المسح والتسوية والصيانه في المقبرة الاسلامية في « تل حنان »

حيفا — من شفيق منصور — صرح لي فضيلة القاضي محمد حبيشي قاضي حيفا الشرعي بان العمل قد توقف أمس في المقبرة الاسلامية في بلد الشيخ (« تل حنان ») .

واضاف ان السيد سهيل شكري متولي وقف الاستقلال الذي تتبع المقبرة له قد ابلغه بان اعمال المسح والتسوية والصيانة التي تمت في المقبرة قد جاءت بناء على طلبه بقصد تنظيف المقبرة من الانقاض واكوام التراب والقمامة التي تراكمت فيها على مدى ٣٠ عاما . ونفى أن تكون هناك اية فكرة لازالة القبور وتبديل معالم المقبرة بشكل عام .

وكان السيد حسن درويش سكرتير لجنة امناء الوقف الاسلامي في حيفا قد زار المقبرة مع عضو اللجنة محمد أبو دبوس ثم إتصل بالدكتور موشيه شارون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبغيره من المسئولين وذوي العلاقة ، وقد وجهت لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا برقية حول الموضوع الى رئيس الدولة السيد اسحق نافون والى رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن والى وزير الشؤون الدينية السيد أهرون أبو حصيرة طالبت فيها التدخل السريع لوقف هذه الاعمال واعادة الوضع في المقبرة الى سابق عهده . وفعلا توقفت اعمال المسح والتسوية والصيانة في المقبرة .

انفجارات شديدة في روما وميلانو

روما — يونايتدبرس — وقع امام مقر الادارة اللوائية والشرطة في روما أمس انفجار شديد ادى الى تطاير البوابة الرئيسية وزجاج مئات النوافذ القريبة .

وفي ميلانو وقع انفجاران شديدان في مبنى مقر اتحاد التجار .

رياضة :

٢٠ ميدالية ذهبية لتونس في مسابقات السباحة بالجزائر

الجزائر — انتهت أمس مسابقات السباحة في دورة الالعاب الافريقية الجارية في الجزائر ، حيث تتصدر تونس قائمة الدول ورصيدها ٢٠ ميدالية ذهبية و٦ فضية و١٠ برونزية تليها الجزائر ورصيدها ٥ ذهبية و ٧ فضية و٩ برونزية ، ثم نيجيريا ورصيدها ٥ ذهبية و ١ فضية و٢ برونزية ثم مصر ٢ ذهبية و١٥ فضية و٩ برونزية

وقد واصلت السباحة التونسية البارعة انتصاراتها حين قطعت مسافة ٢٠٠ م سباحة بـ ٢ر١٢ر٤٥ دقيقة .

★ تتمات ★

السادات يأمل

يقول أن الولايات المتحدة اصبحت شريكة تامة في المفاوضات لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وقال أن الرئيس كارتر اخذ على عاتقه مهمة شريك كامل حين دعا الى عقد مؤتمر وزراء الخارجية في لندن .

واشار السادات الى انه ينتظر الان أن يعبر وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس عن رأيه فيما يتعلق بالخطوة القادمة . واضاف يقول ان مساعي السيد فانس هي حيوية للغاية في هذه الساعة .

كامل

وقطاع غزة تحت حكم مصري لفترة انتقالية امدها خمس سنوات ، يسمح في ختامها للفلسطينيين بتقرير مصيرهم لكنه اتضح اثناء المحادثات بان الاسرائيليين لم يغيروا موقفهم وما زالوا مصرين على استمرار احتلال الاراضي العربية بدواعي الامن . واستطرد السيد كامل يقول ان المصريين مستعدون للذهاب الى ابعد حد ممكن في منح ضمانات امنية ، وان الامن لا يمكن أن يستند الا على علاقات حسن جوار ، التي هي من جانبها تلزم انسحابا من اراض محتلة . لكن وزير خارجية اسرائيل موشيه ديان رفض ذلك بقوله فقط انه يفهم الموقف المصري وانه سيقدم تقريرا حوله الى السيد بيغن .

★ تتمات ★

بيغن في يوم سلاح

الاخيرة اذ نشهد تحسنا ملحوظا لديها في نوعية الوسائل القتالية ، وهو امر يتقدم بعناد ومواظبة وباستثمار اموال طائلة . واشار الى أن الجيوش العربية تبتاع طائرات حربية حديثة من الدول الغربية وطائرات هليكوبتر واخرى مماثلة للهجوم كما تتزود بشبكات من صواريخ ارض — جو من احدث الصواريخ ، اما جيش الدفاع الاسرائيلي فانه يستوعب بجهد كبير اجهزة حديثة جدا مثل طائرات « اف — ١٥ » بهدف الابقاء على الهوة النوعية . واكد الميجور جنرال عبري اهمية الطواقم الجوية والقوى البشرية الفنية الممتازة القائمة على قاعدة تكنولوجية اوسع مما كانت عليه الطواقم القديمة ، في تشغيل العتاد المذكور .

وقد تخلل الاحتفال عرض مشروع لمختلف طائرات سلاح الجو ابتداء من طائرات « فوجا ماجستير » ومرورا بطائرات « كفير » وهركولس وانتهاء بطائرات « اف — ١٥ » .

اوين يأمل

الخارجية واطلع منه على نتائج مؤتمر « ليدز » .

كما اجتمع الوزير البريطاني بنظيره الامريكي سايروس فانس أمس حول نفس الموضوع . وقال الدكتور اوين ان له املا كبيرا في استمرار الحوار المصري — الاسرائيلي وقال أن استمرار الحوار يعني انه لم يضع الامل بالنسبة لمصير الشرق الاوسط .

كتائب شبيبة جوية من دول مختلفة ضيوف رمات غان

رمات غان — عليم — يحل هذه الايام وفد يتالف من ستة وعشرين من كتائب الشبيبة الجوية من النمسا وبلجيكا وبريطانيا والمانيا وهولندا والنرويج وفرنسا وكندا ضيوفا على عائلات في مدينة رمات غان .

ويترأس هذا الوفد الكولونيل كنينغهام جون ترزي من الجيش الاميركي .

ويذكر أن هذه هي السنة الحادية والعشرون التي تستضيف فيها رمات غان كتائب شبيبة من دول شتى كضيوف على سلاح الجو الاسرائيلي .

★ تتمات ★ ★ تتم

ديان : اتفاق بين مصر وا

بانني لا أتوقع بان تقبل حكومة اسرائيل اية شروط . وقد تقبل هذا كنتيجة للمفاوضات ولكن ليس كشرط مسبق للاجتماع » .

تدابير الامن

وقال السيد ديان ان في محادثات قلعة ليدز بحث مع السيد كامل بصورة مفصلة احتياجات اسرائيل الامنية ، وفيما يتعلق باي انسحاب ممكن .

واضاف يقول : اني اعتقد بانهما كانت تدابير الامن فانها لا يمكن ان تكون بديلا للارض التي نحن بحاجة اليها من اجل امننا . واذا طلب منا العودة الى الخط القديم — ٩ اميال فقط عن الساحل — فانني لا ارى اية تدابير امنية يمكن ان تشكل وزنا مقابلا لذلك . وقد فهم المصريون ما قلناه في هذه النقطة وان لم يوافقوا على موقفنا .

واشار السيد ديان الى ان المفاوضات يجب أن تجري حول نقاط لم يتوصل الى اتفاق بالنسبة اليها . واهم هذه النقاط هي الطلب المصري بالتزام اسرائيلي بالانسحاب الان من الضفة الغربية كلها ومن قطاع غزة ، وبعد ذلك فقط تستأنف المفاوضات .

التزام غير مقبول

واكد ديان « ان التزاما من هذا القبيل لا يمكن ان نقبله ، اذ اننا لا نستطيع الالتزام تماما » .

وسئل السيد د ... سيطروا تغيير على ... الاسرائيلي قبل زيا ... الاميركي سايروس ... الاوسط ، فاجاب ... حقا ، اننا ستعق ... بمجلس الوزراء وا ... بما ستكون نتيجة

اشراك وز

وسئل ديان عما ... اشتراك وزيري ال ... والمصري في جولة ... فاجاب : كنت اته ... الحقيقة هي ان كل ... بشؤون الامن .

شرقي ا

وسئل ديان عما ... تناولت ايضا مستق ... فاجاب : انهم لم ... بان تعاد شرقي الق ... عربي ، لكن الانط ... عليه هو انه بالنس ... فاننا لسنا مقيا ... فالمصريون ايضا ي ... حرة ومن اشراف ، ... القدسة ، وهذه ف ... من فكرتي .

أسعار الاسهم وال

كما استلمناها من البنك العربي الاسرائيلي

جدول أسعار الاسهم في البورصة

أموال وتأمين	١٢١ر٨٩
بنوك تجارية	١٢٢ر٨٢
شركات استثمار	١٦٦ر٠٤
صناعات	١٢٢ر١٧١
تجارة وخدمات	١١٦ر٨٢
عقارات بناء وتطوير	١٥٨ر٩١

صناديق بادارة « بيا » "PIA"

الصندوق	سعر الوحدة	سعر البيع
شميد	٤٨٨ر٥٢	٤٧٨ر٤٠
شمير	٢٣٥ر٦٢	٢٢٩ر٩١
جيليت	٤٧٥ر٦٨	٤٦٥ر٩٧
تريانا	٢٤٠ر٨٢	٢٣٥ر٥٥
ترشيش	٢٠١ر٥٤	١٧٩ر٦٤
اورفير	١٦١ر١١	١٥٤ر٩٢
بدولاح	١٦٢ر٤٣	١٢٢ر٨٥
بيا	١٢٣ر٥٢	١٢٠ر٨٨
ياملوم	١١٩ر٩٤	١١٦ر٥٠

أسعار تبديل العملات

العملة	السعر
١ دولار امريكي	١٨ر١٤
١ جنيه استرليني (بريطانيا)	٣٤ر٣٧
١ مارك الماني	٨ر٨٠
١ فرانك فرنسي	٤ر٠٧
١ فرانك سويسري	٩ر٩٩
١ دينار اردني	٥٨ر٧٠

ملاحظة : الاسعار المذكورة تتعلق بالتحويلات والحوالات السعر الذي يقرره بنك اسرائيل هو السعر المتوسط